

ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
London - Tuesday - 6 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7434
الثلاثاء 20 ذو الحجة 1419 هـ 6 ابريل (نيسان) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7434
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

داخل العدد

ليبيا سلمت المقرحي وفحيمة.. ومجلس الأمن رفع العقوبات

طرابلس تشكر السعودية وجنوب أفريقيا وتعرب عن أملها في نهاية مرحلة سلبية ● واشنطن تعتبر التسليم خطوة إيجابية وبريطانيا تصفها بالتاريخية

كامب زايست: صلاح جميل
لندن: الياس نصر الله
بروكسل: عبد الحميد البجاوي

بعد 10 سنوات على ازمة لوكربي سلمت ليبيا امس مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه فيهما في القضية، لكي يمثلا امام المحاكمة في هولندا. واكدت ليبيا ان مواطنيها سلما نفسيهما طواعية حتى تتاح لهما اثبات براءتهما، وعبرت عن املها في ان يكون تسليم مواطنيها نهاية مرحلة سلبية في العلاقات الدولية، بما يتيح الفرصة لبناء علاقات متكافئة قائمة على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتسوية الخلافات بالحوار والتفاهم، ونبذ العنف والعدوان والارهاب بكافة اشكاله». وشكرت ليبيا السعودية وجنوب افريقيا والامين العام للامم المتحدة لدورهم في التوصل الى حل للازمة.

واكد كوفي انان في مؤتمر صحافي عقده عقب تسليم المشتبهين ان مجلس الامن الدولي يقرر بالاجماع تعليق العقوبات الدولية على ليبيا في حين انها سترفع نهائيا بعد ان يقدم تقريرا الى المجلس خلال 90 يوما من التسليم.

واكد دبلوماسيون غربيون ان العقوبات المفروضة على ليبيا علقت بعدما ابلغ انان مجلس الامن في جلسة مغلقة بوصول المقرحي وفحيمة الى هولندا. الا ان الولايات المتحدة اعلنت انها لا تعتزم رفع العقوبات الاميركية الخاصة بها حتى تعالج طرابلس «بواعث قلق اخرى».

واعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن سعادته بـ«الخطوة الايجابية»، وقال في بيان اصدره البيت الابيض «لقد بدا الآن على الاقل الطريق نحو العدالة».

ووصف وزير الخارجية البريطاني روبن كوك تسليم المشتبه فيهما بانه «لحظة تاريخية». وقال ان «هذه النتيجة تضع حداً لعشر سنوات من الجمود الدبلوماسي».

واكد الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن الذي حضر مراسم التسليم الى الامم المتحدة: ان المملكة العربية السعودية ليست وسيطا بين ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا وانما شريكة لليبيا في السراء والضراء. كما اعتبر الأمير بندر ان كل متهم بريء حتى تثبت تهمته، موجها النقد الى الاعلام الغربي الذي صور المشتبه فيهما بانهما مدانان. كما اكد الأمير بندر ان السعودية تقوم وستقوم بكل دور يعود على اشقائها العرب بالخير والمنفعة وان هذا اليوم (التسليم) هو يوم سعيد على ليبيا التي تخرج من الحظر الدولي. كما اوضح ان المشتبه فيهما قدما نفسيهما طواعية وانه واثق من براءتهما وانهما سيعودان الى اهلهما وذويهما بعد تبرئة ساحتهما.

من جهته اكد الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا: ان ليبيا قد اظهرت امس انها محل ثقة وان على العالم والامم المتحدة التعاطي معها بنفس الروح. وكان التلفزيون الليبي الذي بث مراسم توديع المشتبه فيهما قد اظهر حضور السلك الدبلوماسي المعتمد في ليبيا في مطار طرابلس الذي سيفتح غداً للملاحة الجوية الى جانب ممثلين عن الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز يترأسهم ممثل الامين العام للشؤون القانونية هانز كوريل والامير بندر بن سلطان.

وقال المقرحي وفحيمة في تصريح مقتضب للصحافيين قبيل مغادرتهما: «نحن نغادر بمحض ارادتنا وواثقان من براءتنا». واضافا: «اننا اناس عاديون ولنا اسرنا واطفالنا». واعربا عن املهما في العودة لاسرتيهما وقد ثبتت براءتهما.

ووطأت قدما المقرحي وفحيمة الاراضي الهولندية بعد سبع سنوات وخمسة اشهر من صدور مذكرتي الاعتقال الاسكوتلنديتين بحقهما حيث سيحاكمان امام محكمة اسكوتلندية وبموجب القانون الاسكوتلندي.

وحطت الطائرة التي اقلت المشتبه فيهما في حدود الساعة الثالثة بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي في مطار فالكينبورج العسكري اى الشمال من لاهاي حيث انتشرت بكثافة الشرطة الهولندية.

واكد مصدر مسؤول رفيع المستوى في مفوضية بروكسل لـ«الشرق الاوسط» في اعقاب وصول الليبيين المشتبه فيهما الى هولندا «ان الاتحاد الاوروبي لن يعتبر نفسه ابتداء من هذا التاريخ معنيا باشكال الحظر الدولي المفروض على الجماهيرية الليبية».

كما اوضح المصدر ان الفترة المقبلة سوف تشهد قرارات برفع التمثيل الدبلوماسي الليبي في العواصم الاوروبية. وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس ان لامبرتو ديني وزير خارجية ايطاليا سيصل اليوم جوا الى طرابلس.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الاوسط» ردا على ما سيلي تسليمهما من خطوات، وهل سيتم تطبيع العلاقات بين البلدين انه رغم هذا التطور الايجابي فان واشنطن لن تقدم على تطبيع العلاقات قريباً مع ليبيا، اذ لا بد اولا من تسوية المشاكل العالقة بينهما.

تغطية شاملة ص 3


المقرحي وفحيمة يرفعان يديهما بشارة النصر ومودعين ذويهما لدى مغادرتهما مطار طرابلس امس (أ ب)

كوهين: سنواصل القصف لكسر العمود الفقري للقوات الصربية

الناتو يشن أعنف غاراته وفرنسا ترفض استقبال اللاجئين ● بلير: الحملة العسكرية لن تكون بسيطة لكننا سننتصر

واشنطن: محمد صادق
بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل: «الشرق الاوسط»

تعرضت اهداف عديدة من انحاء يوغوسلافيا امس، ومساء اول من امس، لأعنف قصف من طائرات وصواريخ حلف شمال الاطلسي «ناتو» وصفه متحدث باسم الحلف بانه «الاكثر عمقاً وكثافة منذ بدء الغارات يوم 24 الشهر الماضي».

وقالت السلطات اليوغوسلافية ان القصف طال مبنى قيادة سلاح الجو والدفاع الجوي، بضاحية زيمون بغرب بلغراد، اضافة الى اهداف عسكرية متنوعة في ضاحية زفزدار جنوب شرق العاصمة. وقال شهود عيان ان صواريخ الناتو دمرت اثنين من الجسور فوق نهر الدانوب، اضافة الى مطار سوتشين، ومكاتب قاعدة جوية ومنشآت تابعة للجيش والشرطة في بلغراد. وقال الدفاع المدني الصربي ان طائرات «ناتو» قصفت مصنعاً للتبغ ومصنعاً كيميائياً في لوتشاني ومنجماً في ستاري، واهدافاً صناعية في مدينة غنيلان.

وقد جاءت هذه الغارات في اطار تعرض «ناتو» بتكثيف قصف يوغوسلافيا في وقت تصاعدت فيه توقعات المراقبين بقرب اتخاذ قرار بالتدخل البري في كوسوفو، الا ان وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين نفى حدوث اي تغيير في سياسة «ناتو» تجاه كوسوفو، كما نفى ان القادة العسكريين الاميركيين تحفظوا على قرار الرئيس بيل كلينتون بدء حملة القصف الجوي قبل اسبوعين، لان القصف فقط لن يحقق الاهداف المطلوبة. وقال ان «ناتو» لم يخسر معركته مع الصرب، والقصف لم يمنع قوات وميليشيات الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش تشريد حوالي 700 الف الباني من بيوتهم. واشار الى انه يجب على الراي العام الاميركي ان يعد نفسه لتقبل حقيقة ان القصف سيستمر اذا دعت الضرورة، لشل القوات الصربية وكسر عمودها الفقري وبنيتها التحتية. واعترف كوهين بمخاطر مشاركة طائرات اباتشي واكد انه سيتم توفير غطاء جوي لها.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد كرر امس النفي الاميركي لمشاركة قوات برية للناتو في يوغوسلافيا وقال: «ان الحملة العسكرية للحلف لن تكون بسيطة، ولكننا سننتصر». وفي غضون ذلك قال متحدث باسم «الناتو» ببروكسل ان عدة دول اوروبية بدات في استقبال جانب من 700 الف لاجئ عدا فرنسا التي ترغب في اعادة توطين اللاجئين في مدنهم وقراهم. وقال المتحدث ان موقف اعضاء الحلف من استقبال اللاجئين سيستقر بشكل نهائي خلال اجتماع وزراء الخارجية غداً في بروكسل، حيث ستعلن كل دولة عن عدد اللاجئين الذين ستستقبلهم.

تغطية شاملة ص 5و6


لاجئ الباني يحمل والده على ظهره خلال عبور الحدود من كوسوفو الى البانيا امس (رويترز)

اتهام إسلاميين وإسرائيل بالوقوف وراء أحداث بلدة الناصرة الفلسطينية

لندن: علي الصالح

اتفقت الاطراف السياسية الرئيسية في مدينة الناصرة الفلسطينية داخل الخط الاخضر، على اتهام اسرائيل بمحاولة استغلال بعض الخلافات السياسية لاثارة النعرات الطائفية بين المسيحيين والمسلمين في المدينة وهي الخلافات التي وصلت اول من امس ذروتها في مواجهات اسفرت عن جرح ما لا يقل عن 22 شخصا والحاق اضرار باكثر من 20 محلا تجاريا.

لكن هذه الاطراف تتبادل الاتهامات بشأن المسؤولية عن تفجر الاوضاع ويشكك كل منهما في مآرب الطرف الآخر.

وكانت مدينة الناصرة قد استيقظت امس حسب قول نائب رئيس المجلس البلدي في الناصرة سهيل دياب لـ«الشرق الاوسط» على بعض اعمال العنف من قبل نفر قليل من الاسلاميين. وجاءت هذه الاحداث بعد اقل من 12 ساعة على بيان لجنة المتابعة الذي دعت فيه الى الغاء الاضراب ووقف اعمال العنف. (تفاصيل ص 4)

بيروت: احتمال ملاحقة جنبلاط قضائيا واتهامه بـ«اللصوصية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

ردت السلطة اللبنانية على الهجوم الجديد الذي شنه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب وليد جنبلاط عليها، ملمحة الى احتمال ملاحقته قضائياً ومتهمة اياه بطريقة مباشرة بـ«الاجرام واللصوصية».

واكدت السلطة اللبنانية، في ردها الذي اوردته «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية على جنبلاط الذي توجه الى دمشق امس، انه «آن الاوان في نظر جميع اللبنانيين ان يروا كبار اللصوص وكبار المجرمين تحت سلطة القانون». وفي رد على مطالبته لها بالاعتذار منه كما فعلت مع رجل الاعمال روبير معوض، قالت: «ان الدولة مهما عظمت ينبغي عليها ان تعتذر اذا اخطأت، ولكن ليس للدولة ان تعتذر من مجرم او لص لمجرد انه يعتبر نفسه اقوى او اكبر منها».

ولوحظ ان سفر جنبلاط الى دمشق كان مفاجئاً وانه جاء بعد اقل من 24 ساعة على هجومه العنيف على الحكم والحكومة وعلى القضاء اللبناني.

وفي تطور لافت على هامش الخلاف مع جنبلاط يستقبل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود اليوم لجنة مهرجانات بيت الدين برئاسة نورا جنبلاط عقيلة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وذلك في لقاء يتم خلاله البحث في التحضيرات الجارية من اجل اقامة مهرجانات هذه السنة بعدما تسلمت الدولة قصر بيت الدين من جنبلاط قبل شهر ونيف تقريباً.

في غضون ذلك ينتظر ان تحدد النيابة العامة التمييزية موقفها من تقرير ديوان المحاسبة العمومية عن الاموال البلدية الذي احاله اليها مجلس الوزراء والذي يشير الى مخالفات ارتكبت في صرف هذه الاموال بموجب قرارات وقعها رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزيرا البلديات السابقان اغوب دمرجيان وباسم السبع. (تفاصيل ص 4)

البشير يعلن وقفا شاملا لإطلاق النار في جنوب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير امس «وقفا شاملا لاطلاق النار في مسارح العمليات العسكرية بسائر ولايات جنوب البلاد حفاظا على ارواح وممتلكات المواطنين وكذلك الموظفين الدوليين العاملين في منظمات الامم المتحدة والانسانية».

وقال البشير وهو يخاطب الدورة السابعة للمجلس الوطني (البرلمان) التي بدأت اعمالها امس ان سريان وقف اطلاق النار سيبدأ في الخامس عشر من ابريل (نيسان) الحالي مع انتهاء الوقف الجزئي لاطلاق النار السابق (ثلاثة اشهر).

ودعا البشير الذي اعلن القرار من جانب واحد حركة قرنق «لاظهار جديتها لتحقيق السلام بقبول النداء (لوقف النار) والتجاوب الفوري معه».

واستعرض البشير في مستهل الدورة الجديدة انجازات حكومته وبرامجها المستقبلية. وقال ان قانون التوالي السياسي «سيظل آلية الحوار والاعتراف المتبادل بيننا وبين سائر القوى السياسية التي تنبذ العنف وتقبل على الحوار والاستماع السلمي المسؤول في بناء الوطن ونهضته».

وهاجم البشير الذين يتهمون حكومته بانتهاك حقوق الانسان، وقال «منذ نفاذ الدستور وقوانينه حررت المعتقلات من الاعداد القليلة من المعتقلين السياسيين، فلا يوجد معتقل سياسي اليوم في السودان. نقول ذلك ونفكر به في وجه دعاية حقوق الانسان من قوى الاستكبار الذين يدبرون المكائد».

الداخلية اليمنية تنفي سرقة مخطوطات الجامع الكبير الأثرية

صنعاء: حسين الجرباني

نفى نائب وزير الداخلية اليمني العميد الركن مطهر رشاد المصري ان تكون مكتبة الجامع الكبير، اقدم جوامع صنعاء، قد سرقت منها وثائقها ومخطوطاتها التاريخية.

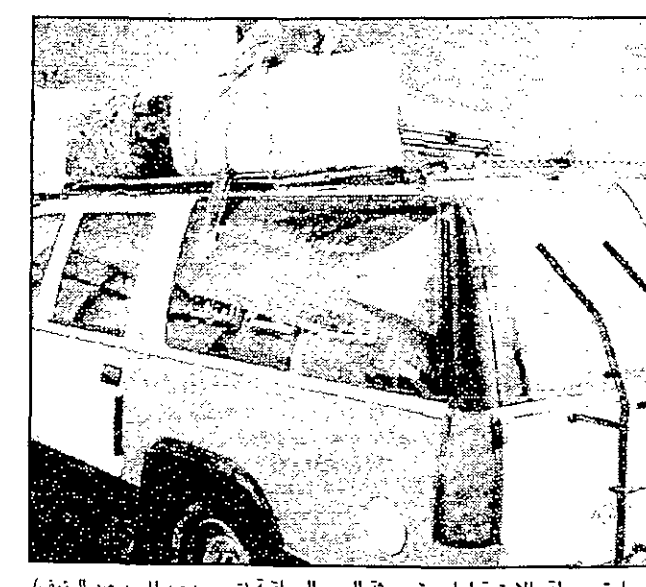
وقال ان ما حدث قبل 4 ايام هو مجرد محاولة فاشلة لسرقة بعض الوثائق الخاصة باوقاف الجامع الكبير ولكنها احبطت.

وجاء النفي وسط شائعات كثيرة في الشارع اليمني حول سرقة المخطوطات التاريخية التي لا نظير لها من الجامع.

لكن اتحاد الادباء والكتاب في اليمن اكد بشكل آخر وقوع السرقة في بيان اصدره دعا فيه الدولة الى الحفاظ على التراث والمكتبات الوطنية. وقال ان عمليات السطو على المخطوطات والآثار لم تتوقف وشملت اهم المكتبات الاسلامية في هذا العصر. ويحتفظ الجامع الكبير بعشرات الآلاف من الوثائق والمخطوطات المتعلقة بالثقافة العربية والاسلامية.

ويذكر ان الجامع الكبير يعد من اغنى مساجد اليمن، اذ تمتد ممتلكاته الى كل محافظات ومديريات اليمن. وتوجد في مكتبته وثائق الاوقاف والبنايات التابعة له.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 30BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R


سيارة محملة بالامتعة امام مقر بعثة الحج العراقية (تصوير: عبد المجيد عبد الرؤوف)


حجاج عراقيون يتجاذبون اطراف الحديث امام مقر بعثتهم


مجموعة من حجاج العراق مع امتعتهم بعد ان ادوا الفريضة

ستة آلاف عراقي يعودون إلى بلادهم بعد أداء فريضة الحج دون عقبات

ناجي: حققت أمنيتي بالحج إلى مكة المكرمة للمرة الأولى ولم تواجهنا مشاكل سوى التفتيش الدقيق على الحدود

المدينة المنورة:
عبد المجيد عبد الرؤوف

انهى الحاج محمد حسين ناجي (61 عاما) رحلة العمر الى مكة المكرمة والمدينة المنورة مع نحو ستة آلاف حاج عراقي آخر. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان أمنيته في الدنيا تحققت باداء الحج لأول مرة وبدون مشاكل. ومع ان الحكومة العراقية قامت بمنع 18 الف عراقي من عبور الحدود السعودية واداء الحج وامرتهم بالعودة فإن ما يعادل ثلث هذا الرقم تمكن مبكرا من الذهاب برا وجوا الى الاراضي المقدسة قبل ان تتأزم الامور.

وقال الحاج ناجي «جئت مع قافلة الحجاج يوم 16 مارس (آذار) الماضي واستغرق وصولنا الى الاماكن المقدسة بواسطة السيارات ستة ايام ولم نواجه متاعب طيلة ايام الرحلة واداء مناسك الحج سوى على الحدود في مركز عرعر حيث انتظرنا طويلا بسبب الزحام على المعابر ودقة التفتيش الذي واجهنا».

وافلت هؤلاء الحجاج من اشكالات الخلاف الذي وقع حول مسؤولية الحجاج العراقيين في بداية الموسم فقد كانوا محظوظين حيث تمكنوا من الدخول مبكرا قبل قرار المنع العراقي، وانهى اول من امس ستة آلاف عراقي زيارتهم المدينة المنورة ومسجد رسول الله بدون وقوع حوادث بين الجانبين.

وقامت «الشرق الأوسط» بزيارة مواقعهم في مكة المكرمة ثم المدينة المنورة حيث رفع رئيس البعثة صوراً للرئيس العراقي صدام حسين علقت في القاعة الرئيسية. وغير ذلك لم يبدر من البعثة العراقية اي محاولات لممارسة نشاطات سياسية اثناء موسم الحج، كما لم تتدخل الاجهزة الرسمية في شؤون البعثة في داخل مقرها.

وسكن الحجاج العراقيون في ثلاثة مبان ضخمة بالقرب من المسجد النبوي حيث قامت «الشرق الاوسط» بزيارتهم لاجراء لقاءات مع عدد من الحجاج. واعتذر رئيس البعثة العراقية وزير الاوقاف والشؤون الدينية عن الحديث بدعوى مرضه.

وعن قصة رحلته الى مكة قال الحاج اسماعيل يحيى (56 عاما): تقدمت بطلب لاداء مناسك الحج الى وزارة الاوقاف العراقية عن طريق «الحملة دار»، وهي مؤسسة مسؤولة عن تنظيم رحلات الحج. وقامت هذه المؤسسة بانهاء جميع الاجراءات الرسمية التي تشمل الحصول على الموافقة الرسمية من الحكومة العراقية للحج، والحصول على التاشيرة لدخول السعودية، وتأمين وسيلة النقل، وتأمين السكن في السعودية وكل ذلك مقابل 500 دولار اميركي. ويضيف الحاج يحيى «ان جمع مبلغ مثل هذا يعد صعبا بالنسبة لنا في العراق بسبب الحصار، وانا أمضيت سنة كاملة للحصول على هذا المبلغ».

ووصف الحاج يحيى رحلته بانها كانت بلا متاعب سوى انهم تعرضوا الى تفتيش دقيق على الحدود في مركز جديدة عرعر. وقال ان التفتيش «شمل حتى مقاعد السيارة، واعتقد اننا فتشنا بدقة زائدة عن الحجاج الآخرين، ما عدا ذلك فقد كانت الرحلة بلا متاعب».

اما الحاج عبود رشيد فقد تحدث عن مقر اقامتهم في مكة المكرمة فقال «تم اسكاننا في منطقة المسفلة في مكة المكرمة، اما في منى فقد كان مقر المخيم بجوار نفق المعيصم، والحقيقة اننا لم نواجه اي مضايقات اثناء اداء المناسك».

كما التقت «الشرق الأوسط» بسيدتين من فوج الحجاج العراقيين كانتا متجهتين الى المراكز التجارية في المدينة المنورة هما سعاد صاحب (50سنة) وامل كاظم (51 سنة) اللتان اكدتا ان حجاج البعثة العراقية أدوا مناسك الحج بكل يسر وسهولة ولم تفرض عليهم السلطات السعودية اي قيود في تحركاتهم سواء في مكة المكرمة او المدينة المنورة.

بهذا انتهى موسم الحج للحجاج العراقيين الذي بدأ بأزمة عندما خرقت ثلاث طائرات الحظر الجوي على العراق وحطت في مطار جدة الدولي وقبلت السعودية استقبالها. واعقبها دخول عدد من الحافلات الحدود السعودية عبر بوابة جديدة عرعر بصفة منظمة الى ان قررت الحكومة العراقية اثارة قضية نفقات حجاجها وذكرت ان عددهم على الحدود 18 الف حاج. ومع ان لجنة العقوبات الدولية وافقت على حل الاشكال بتقسيم اربعة واربعين مليون دولار للحجاج فإن الطرفين اختلفا على كيفية تسليم الاموال، فقد اصرت الحكومة العراقية على تسلمها بنفسها ورفضت اللجنة الدولية الطلب العراقي ثم اعلنت انها مستعدة لتسليم الاموال الى طرف محايد لتقديمه للحجاج العراقيين وهو ما رفضته الحكومة العراقية. وبعد تأزم العلاقة بين اللجنة الدولية والحكومة تدخل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود فاعلن عن استعداده لتمكين العراقيين من الحج على نفقته الخاصة. وفاجأت الحكومة العراقية الجميع عندما اعلنت رفضها عرض الملك فهد واجبرت حجاجها على العودة الى مدنهم وقراهم وسط استنكار اسلامي لحرمان راغبي الحج من العراقيين اداء فريضتهم وزج الحج في الخلافات السياسية.

وقد امضى الحجاج العراقيون الذين وصلوا قبل قرار حكومتهم بعودة الحجيج، نحو عشرين يوما على الاراضي السعودية، لم يواجهوا خلالها اي مشاكل وادوا فريضتهم من دون عقبات، بل في سهولة ويسر، حسب ما اكدوا.


حجاج عراقيون يرتاحون في مقر اقامتهم بالمدينة المنورة والذي علقوا فيه صورة صدام حسين


حاجان عراقيان يبتسمان للكاميرا

موجز

صورة مركبة عارية لزوجة نتنياهو على موقع «العمل» في الإنترنت

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اثارت صورة مركبة تظهر فيها سارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي عارية على موقع حزب «العمل» على شبكة الانترنت سخط حزب الليكود الحاكم. واستنكر الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو الامر في بيان قائلا: «انه امر غير مقبول. من المخزي ان يلجأ حزب العمل الى مثل هذه الاساليب في اطار حملته»، تحضيرا للانتخابات المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل. في المقابل، استخف العمل بزعامة ايهود باراك بالحادث وافاد في بيان، «انها مجرد صورة من بين الاف الصور ورسوم الكاريكاتور، في فقرة ثانوية من موقع الحزب المفتوح مجانا امام مستخدمي شبكة الانترنت».

50 ألفا يتظاهرون في القدس دعما لرئيس «شاس»

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: شارك اكثر من 50 الفا من انصار حزب شاس الديني المتشدد لليهود الشرقيين الليلة قبل الماضية في القدس، في تظاهرة ثقافية تحولت دعما لزعيمه ارييه درعي. فقد احتشد المتظاهرون في الحدائق المجاورة للكنيست تعبيرا عن دعمهم للنظام التربوي لحزب شاس، لكنهم سرعان ما هتفوا للخطباء الذين دفعوا ببراءة درعي. وقال الحاخام ديفيد يوسف نجل الحاخام اوفاديا يوسف الزعيم الروحي الواسع النفوذ للحزب، ان درعي بريء. ويذكر انه في 17 مارس (اذار) الماضي ادانت محكمة في القدس درعي بالفساد والتزوير في نهاية محاكمة استمرت لاكثر من خمس سنوات. ومن المقرر ان يوجه المدعي العام في اسرائيل في الاسابيع المقبلة اتهاما جديدا ضد درعي باختلاس اموال عامة لصلحة مؤسسات حزبه.

اسرائيل تمنع ثلاث شخصيات فلسطينية من دخول القدس

غزة ـ ق.ن.ا: سلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي كشفا الى الحواجز العسكرية عند مداخل القدس المحتلة باسماء ثلاث شخصيات فلسطينية بارزة لمنعها من دخول القدس. وتضمن الكشف اسماء كل من زياد ابو زياد وزير الدولة الفلسطيني لشؤون القدس والدكتورة حنان عشراوي عضو لجنة الشؤون الخارجية في المجلس التشريعي الفلسطيني، والمحامي جميل عثمان ناصر محافظ القدس. واغلقت اسرائيل اول من امس 3 مكاتب فلسطينية وهي وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، ومؤسسة رعاية الاسير الفلسطيني، ومكتب الشؤون المسيحية في القدس. وقدم المحامي جواد بولس في وقت لاحق امس الى شرطة القدس اعتراضا خطيا على الانذارات التي سلمت امس لثلاث مؤسسات فلسطينية اخرى لاغلاقها. وفي حال رفض الشرطة الاعتراض فان المحامي جواد بولس سيلجأ الى محكمة العدل العليا الاسرائيلية.

نجاة مسؤول تركي من هجوم انتحاري

ديار بكر ـ ا.ف.ب: أعلن مصدر رسمي في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) ان هجوما انتحاريا استهدف امس محافظ بينغول (شرق تركيا) اسفر عن مقتل فتاة ومنفذ الهجوم واصابة 12 شخصا آخرين بجروح، ولكن المحافظ سليمان كامجي نجا من الاعتداء. واوضح المحافظ لشبكة التلفزة «ان تي في» ان منفذ الهجوم الذي يناهز العشرين من عمره تمزق اربا وان فتاة في العاشرة من عمرها قتلت على الفور.

تجدر الاشارة الى ان هذا النوع من الاعتداءات التي تنسبها السلطات التركية عادة الى «حزب العمال الكردستاني» قد تضاعفت منذ توقيف زعيم الحزب عبد الله اوجالان في اواسط فبراير (شباط) الماضي.

بغداد تتحدث عن تدمير منشأة نفطية بقصف من الطيران الأميركي والبريطاني

بغداد ـ وكالات الأنباء: اعلنت وزارة النفط العراقية ان طائرات اميركية وبريطانية دمرت امس محطة للسيطرة على ضخ النفط في انبوب لتصدير النفط في جنوب العراق. وكانت الولايات المتحدة قد اكدت امس ان طائرات اميركية وبريطانية هاجمت اهدافا في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق اول من امس ردا على انتهاك ثلاث طائرات عراقية للحظر المفروض على الطيران في المنطقة.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية في بيان انه لم تلحق اضرار بالطائرات الغربية خلال الحادث الذي وقع في نحو الساعة1700 بتوقيت جرينتش. وكانت بغداد قد اعلنت الجمعة الماضي أن طائرات اميركية أو بريطانية قصفت ودمرت مركزا للتحكم في محطة الضخ الرئيسية المستخدمة في تصدير النفط العراقي عبر ميناء البكر الجنوبي الا أن تدفق النفط استؤنف بالكامل بعد تشغيل نظام تحكم للطوارئ.

الأردن ينفي بيع أراض لإسرائيل في منطقة الزارة لبناء فندق

عمان تؤكد استحالة تملك الإسرائيليين لعقارات أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الأردن انباء اسرائيلية عن بيع اراض في منطقة الزارة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت لاسرائيليين لاقامة فنادق من الدرجة الاولى في اطار الجهود التي تبذلها الحكومة الأردنية لاستقطاب الاستثمارات السياحية للمنطقة قبل حلول الالفية الثالثة لميلاد المسيح.

واكدت الحكومة الأردنية على لسان وزير المياه والري الدكتور كامل محادين ووزير السياحة والآثار عقل بلتاجي والأمين العام لسلطة وادي الأردن الدكتور دريد محاسنة ان هذه الانباء عارية عن الصحة تماما وانه لم يتم بيع او تأجير اية قطعة ارض لاسرائيليين في الأردن.

من ناحية اخرى اوضحت مصادر دائرة الاراضي والمساحة ان الأردن لن يسمح للاسرائيليين بتملك الارض والعقارات من باب المعاملة بالمثل، مبينة ان الحكومة الأردنية اشترطت المعاملة بالمثل لدى السماح لمواطني البلدين بتملك الأراضي والعقارات في البلد الآخر، وقالت ان القوانين الاسرائيلية لا تسمح للأردنيين بتملك الأراضي في اسرائيل، الامر الذي يجعل من تملك الاسرائيليين لاراض أردنية امرا مرفوضا جملة وتفصيلا من باب المعاملة بالمثل.

واكدت المصادر انه لا توجد في سجلات دائرة الأراضي والمساحة قيود تشير الى ان الاسرائيليين يتملكون بعض الأراضي داخل الأردن سواء على الشاطئ الشرقي للبحر الميت او غيره من المناطق، كما ان القوانين الأردنية تحظر السماح بتأجير الأراضي الأردنية ـ الاسرائيلية باستثناء الأراضي التي استعادها الأردن من اسرائيل بموجب معاهدة السلام في منطقتي الباقورة في شمال الأردن و«الغمر» في وادي عربة، حيث تنص المعاهدة على تأجير بعض المساحات من هذه الأراضي لمزارعين اسرائيليين لمدة 25 عاما.

وكانت بعض الصحف الاسرائيلية ذكرت اخيرا ان السلطات الأردنية باعت قطعة ارض مساحتها 80 دونما على الشاطئ الشرقي للبحر الميت لاقامة فندق من فئة الـ5 نجوم عليها بكلفة 4,5 مليون دولار الامر الذي رفضه الأردن ونفاه جملة وتفصيلا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

أنباء عن مقتل 22 عسكريا بالقرب من البليدة الجزائرية

الجزائر ـ ا.ف.ب: اوردت صحيفة «الوطن» أمس ان 22 عسكريا قتلوا ليلة السبت ـ الاحد الماضية بالقرب من البليدة (50 كلم الى الجنوب من الجزائر) بأيدي اصوليين مسلحين. وتشهد الجزائر منذ مطلع مارس (آذار) الماضي تصعيدا لاعمال العنف التي سقط ضحيتها 300 شخص، في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات للانتخابات الرئاسية المبكرة في 15ابريل (نيسان) الجاري. وكان 17 عسكريا قد قتلوا وجرح 20آخرون في 7 مارس الماضي في كمين نصبه اصوليون مسلحون في منطقة البويرة (120كلم جنوب شرق الجزائر). واوضحت الصحيفة ان العسكريين قتلوا في كمين نصبه «عدد كبير من الارهابيين» في ملاحة بين شريعة وبوينان في سهل متيجة الزراعي بالقرب من البليدة. واشارت الى ان 12 اصوليا مسلحا قتلوا خلال الاشتباك الذي اعقب الكمين.

وقالت الصحيفة أن الجيش كان يطوق بقية مجموعة الاصوليين أول من امس. ولم تؤكد المعلومات اي جهة رسمية. وبدأ سهل متيجة في التحول مجددا الى مركز لاعمال العنف التي يرتكبها اصوليون بعد سنتين من الهدوء النسبي. ومنذ عدة اسابيع ارتكبت مجازر كثيرة في هذه المنطقة على الرغم من تطويق عناصر الدفاع الذاتي والجيش لها.

من جهة اخرى، اشارت الصحف الى مقتل اصولي مسلح خلال اشتباك مع قوى الامن مساء أول من أمس بالقرب من البويرة واصيب مدني بجروح. واوردت صحيفة «لو كوتيديان دوران» انه عثر على ثلاثة رعاة فتيان تقل اعمارهم عن عشر سنوات مذبوحين بالقرب من الشلف (200 كلم غرب من الجزائر).

واضافت الصحيفة ان الجيش بدأ في تمشيط مناطق تيبازا (80 كلم شرق من الجزائر) وبومرداس (50 كلم الى الشرق من الجزائر) والبويرة.

وتم تعزيز التدابير الامنية حول الجزائر مع دنو موعد الانتخابات الرئاسية، وذلك من خلال اقامة حواجز جديدة للجيش وقوات الدرك والشرطة.

تدريب مشترك جديد للقوات الإماراتية والفرنسية

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن في ابو ظبي امس أن القوات المسلحة الإماراتية ستقوم في غضون الأيام القليلة المقبلة بتمرين مع فرنسا كانت قد استكملت المراحل التمهيدية له.

ويأتي هذا التمرين بعد اقل من أسبوعين على تمرين عسكري مشترك للقوات الجوية في البلدين بمشاركة طائرات ميراج 200 ـ 9 التي ابتاعت منها دولة الإمارات في العام الماضي 30 طائرة. وتشترك في التمرين الجديد عناصر من جميع أفرع وتشكيلات القوات المسلحة الإماراتية البرية والبحرية والجوية. ويطلق على التمرين إسم خليج 99 واحد ويهدف إلى تعزيز القدرات الدفاعية للقوات الإماراتية وتطوير امكانيات عملها مع قوات من الدول الاخرى في ظروف قتالية. وتشكل هذه المناورات جزءاً من بنود اتفاقية التعاون الدفاعي الموقعة بين دولة الإمارات وفرنسا عام 1996.

دمشق تتهم واشنطن بـ«الكيل بمكيالين» في موقفها من صفقة الصواريخ الروسية

دمشق ـ اف ب: دعت صحيفة «البعث» السورية الناطقة باسم الحزب الحاكم الولايات المتحدة امس الى اعادة النظر في سياسة «الكيل بمكيالين» في الشرق الأوسط بعد العقوبات التي فرضتها واشنطن على ثلاث شركات روسية زودت سورية بصواريخ مضادة للدبابات.

وكتبت الصحيفة: «تحاول واشنطن وبوسائل شتى منع العرب من الحصول على اي سلاح دفاعي لدرء الخطر عن انفسهم. وما الاجراءات الأميركية الاخيرة ضد بعض الشركات الروسية سوى الدليل الاكيد على ذلك».

وقالت الصحيفة ان «من المؤكد ان ما تقدمه واشنطن الى اسرائيل من اسلحة تدميرية تكفي، كما يرى الخبراء، لتدمير ليس المنطقة فحسب، وانما بعض بلدان أوروبا وآسيا». وتساءلت البعث «اذا كانت مواقف واشنطن العدائية هذه ضد العرب قد تساعد على اقامة سلام حقيقي في المنطقة وفق قرارات الشرعية الدولية». واضافت ان «مواقف واشنطن هذه تعني شيئا واحدا الا وهو تشجيع اسرائيل على المضي في سياسة العدوان والتوسع ورفض اي سلام لا يحقق لها المشروع الرامي الى اقامة اسرائيل الكبرى».

وقد اعلنت وزارة الخارجية الاميركية الجمعة الماضي ان الولايات المتحدة قررت فرض عقوبات على ثلاثة مصانع اسلحة روس لبيعها سورية صواريخ مضادة للدبابات، ولكن من دون فرض عقوبات اقتصادية على الحكومة الروسية. وادان وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف العقوبات الاميركية مؤكدا انها «لا تستند الى اي اساس» معلنا أنه يعارضها تماما.

المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق يدعو فصائل المعارضة إلى تطوير الجهد الميداني

دمشق: غازي سلامة

قال بيان جبر ممثل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق ان المرحلة الراهنة ليست مرحلة مؤتمرات ولقاءات ذات صبغة سياسية خالصة. وقال إن المعارضة انجزت الكثير على صعيد تحديد أهدافها المتمثلة في العمل على إسقاط الحكم القائم في بغداد وإقامة برلمان وحكومة عبر صناديق الاقتراع وتأكيد مبدأ التداول السلمي للسلطة في ظل تعددية سياسية وضمان للحريات العامة.

وقال في تصريح تلقت «الشرق الأوسط» في دمشق نسخة منه أن على المعارضة العراقية تركيز جهودها على الخطوة اللاحقة «ونعني تتويج ما انجز سياسيا في تلك المؤتمرات واللقاءات بالعمل الميداني وتوطيد الارتباط بحركة الداخل العراقي «أي أن توحيد الخطاب والرؤية السياسية لا بد أن يتبعهما توحيد للجهد الميداني. وأضاف «اما التركيز على المؤتمرات في هذه المرحلة فقد يفتح الباب للدخول في دورة سجال جديدة حول أمور حسمتها المعارضة في وقت سابق». مؤكداً أن المجلس الأعلى يكثف لقاءاته التي تتمحور حول سبل تطوير العمل الميداني وتوحيد جهود المعارضة على الأرض. وأشار بيان جبر ـ في هذا المجال ـ إلى أن المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق وقع اتفاقاً ميدانياً مهماً مع فصيل عراقي كردي رئيسي إضافة إلى عقد لقاءات دورية في طهران تمت بين محمد باقر الحكيم ووفد من الحزب الشيوعي العراقي برئاسة مجيد حميد وأحزاب قومية عراقية.

بغداد تنتقد المبادرة البريطانية وتعتبرها محاولة لـ«فرض وصاية دولية» على العراق

أطباء غربيون يدعون لرفع الحظر على المعرفة الطبية

بغداد ـ ا.ف.ب: اكدت صحيفة «بابل» العراقية امس الاثنين ان المقترحات البريطانية بشأن العراق تهدف الى فرض «وصاية دولية» عليه. واضافت الصحيفة التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان ورقة المقترحات البريطانية التي وزعها المندوب البريطاني في مجلس الامن على اعضاء المجلس هي «ورقة وصاية دولية» على العراق تهدف الى «تحويل الشعب العراقي الى شعب لاجئين».

واتهمت بابل لندن بانها قدمت هذه المقترحات «لمواجهة مشاريع المقترحات ومنها الفرنسية والروسية التي قدمت اثر الهجمات الاميركية ـ البريطانية على العراق (في ديسمبر ـ كانون الاول الماضي) والتي اكدت على ان لا خيار الا برفع الحصار عن العراق».

واعتبرت الصحيفة المقترحات البريطانية «جزءا من المؤامرة الاميركية الكبرى لاستنزاف العراق» وكانت لندن قد اقترحت في مارس (آذار) الماضي زيادة المبالغ المدفوعة للعراق بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء وذلك بتخفيض المبالغ المخصصة لتعويضات حرب الخليج والتي تستفيد منها الكويت بشكل اساسي.

وتنص المقترحات البريطانية ايضا على وضع «نظام فعال للمراقبة المستمرة لضمان عدم قيام العراق بتطوير او اعادة بناء اسلحة دمار شامل».

وعلى صعيد آخر، تبرع فريق من الاطباء الاميركيين والكنديين والاستراليين امس بكتب طبية لجامعة بغداد في مبادرة تهدف الى انهاء «الحظر على المعرفة الطبية»، اذ تلقت كلية الطب في جامعة بغداد صناديق كتب ومجلات طبية ومضادات حيوية بقيمة 28 الف دولار من قبل وفد يضم 25 طبيبا وممرضا وطالب طب جاءوا من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا.

ودعا الوفد الطبي الغربي في بيان وزعه الى «انهاء الحظر على المعارف الطبية»، كما شدد الطبيب النفسي الكندي الان كونولي على تدهور ظروف علاج المصابين بامراض عقلية وحيا «شجاعة الأطباء العراقيين» العاملين في ظروف صعبة.

ولا يشمل الحظر المفروض على العراق المواد الانسانية والتربوية لكن العراق يفتقد الى وسائل الحصول على مجمل حاجاته بسبب الحظر النفطي.

وبغية التخفيف من آثار هذا الحظر على السكان ينفذ برنامج النفط مقابل الغذاء منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996 تحت اشراف الامم المتحدة.

وتقول الوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة ان البرنامج اتاح وقف تدهور الوضع الانساني لكنه لا يكفي لتحسينه. وتقول دراسة اجرتها منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) نشرت عام 1997 ان حوالى طفل من اربعة اطفال عراقيين يشكو من نقص التغذية.

السلطات الليبية تأمل أن يكون تسليم متهمي لوكربي نهاية مرحلة سلبية تتيح تسوية الخلافات الدولية بالحوار

طرابلس عبرت عن شكرها للجهود الحميدة التي قامت بها السعودية وجنوب أفريقيا والأمين العام للأمم المتحدة



كلينتون يرحب بتسليم الليبيين ويشكر السعودية ومانديلا

واشنطن: محمد صادق

اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن ترحيبه وترحيب بلاده بتسليم الليبيين المشتبه بهما في حادث تفجير طائرة «البان ام» عام 1988 فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية، عبر الامم المتحدة للسلطات الهولندية.

وعبر الرئيس الاميركي عن شكره وتقديره للتدخل المتكرر الذي قام به الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، لتطبيق قرارات مجلس الامن. كذلك عبر عن شكره وامتنانه العميقين للجهود التي قام بها رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والرئيس المصري حسني مبارك والسفير السعودي لدى الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده الامير عبد الله.

مانديلا: القذافي رجل يحترم كلمته

بريتوريا - رويترز: اشاد نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا بالزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وقال انه رجل يحترم كلمته. وقال مانديلا في مؤتمر صحافي «كنت واثقا منذ البداية من ان الرئيس القذافي سيحترم كلمته». ودافع عن صداقته الشخصية الحميمة مع القذافي ووصفه بانه «الاخ الزعيم». وقال مانديلا «لن اتخلى عن رجل قدم العون عندما كنا جميعا بمفردنا. وهذا هو السبب وراء الاحترام البالغ الذي اكنه للرئيس القذافي». وارنف قائلا: «العلاقات الطيبة بيننا ادت في نهاية المطاف الى هذه التسوية».

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) الليبية بيانا امس اكدت فيه ان المشتبه بهما في قضية لوكربي سلما نفسيهما للمحاكمة في هولندا عن قناعة لكي «يتمكنا من اظهار الحقيقة». واعربت اللجنة عن املها في ان يكون تسليم المشتبه فيهما نهاية مرحلة سلبية في العلاقات الدولية «بما يتيح الفرصة كاملة لبناء علاقات متكافئة قائمة على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتسوية الخلافات بالحوار والتفاهم، ونبذ العنف والعدوان والارهاب بكافة اشكاله، وبما يحقق المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة في كافة المجالات».

وشكرت ليبيا «المساعي الحميدة التي قامت بها المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا والأمين العام للامم المتحدة بما لهم من مكانة ووجاهة من اجل التوصل الى حل سلمي لما يعرف بقضية لوكربي، وبما يكفل اجراء محاكمة عادلة ونزيهة للمشتبه فيهما امام محكمة تعقد في هولندا بحضور مراقبين دوليين».

وفي ما يلي نص البيان كما اوردته وكالة الأنباء الليبية:

«تاسيسا على قرارات المؤتمرات الشعبية الاساسية التي صاغها مؤتمر الشعب العام واخرها القرار الصادر في 14 ديسمبر (كانون الاول) 1998. ونتيجة للجهود التي بذلت من قبل عدد من الدول والشخصيات العالمية المرموقة، والمساعي الحميدة التي قامت بها المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا والأمين العام للامم المتحدة بما لهم من مكانة ووجاهة من اجل التوصل الى حل سلمي لما يعرف بقضية لوكربي، وبما يكفل اجراء محاكمة عادلة ونزيهة للمشتبه فيهما امام محكمة تعقد في هولندا بحضور مراقبين دوليين.

وطبقا للضمانات التي تم الاتفاق بشانها والتي اشار اليها الرئيس نيلسون مانديلا امام ملتقى فعاليات الشعب الليبي بطرابلس يوم 19 مارس (اذار) 1999.

وبناء على قناعة المشتبه فيهما بالمثول طواعية امام المحكمة المشار اليها حتى يتمكنا من اظهار الحقيقة بما فيها من مصلحة للجميع ورغبتهما بموافقة فريق الدفاع عنهما بالسفر الى هولندا بهذا الغرض. فقد سمحت اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام (وزارة العدل) لهما بالسفر وفقا للترتيبات التي اتخذتها الأمانة العامة للامم المتحدة.

واللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي، اذ تقدر عاليا كافة المواقف الشجاعة التي اتخذتها دول العالم ومنظماته وهيئاته الشعبية والسياسية والقانونية، وما قامت به من جهود مثلت اروع صور التضامن والمؤازرة والدعم للجماهيرية العظمى، تعرب عن الأمل في أن مرحلة سلبية في العلاقات الدولية قد انتهت بما يتيح الفرصة كاملة لبناء علاقات متكافئة قائمة على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتسوية الخلافات بالحوار والتفاهم، ونبذ العنف والعدوان والارهاب بكافة اشكاله، وبما يحقق المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة في كافة المجالات.

هذا وفي تظاهرة دولية كبيرة حضرها كل من الأمير بندر بن سلطان والاستاذ جاكس خرول مدير مكتب الرئيس نيلسون مانديلا، والأخ سعيد بن مصطفى وزير الشؤون الخارجية في تونس، والأخ محمد زكي ابو عامر وزير التنمية الادارية في مصر، والأخ لحسن الميساوي وزير مكلف بالتعاون والشؤون المغاربية في الجزائر، والأخ عبد السلام زنيند الوزير المنتدب لدى وزير الدولة مكلف بشؤون المغرب العربي والوطن العربي والعالم الاسلامي في المغرب»، والأخ محمد ولد معاوية امين عام وزارة الشؤون الخارجية والتعاون بموريتانيا، وتيبو بن غراب وزير خارجية ناميبيا، واسحق موديقا وزير خارجية زيمبابوي، وامواما امبابازي وزير التعاون باوغندا، والدكتور مامادولامين سيدات وزير الدولة للشؤون الخارجية في غامبيا، والأخ احمد عبد الفتاح حجاج الأمين المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية، والأخ احمد بن حلي الأمين المساعد للجامعة العربية، والأخ ابراهيم صالح بكر الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والأخ عيسى خليل درويش سفير سورية لدى مصر، وجوبو ريتشي، وزير خارجية مالطا، وسفراء كل من الصين وفرنسا والاتحاد الروسي، والقائم باعمال هولندا والقائم باعمال ماليزيا والقائم باعمال الارجنتين والقائم باعمال البرازيل لدى الجماهيرية العظمى باعتبار بلدانهم اعضاء في مجلس الأمن، وسفير جنوب افريقيا باعتبار بلاده تترأس اللجنة السداسية المنبثقة عن حركة عدم الانحياز، وسفير كوبا باعتبار بلاده عضوا في اللجنة السداسية، والقائم باعمال سفارة غانا باعتبار بلاده عضوا في اللجنة الخماسية المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية، وسفير ايطاليا لدى الجماهيرية العظمى.. وسط هذه التظاهرة الدولية الكبرى تم صباح اليوم (امس) تسهيل مثول المواطنين الليبيين المشتبه فيهما امام المحكمة في بلد ثالث.

صورتان ترمزان الى اسدال الستار على مرحلة العقوبات الدولية على ليبيا الاولى انزال السلم من مؤخرة الطائرة التي نقلت المتهمين والثانية للمقرحي وفحيمة بعد نزولهما مصحوبين برجال الشرطة (أ ب - رويترز)

أحمد الربعي
حديث الافك

بينما يموت الناس بدم بارد في كوسوفو، يستمر بعض المنظرين العرب والمسلمين في حديثهم عن اهداف اميركا في يوغوسلافيا، ويتحدثون عن مؤامرة اميركية واوروبية، وينشرون حديثا سخيفا ملخصه ان الغرب لا يمكن ان يساعد مسلمي كوسوفو، وليت هذا شأن الصحافة العراقية التي تتحدث عن ضرب يوغوسلافيا كمؤامرة دولية وتنتصر لجيش ميلوشيفتش وتتحدث عن الصمود اليوغوسلافي «الذي يذكرنا بصمود العراق العظيم..» لكن الامر تعدى ذلك من خلال تنظير رموز معروفين في ما يسمى بالحركة الاسلامية لمثل هذه الاطروحات بينما نشاهد مئات الآلاف من اطفال وشيوخ مسلمين يشردون من بيوتهم ويقتلون بطريقة وحشية بشكل يدمي قلب الحجر قبل البشر. أليس امرا محزنا ان يدا تمتد لانقاذ غريق يحتاج الى من ينقذ حياته بينما يجلس من يفترض ان يكونوا من دينه وجنسه متفرجين يلوكون حديث من لا عمل لهم، ويمارسون تنظيرا سخيفا حول طبيعة العلاقة بين الضحية والقاتل، وعن اهداف ذاك، ونيات هذا بدلا من ان يشمروا عن سواعدهم وينقذوا احدا او يفعلوا خيرا لاحد من هؤلاء المسلمين الذين يعيشون مأساة انسانية يصعب وصفها.

شخصيا، لا استغرب هذا السلوك . فالذين تعودوا ان يقاتلوا في المكان الخطأ والزمان الخطأ، والذين تعودوا ان يجاهدوا ضد ابناء عمومتهم، ويمارسوا التنظير ضد اعدائهم، والذين لم تعد تحركهم وتحرك ضمائرهم جرائم القتل والنهب والاحتلال والتشرد، والذين ينحرون الناس بالسكاكين ويقطعون رقاب الابرياء ويتحدثون في الوقت نفسه عن الدين وعن الاخلاق، والذين يشتمون الغرب «الكافر» وهم يعيشون في عواصم هذا الغرب ويستفيدون من حريته واحترامه للرأي الآخر، هؤلاء صنف جديد من خوارج جدد يبرأ منهم الاسلام، وهم يصيبون الاسلام في مقتل بدعوى انهم يدافعون عنه.

اللهم لا شماتة! فالذين دافعوا عن صدام العراق هم انفسهم المدافعون عن صدام اوربا وحجتهم انهم ضد اميركا.

اللهم لا شماتة!!

الشرطة الهولندية اعتقلت المشتبهين الليبيين فور وصول طائرتهما

المقرحي ارتدى بدلة ووضع ربطة عنق وفحيمة كان متواضعا في ثيابه

كامب زايست (هولندا): صلاح جميل

حطت طائرة الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة في مطار فالكينبورغ العسكري في شمال لاهاي الذي انتشرت فيه وفي محيطه قوات الشرطة الهولندية بكثافة. وجاء وصول الليبيين بعد سبع سنوات وخمسة أشهر من صدور مذكرتي الاعتقال بحقهما في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 . وسلم المقرحي وفحيمة في مطار طرابلس للدبلوماسي الهولندي، مستشار الامين العام للأمم المتحدة للشؤون القانونية هانز كوريل وبحضور الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن، ومبعوث من الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا. وكان من المقرر ان يعقد كوريل مؤتمرا صحافيا.

وحال وصول المشتبه فيهما في تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا من ركابها وأهالي البلدة، اعتقلتهما الشرطة الهولندية في انتظار تلقي طلب تسليم من الشرطة الاسكوتلندية التي يرابط ستة من افرادها في المطار منذ الجمعة الماضي.

وكان من المرجح ان يمضي المشتبه فيهما ليلتهما الاولى في روتردام وربما في مطارها وان ينظر القاضي الهولندي المعين لهذا الغرض الطلب الاسكوتلندي لتسليمهما صباح اليوم لينقلا بعد ذلك جوا، على الارجح، الى مكان محاكمتهما في قاعدة «كامب زايست» وهي قاعدة جوية اميركية سابقة تقع قرب بلدة زايست على مسافة 12 كيلومترا غرب اوتريخت في وسط هولندا. واقتادت الشرطة الليبية المقرحي وفحيمة الى الصالة في مطار طرابلس حيث تم تسليمهما للدبلوماسي الهولندي. وارتدى المقرحي بدلة وربطة عنق في حين بدا رفيقه فحيمة متواضعا في لباسه. وبدت على ملامحهما علامات التوتر وهما يقفزان الى المجهول. ويتوقع المراقبون ان تسير عملية تسليم المشتبه فيهما للسلطات الاسكوتلندية بشكل سلس شريطة الا يعترضا على التسليم. اما اذا اعترضا فإن القاضي الهولندي ملزم باحالة القضية الى المحكمة العليا التي قد يستغرق نظر القضية امامها بضعة شهور. وفي حال انهما لم يعترضا على التسليم فإن العملية قد تتم خلال ساعات.

وامام قاعدة «كامب زايست» تجمع امس العشرات من الصحافيين والمصورين وسكان المنطقة تحت المطر وسماء ملبدة بغيوم داكنة جسدت الى حد ما «حالة الخوف من المجهول» التي ارتسمت علاماتها على ملامح المقرحي وفحيمة في مطار طرابلس امس. من ناحية ثانية علمت «الشرق الأوسط» ان ليبيا طلبت فتح قنصلية لها في لاهاي لتسهيل زيارات المسؤولين والشهود والمحامين الليبيين وكذلك اقارب المتهمين. ومن المقرر ان تنظر الحكومة الهولندية هذا الطلب في اجتماع الجمعة المقبل.

واعلن عضو هيئة الادعاء في اسكوتلندا اللورد هاردي في بيان تلاه نيابة عنه نورمان ماكفرجنت عضو فريق الادعاء الاسكوتلندي الذي سيوجه الاتهام رسميا انه سعيد بوصول الليبيين الى هولندا مؤكدا انه يتطلع الى محاكمة عادلة، ورحب بالرقابة الدولية على سير اجراءات المحاكمة الاسكوتلندية.

لندن: تسوية قضية مقتل الشرطية شرط لعودة العلاقات مع ليبيا

وزير الخارجية البريطاني أشاد بدور السعودية وجنوب أفريقيا في إنهاء الجمود

لندن: إلياس نصر الله

اشاد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس بالدور الذي قامت به السعودية وجنوب افريقيا في إنهاء الجمود الذي ساد لسنين طويلة ازمة لوكربي بتسليم المشتبه فيهما الليبيين بتفجير طائرة بان أم الأميركية فوق اسكوتلندا ومقتل 270 شخصا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988، للمحاكمة تحت إشراف الأمم المتحدة.

وقال كوك الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي خاص عقده في مبنى وزارة الخارجية البريطانية في لندن بمناسبة تسليم الليبيين عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، انه لولا الدور الذي قامت به السعودية وجنوب افريقيا لما تم التوصل إلى تسوية الأزمة.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول عودة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وليبيا بعد استجابة طرابلس للمساعي الدولية بتسليم المقرحي وفحيمة، قال كوك ان عودة العلاقات إلى طبيعتها بين البلدين ليست مرهونة فقط بتسوية أزمة لوكربي، إذ هناك أزمة أخرى في العلاقات مع ليبيا تنتظر التسوية، تتعلق بمقتل الشرطية البريطانية إيفون فليتشر برصاص أطلق من داخل مبنى السفارة الليبية في لندن عام 1984.

يذكر أن بريطانيا لم تكن تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع ليبيا لدى وقوع حادث لوكربي، حيث كانت السفارة السعودية في لندن تقدم الخدمات القنصلية الاعتيادية للمراجعين في لندن منذ قطعت العلاقات الدبلوماسية البريطانية مع ليبيا عقب مقتل الشرطية.

واوضح كوك انه بعد استجابة الحكومة الليبية بتسليم المشتبه فيهما سيتم رفع العقوبات الدولية المقررة من جانب الأمم المتحدة ضد ليبيا، تماما حسب الوعد الذي قطعته بريطانيا على نفسها.

كما اكد الوزير البريطاني ان محاكمة الليبيين في هولندا واسكوتلندا ستكون عادلة وان بريطانيا عملت بجهد خلال السنتين الأخيرتين على تثبيت وترسيخ الانطباع عن مدى عدالة الإجراءات القضائية إن في المحكمة الدولية في هولندا أو في المحكمة الاسكوتلندية.

وذكر كوك ان التحقيق الذي اجرته الحكومة البريطانية في حادث لوكربي هو اكبر تحقيق إجرامي في تاريخ المملكة المتحدة، وان هذه الحكومة حريصة على وضع نتائج تحقيقها تحت الاختبار امام القضاء.

وقال كوك انه منذ تولى منصبه وزيرا للخارجية شعر بضرورة طرح مبادرة جديدة للخروج من الجمود الذي وجهته ازمة لوكربي، وانه اجرى اتصالات ومشاورات بهذا الخصوص مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، وبناء على ذلك قدمت في أغسطس (آب) الماضي المبادرة البريطانية - الأميركية المشتركة التي اقترحت قيام وساطة من طرف ثالث لإنهاء الأزمة مع ليبيا، مشيدا بموافقة السعودية وجنوب أفريقيا للقيام بهذه الوساطة.

المقرحي من دراسة الجغرافيا إلى لعنة لوكربي وأولاد فحيمة يعيشون حالا من القلق والمضايقات

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

بتسليم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه فيهما في قضية لوكربي، امس الى هولندا لمحاكمتهما بمقتضى القوانين الاسكوتلندية، يكون هذان الليبيان قد دخلا مرحلة الخلاص من وطاة 10 سنوات طويلة تميزت بالضغط النفسي وحرقة انتظار مخرج لقضية اسالت الكثير من مداد الصحافة في كل مكان.

فالسنوات العشر الماضية لم تكن حريرية بالنسبة الى الرجلين كما صورت ذلك الصحافة الغربية، بل كانت سنوات جمر. إذ فقد فحيمة امه بسبب الاعلام الغربي وحملته الضارية عليه وعلى زميله، بينما تعاني والدة المقرحي من امراض مزمنة من بينها السكري، وهو مرض لم يصب به قط افراد العائلة كما أن كون اولاد فحيمة اكبر سنا من اولاد المقرحي، جعلهم يعيشون حالة من القلق والتوتر كلما سمعوا خبرا من الاذاعة حول القضية او تعرضوا لمضايقات من زملائهم في المدرسة. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل إن اطفالهما انتقلوا من مدارسهم التي كانوا يدرسون فيها الى مدارس اخرى من جراء الضغوط النفسية واسئلة الناس وهو ما دفعهم في بعض الاحيان الى استعمال اسماء عائلات امهاتهم تفاديا لاثارة الانتباه اليهم. والمعاناة لم تتوقف عند هذا الحد، بل طالت جميع افراد عائلتي المقرحي وفحيمة، فشقيقة الاخير اجهضت عندما سمعت قبل سنوات اشاعة تقول انهما (أي فحيمة والمقرحي)، سلما فاتت الى منزله جريا ففقدت جنينها.

وعبد الباسط المقرحي (47 عاما) ينتمي لعائلة متوسطة الحال، وهو أب لاربعة اطفال، وقال عنه الصحافيون الذين سبق لهم ان التقوه انه على درجة عالية من الثقافة، وهو متحدث جيد، وابنه الصغير محمد الذي ولد بعد حادث لوكربي، وسماه باسم جده هو شاهد على معاناته والامه.

المقرحي كان رئيسا وظيفيا لفحيمة (42 عاما) في شركة الخطوط الجوية الليبية، ومستواه الدراسي اعلى نسبيا من مستوى فحيمة، فهو حاصل على الاجازة في شعبة الاداب - قسم الجغرافيا ثم حصل على شهادة ماجستير، وامضى عدة دورات في اميركا والمانيا، قبل ان يتسلم مركزا رفيعا في شركة الطيران ويصبح عضوا في مجلس ادارة الشركة ثم المسؤول عن الحركة في مطار طرابلس، وعضو مجلس مديري المحطات الجوية لدول حوض البحر الابيض المتوسط.

وحين سئل المقرحي ذات مرة عن مدى صحة عمله كضابط في المخابرات الليبية، قال انه مصاب بقصر النظر وبالتالي لا يمكنه ان يلتحق بالجيش او الشرطة وهما المجالان اللذان ياتي منهما عادة ضباط المخابرات.

ويشدد المقرحي وفحيمة على ان قضيتهما سياسية وهما ضحيتان لها. بل يمضيان بعيدا في القول إنهما يريدان التضحية بنفسيهما، ولكن من اجل قضية تشرفهما وتشرف اسرتهما وبلدهما، وانهما مجرد شخصين عاديين شاءت ظروفهما ان يقعا فريسة صراع سياسي لا علاقة لهما به.

ويعتقد الاميركيون ان المقرحي على صلة وثيقة بنظام العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية، وانه كان رئيسا لقطاع الامن في خطوط الطيران الليبية، في حين كان فحيمة مديرا لمكتب خطوط الطيران الليبية في مالطا.

ويشير خبراء غربيون الى ان فحيمة كان يستطيع بسهولة ويسر الدخول الى مراكز تخزين الحقائب في مطار مالطا. ويقول هؤلاء الخبراء انهم يعتقدون انه تم الاحتفاظ بالمواد المتفجرة بمكتب الطيران الليبي في مالطا، وايضا بالمركز الثقافي الليبي، وكذلك في منزل فحيمة.

ويعتقد الاسكوتلنديون ان المقرحي سافر من ليبيا الى مالطا في 7 ديسمبر 1988 لتجهيز القنبلة ثم عاد الى ليبيا لكنه توجه مرة اخرى الى مالطا في 20 ديسمبر اي قبل الحادث بيوم واحد، ثم عاد الى ليبيا يوم 21 ديسمبر، ومنذ ذلك الحين لم يغادر ليبيا إلا يوم امس للتوجه مع زميله فحيمة الى هولندا لبدء اجراءات محاكمتهما.

واعترف فحيمة بانه عمل في خطوط الطيران الليبية في مالطا لكنه يقول انه ترك وظيفته هناك قبل ثلاثة اشهر من حادث لوكربي وعاد الى ليبيا، ويبدو متأثرا للغاية وهو يؤكد في لقاء معه عام 1991 «لم اكن رجل مخابرات او شرطيا انا مجرد موظف بسيط ومن ثم اريد أن ادافع عن نفسي وعن سمعتي، ان ذلك ضد مبادئي وقيمي التي لا تسمح لي بأن اقتل روحا بريئة».

وكل من المتهمين الليبيين المشتبه فيهما يلحظ المرارة الشديدة التي يعانيان منها فقد اكدا أن حياتهما تحولت الى جحيم بعد ان اصبح لفظ «المتهمان» يسبق اسميهما.

وكرر المقرحي قبل اسبوعين لـ«الشرق الأوسط» انه وفحيمة يشعران بالارتياح لقرب نهاية اجراءات المحاكمة لان ذلك سيساعدهما على التخلص من الاتهام الموجه اليهما.

إذ يقولان انه لا يوجد لديهما ما يخشيانه لانهما واثقان من براءتهما.

واحتفل المقرحي قبل ايام قليلة بعيد ميلاده السابع والاربعين فهو من مواليد اول ابريل (نيسان) 1952 في طرابلس وله علاقات وثيقة بشخص يدعى سعيد راشد الذي تعتبره الولايات المتحدة مسؤولا عن عمليات تفجير عدة ضد اهداف اميركية في اوروبا خلال الثمانينات.


عبد الباسط المقرحي

الامين فحيمة

بلدية الناصرة الفلسطينية تتهم إسلاميين بمحاولة فرض إضراب على المدينة

إجماع إسلامي ـ مسيحي على اتهام إسرائيل بإثارة النعرات الطائفية

لندن: علي الصالح

تضاربت رواية بعض اطراف الحركة الاسلامية في الناصرة داخل الخط الاخضر امس مع رواية نائب رئيس المجلس البلدي بشأن الاوضاع في المدينة بعد يوم من اعمال العنف والتخريب التي اسفرت عن إصابة 22 شخصاً وإدخالهم المستشفى وتحطيم ما لا يقل عن 20 محلا تجاريا معظمها يملكها مسيحيون.

ففي حين يصف نائب رئيس المجلس البلدي في الناصرة سهيل دياب الاوضاع في المدينة امس بأنها هادئة مقارنة مع يوم الاحد رغم اعمال العنف المتفرقة هنا وهناك ومحاولة فرض الاضراب على اهالي المدينة في عيد الفصح المسيحي، يؤكد توفيق ابو احمد عضو لجنة الدفاع «شهاب الدين» ان الاوضاع هادئة والاضراب شامل في انحاء المدينة.

لكن الطرفين يتفقان على توجيه اصابع الاتهام الى السلطات الاسرائيلية بمحاولة اثارة النعرات الطائفية في هذه المدينة التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون في هدوء وانسجام منذ قرون عديدة.

وتنتشر قوات الشرطة الاسرائيلية بكثافة في الناصرة. ولا تزال تغلق المدخل الشمالي للشارع الرئيسي في المدينة. ولم تحاول اول من امس التدخل لانهاء اعمال العنف. والتزمت جانب الحياد، كما قال مسؤولون من الطرفين.

ويتهم دياب من يصفهم بنفر قليل في الحركة الاسلامية، بمحاولة فرض اضراب بالقوة على المدينة في عيد الفصح، رغم بيان لجنة المتابعة العربية التي اجتمعت لمدة 12 ساعة الليلة قبل الماضية بحضور وزير الاشغال الفلسطيني عزام الاحمد، ودعوتها الى الغاء الاضراب ووقف اعمال العنف.

وتضم اللجنة 7 شخصيات ذات نفوذ في اوساط الجماهير العربية في اسرائيل. وهي: محمد زيدان رئيس لجنة المجالس البلدية المحلية العربية في اسرائيل، وعبدالمالك دهامشة النائب العربي في الكنيست عن الحركة الاسلامية، وكمال الخطيب رئيس مجلس بلدي محلي، وشوقي الخطيب رئيس مجلس بلدي محلي، ومحمد بركة سكرتير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وواصل طه رئيس مجلس بلدي محلي، وحسن الهيب رئيس مجلس محلي، وعبد الله نمر درويش زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل.

وقال دياب في تصريحات هاتفية لـ «الشرق الاوسط» «من المؤسف ان مدينة الناصرة استيقظت امس على بعض اعمال العنف من قبيل نفر قليل من الاسلاميين، خاصة بعد صدور بيان لجنة المتابعة التي كانت قد اجتمعت لمدة 12 ساعة متواصلة بحضور الوزير الفلسطيني عزام الاحمد. واصدرت بيانا دعت فيه الى الغاء الاضراب ووقف اعمال العنف».

واضاف دياب «وللاسف وقبل ان يجف حبر البيان، خرجت بعض عناصر الحركة الاسلامية امس وهددت اصحاب المحلات لدفعهم الى اغلاق متاجرهم والا فانهم يخاطرون بتحطيمها». وتأتي هذه التهديدات كما يقول دياب: «بعد اقل من 24 ساعة على احداث عنف لم تشهدها الناصرة التي جمعت دوما بين المسلمين والمسيحيين، منذ قبل 400 عام».

واتهم دياب الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو باستغلال الصراع «من اجل اثارة النعرات الطائفية لهدفين. الاول انتخابي والثاني تمزيق وحدة الجماهير العربية في اسرائيل والقضاء على جاهزيتها الكفاحية ونحن مقبلون على بدء مفاوضات المرحلة النهائية التي ستتمخض عن دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

واكد دياب «ان ما جرى اول من امس وامس لا علاقة له بالصراع الطائفي. اذ لا صراع طائفياً في مدينة الناصرة، بل صراعا سياسيا بحتا تسعى بعض الجهات ولاغراض مشبوهة تحويله الى صراع طائفي».

وافتعلت ازمة في عيد الفصح المسيحي حتى يبدو الامر وكأنه فعلا طائفي». ودعت بلدية الناصرة في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه «الى اقامة لجنة تحقيق محايدة برئاسة قاض لتحديد اسباب ما جرى صبيحة يوم الاحد الماضي ونشر النتائج على الملأ وتقديم كل متورط الى المحاكمة السريعة لتظهر الحقيقة الكاملة امام الجمهور». ودعت البلدية الهيئات المدنية والاهلية والشعبية وشخصيات الناصرة وجميع ابنائها وجميع التيارات السياسية الفاعلة فيها «للعمل السريع لمنع الفتنة وكل أعمال التحريض الرخيص». كما دعت اهل المدينة الى الحيطة واليقظة وتفويت الفرصة «على كل من يتربص بهذا البلد ومستقبله».

ويقول توفيق ابو احمد، المتحدث باسم قائمة الناصرة الموحدة (العربية الاسلامية في المجلس البلدي) وعضو لجنة الدفاع عن وقف شهاب الدين في المدينة، في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط» «ان الهدوء يسود انحاء الناصرة. وان الاضراب الذي دعت اليه لجنة وقف شهاب الدين شامل والجميع ملتزم به». لكن ابو احمد قال ان هناك بعض الشبان من (الحركة الاسلامية) يعرض عضلاته بالقرب من مقام شهاب الدين وخيمة الاعتصام المقامة الى جانبه.

وشهاب الدين هو ابن شقيقة القائد الاسلامي صلاح الدين الايوبي الذي طرد الصليبيين من الاراضي المقدسة. ويقع هذا الموقع الذي يعتبر موضع الخلاف الرئيسي، كما يقول بعض الاسلاميين، بالقرب من كنيسة البشارة الرئيسية في الناصرة. وتخطط الحركة الاسلامية لبناء مسجد في الارض المتاخمة لهذا الموقع باعتبارها وقفا اسلاميا. وتزعم ان رئيس بلدية الناصرة رامز الجرايسي، وهو مسيحي، ينتمي الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة يقف ضد ذلك.

لذلك يقول ابو احمد ان الخلاف ليس مع المسيحيين الذين يكن لهم كل الاحترام بل مع رئيس البلدية رامز الجرايسي الذي يريد اقامة ساحة عامة في نفس المكان. غير ان بيان اللجنة السباعية الذي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه، يؤكد ان موقف الجرايسي كان ومنذ البداية ايجابيا «لحل الازمة الخلافية بكل ما يخص الارض المحانية لمقام شهاب الدين».

وفي بيان آخر باسم رئيس بلدية الناصرة، قال الجرايسي انه «اذا تبين ان ارض المدرسة (شهاب الدين) هي ارض وقف، فان البلدية ستكون كما كانت دائما من اول المدافعين والمطالبين باعادتها الى اصحابها الشرعيين». واضاف البيان «واذا تبين ان الارض ليست وقفاً، فان العنوان للتفاوض وحل المشكلة هي حكومة اسرائيل. وهي من يتحمل المسؤولية عن الحل والقرار». وحمل الجرايسي الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما يجري. واتهمها بـ«المماطلة لضرب البلد ببعضه بعضا». واستنكر في نفس الوقت «اعمال العنف والاعتداءات».

وافاد ابو احمد: «ان الجانب الاسلامي لم يكن مسؤولا عن احداث الاحد، بل ان مجموعة من الشباب المسيحي رشقت بالحجارة المعتصمين في خيمة شهاب الدين كما كالت الشتائم والسباب للمعتصمين، الامر الذي اثار غضب بعض الشباب الاسلامي». ومرة اخرى، اتهم ابو احمد الحكومة الاسرائيلية بالعمل على خلق بؤر توتر بين الفلسطينيين. وقال ان الشرطة رفضت التدخل لوقف المواجهات التي وقعت اول من امس وكأنها تريد اشعال النار الطائفية في المدينة. واعرب عن استعداده لاحتواء الازمة والخلاف. ونفى ان يكون الشباب الاسلامي قد حطم المحال التجارية المسيحية، لكنه اعترف بالحاق بعض الاضرار المادية البسيطة الى بعض المحال ومنها محال يمتلكها مسلمون. وتحدث ابو احمد عن اجتماع يفترض ان يكون قد عقد امس بين أئمة مسلمين ورجال دين مسيحيين ويفترض ان يكون قد صدر عنه بيان من 4 نقاط هي:

اولا: «الاعتداء على مقام شهاب الدين وخيمة الاعتصام، من جانب فاسقين ومارقين على اخلاقنا العربية الفلسطينية المسيحية والاسلامية».

ثانيا: تأييد «اقامة مسجد على ارض شهاب الدين بالحجم والمساحة التي تراه مناسبا لجنة الدفاع عن الوقف. ويعلن رجال الدين المسيحيون انهم لا يطمعون في المساحة لا من قريب ولا من بعيد».

ثالثا: دعوة جميع المواطنين من كل الاحياء والحارات والطوائف إلى الهدوء والسكينة والانسجام.

رابعا: التدخل لدى رئيس البلدية ومطالبته بالانصياع لنداء العقل والتوجه الى الحكومة الاسرائيلية لاصدار التراخيص اللازمة.

احد الجرحى الذين اصيبوا اول من امس في المواجهات التي وقعت في الناصرة (ا.ف.ب)

الملك فهد يعزي حاكم الشارقة في وفاة نجله

جدة ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية عزاء ومواساة للدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للامارات حاكم الشارقة في وفاة ابنه الشيخ محمد بن سلطان.

وقال الملك فهد في برقيته: «وإننا إذ نشاطركم الحزن في مصابكم ونعبر لسموكم ولجميع افراد اسرتكم الكريمة عن أحر تعازينا القلبية واصدق مواساتنا الاخوية لنبتهل إلى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وان يلهمكم الصبر الجميل ويهبكم الأجر الجزيل وعزاؤنا أن هذا مصير كل حي ونهاية كل شيء».

كما بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي برقية عزاء ومواساة للشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في وفاة نجله، أعرب فيها عن ألمه الشديد ومشاطرته أهل الفقيد الحزن.

كذلك بعث الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية عزاء ومواساة لحاكم الشارقة في وفاة ابنه متمنيا للفقيد الرحمة ولآله الصبر والعزاء.

الشيخ صباح يرفض تصريحات وزير كويتي حول الامتناع عن توظيف أردنيين

الكويت: سعد الشمري

رفض رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد تصريحات احد الوزراء التي نشرت الأسبوع الحالي من أن «الكويت لن تستقبل حتى نصف اردني»، معتبرا أن «الأردن دولة لها علاقات دبلوماسية مع الكويت وعلاقاتها ستبقى كما هي علاقاتنا مع الدول الاخرى».

وكان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الدولة لشؤون الاسكان جاسم محمد العون صرح لاحدى الصحف المحلية انه «لن يحضر حتى نصف عامل اردني ممن كانوا موجودين قبل الاحتلال العراقي في أغسطس (آب) عام 90»، مبينا ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل «لم تتلق اي تعليمات من الحكومة بشأن تسهيل اجراءات جلب العمالة الأردنية».

يذكر ان العلاقات الكويتية ـ الأردنية شهدت تحسنا كبيرا خلال العام الحالي توج بزيارات متبادلة بين مسؤولين رفيعي المستوى جاء في مقدمهم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي زار الأردن مشاركا في تشييع جثمان الملك الراحل الحسين بن طلال فيما افتتح وزير الخارجية الأردني عبد الاله الخطيب المقر المؤقت للسفارة الأردنية في الكويت.

وحول زيارة العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين الكويت عقب زيارته الحالية الى السعودية اوضح الشيخ صباح ان «هذا الموضوع لم يبحث».

وعن موعد زيارة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال الى الكويت قال الشيخ صباح: «سأمضي في اجازة خاصة وحين اعود سيكون ان شاء الله موجوداً». معلوم ان الشيخ صباح سيتوجه الى سلطنة عمان مطلع الأسبوع المقبل في اجازة خاصة بعد عودة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله من اجازته يوم الجمعة المقبل.

وكان الشيخ صباح حضر امس اجتماعا تنسيقيا بين الحكومة ومجلس الأمة بغرض تسوية الخلافات حول جملة قضايا يعتبرها الاعضاء محور اهتمامهم ومن بينها الاسكان والصحة والتعليم والتركيبة السكانية.

وسئل الشيخ صباح عن مصير تقرير لجنة التحقيق البرلمانية الذي اظهر عدم صحة ما اثاره الشيخ سعد من اتهام لأحد الاعضاء بالبرلمان بالاتصال بسفارة اجنبية بقصد «التكسب» من صفقة أسلحة فأجاب «اللجنة خرجت بلا شيء ولا اعتقد ان المجلس يريد مناقشة التقرير».

وحول التلويح باستجوابات بعض الوزراء اكد الشيخ صباح ان «مكتب المجلس لم يبحث الموضوع ولن تحدث ان شاء الله استجوابات». على صعيد متصل يبحث مجلس الأمة اليوم بعد انقطاع دام اسبوعين ما اتخذته الحكومة من اجراءات لتنفيذ قوانين الرعاية الاسكانية في ضوء التوصيات التي اقرها البرلمان مطلع الشهر الماضي.

الخلاف المتجدد بين جنبلاط والحكم اللبناني ينذر بمزيد من جولات العنف السياسي

بيروت: «الشرق الاوسط»

تفجر الخلاف مجدداً بين الحكم اللبناني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط على نحو ينذر بجولات «عنف سياسي» جديدة بينهما، اذا لم تتوافر المعالجات اللازمة له في الايام القليلة المقبلة.

وقد توجه جنبلاط الى دمشق امس، بعد اقل من 24 ساعة على الهجوم السياسي العنيف الذي شنه على الحكم والحكومة والقضاء اللبناني والذي قوبل بهجوم رسمي مضاد لا يبدو انه انتهى فصولاً.

وكان اول الغيث في هذا الهجوم الرسمي ما اوردته «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ليل أمس الاول بصيغة «كتب المحرر السياسي» وجاء فيه: «أثارت المواقف التي ادلى بها اليوم (امس الاول) الوزير السابق النائب وليد جنبلاط مرة جديدة، استغراباً وعلامات استفهام كثيرة، لجهة قوله انه سيطبق عدالة الحزب التقدمي الاشتراكي» على الذين خربوا صومعة المرحوم كمال جنبلاط فضلاً عن مطالبته الرئيس سليم الحص بالاعتذار له او لغيره عما سماه اهانات».

واضافت الوكالة: «يبدو ان السيد جنبلاط يتناسى انه ليس في موقع محاسبة احد لا سيما من خلال عدالة حزبه كما قال، او عدالته الشخصية التي يشهد له بها الجميع، وان الزمن الذي كانت فيه عدالته تحاسب الناس ... هذا الزمن قد ولى الى غير رجعة، وليس عليه الا ان يجرب ذلك ليعرف انه ليس في منأى عن محاسبة القانون له ولغيره ممن يعتبرون انفسهم اقوى من القانون. اذ ان هناك طبقة من نوع السيد جنبلاط ترى ان القانون يجب ان يطبق فقط على صغار المجرمين واللصوص، لا ان يطال كبارهم، وآن الاوان، في نظر جميع اللبنانيين، لأن يروا كبار اللصوص وكبار المجرمين تحت سلطة القانون».

وتفاوتت المواقف اللبنانية من احالة تقرير ديوان المحاسبة الذي يتهم رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ووزراء في حكومته بـ«تجاوزات» الى النيابة العامة، بين مؤيد لـ «ارساء دولة القانون» ورافض لـ«الفتح العشوائي للملفات».

واعتبر رئيس التنظيم الشعبي الناصري، النائب مصطفى سعد، ان احالة مجلس الوزراء لتقرير ديوان المحاسبة الى النيابة العامة التمييزية «قمة المسؤولية في الاداء السياسي الرصين والهادئ الملتزم بما طرحته الحكومة في بيانها الوزاري والمنسجم مع خطاب القسم الذي اكد على ارساء قواعد دولة القانون والمؤسسات على حساب دولة المزرعة»، مشيراً الى «ان الردود والمواقف التي اطلقها البعض ازاء تصرف الحكومة زوبعة في فنجان تستهدف أثارة الغبار السياسي والطائفي لتعمية الرأي العام عن حقيقة المخالفات والخروقات التي ارتكبتها الحكومة السابقة لأحكام الدستور ولقواعد قانون المحاسبة العمومية والتي حفل بها تقرير ديوان المحاسبة، لا سيما لناحية الانفاق من غير توافر الاعتمادات اللازمة لذلك، والتصرف باموال الصندوق البلدي المستقل على نحو كيفي واستنسابي بمعزل عن ارادة البلديات المعنية صاحبة الحق في هذه الأموال العامة».

واعتبرت «الجمعيات والهيئات البيروتية» في بيان اصدرته امس «ان كرامة الرئيس رفيق الحريري هي جزء لا يتجزأ من كرامة بيروت واهلها وهو الذي يرأس كتلة بيروت النيابية ويشكل رمزاً وطنياً واسلامياً بارزاً». واشارت الى «حق بيروت واهلها في الدفاع عن الرئيس الحريري في وجه حملات التجريح التي تطاله بالوسائل الديمقراطية والسياسية التي يبيحها القانون وفي طليعتها حق التظاهر واعلان الاضراب العام. وهذا اقل ما يمكن ان تقدمه بيروت الوفية من العرفان والجميل الى الرئيس الحريري».

وسجلت الجمعيات والهيئات البيروتية في بيان اصدرته امس عقب اجتماع عقدته في مقر «هيئة الانماء الاجتماعي في الطريق الجديدة» وتلاه باسم المجتمعين عضو مجلس بلدية بيروت رئيس الهيئة الدكتور محمد خير القاضي انه «في عهد حكومة الرئيس الحص جرت اول محاولة للتعريض برئيس وزراء سابق بشكل غير مقبول شكلا ومضموناً وشكل ذلك سابقة واستهدافاً لمقام مجلس الوزراء وما يمثل هذا المقام وطنياً وطائفياً». ولفت الى «ما يمكن ان يؤدي ذلك من اختلال في التوازن بين الرئاسات الثلاث التي ينص عليه اتفاق الطائف». واعتبر «ان حكومة الرئيس الحص لم تنجح في ادارة شؤون البلاد. ويبرز ذلك في اكثر من مكان وجانب. ولن تنفع عمليات التلهي وتمرير الوقت في تغيير قناعات اللبنانيين بضرورة حصول تغيير جدي وقريب يعيد البلاد الى مسارها الصحيح في التطور والنمو ويوقف النزف الحاصل والتآكل اليومي من رصيد لبنان اقليمياً ودولياً».

لجنة الحدود السعودية ـ اليمنية تجتمع في صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وصل إلى صنعاء أعضاء الجانب السعودي في اللجنة السعودية اليمنية المشتركة لتجديد العلامات الحدودية ويرأس الجانب السعودي اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني مدير دائرة المساحة العسكرية السعودية حيث يحضر أعمال الجولة الرابعة عشرة للجنة المشتركة والتي بدأت مساء أمس.

وقال اللواء الشهراني: نحن الآن نجتمع في ظل توجيهات القيادة السياسية في البلدين كترتيبات استثنائية لإنجاز مهمة كان منتظراً أن ننجزها فيما مضى مشيراً إلى انها تعرضت لبعض الصعوبات في التنفيذ.

ونوه بهذا الصدد إلى حكمة القيادتين السياسيتين التي وجهت اللجنة إلى الاجتماع واتخاذ ما من شانه إنجاز مهمة هذه اللجنة. وأعرب عن أمله في توفيق لجنة العلامات في مهمتها.

«فتح» تتهم المنشقين عنها بـ«التآمر» على أمن مخيمات لبنان

صيدا: «الشرق الاوسط»

حذرت حركة «فتح» التي يرأسها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات من «العبث بأمن الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان». واتهمت حركة «فتح ـ الانتفاضة» التي يقودها العقيد ابو موسى والتي انشقت عن «فتح» الام عام 1983 اثر اشتباكات عنيفة في البقاع والشمال اللبناني، دون أن تسميها، بمحاولة «تنفيذ حرب مخيمات جديدة». عقدت قيادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة «فتح» اجتماعاً برئاسة أمين سر قيادة الساحة اللبنانية سلطان ابو العينين توقفت فيه امام «الاحداث المؤسفة التي وقعت اخيراً في مخيمات منطقة الشمال، مستهدفة أمن واستقرار مخيماتنا وشعبنا، وذلك بتحريض ومشاركة جماعة المنشقين عن الثورة والشعب».

واعلنت في بيان وزعته عقب الاجتماع «ان الجماعة صاحبة السجل الاسود ومرتكبة المجازر في حق شعبنا وثورتنا، والتي لن ينسى لها شعبنا دورها التخريبي والتمزيقي الذي قامت به عام 1983 عندما قامت بمشروعها التدميري في شمال لبنان مستغلة الوضع الذي وصلت اليه ثورتنا بعد الاجتياح الاسرائيلي.

قبل الطبع

أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خلال مراسم الاستقبال امس (رويترز)

أمير قطر يصل باكستان في بداية جولته الآسيوية

اسلام اباد ـ واس: وصل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اليوم الى اسلام اباد المحطة الاولى من جولته الآسيوية التي تشمل زيارة سبع دول اخرى. وجاء في اعلان رسمي ان الشيخ حمد سيلتقي اثناء زيارته لباكستان التي تستغرق يومين مع الرئيس محمد رفيق تارار كما سيجري محادثات مع رئيس الوزراء نواز شريف حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية اضافة الى عدد من الموضوعات الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وتأتي زيارة أمير دولة قطر لباكستان ضمن جولة آسيوية له تشمل كذلك الهند والصين وتايلاند وكوريا واليابان وجمهورية قازاقستان.

الكباريتي: علاقة حميمة تربط الملك عبد الله وبشار الأسد

عمان ـ «الشرق الأوسط»: اكد الدكتور عبد الكريم الكباريتي رئيس الديوان الملكي الاردني ان العلاقة بين عمان ودمشق تتنامى وان نتائج مهمة ستنجم عن زيارة العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين ومباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق عقب عودة الاخير من زيارته الى موسكو يوم 13 من الشهر الجاري. وقال الكباريتي ان علاقة حميمة باتت تربط الملك عبد الله بالدكتور بشار الاسد نجل الرئيس السوري وان محادثات هاتفية ودية للغاية تجري من وقت الى آخر بين الطرفين.

الصين تنفي أنها تشكل تهديدا للدول الغربية

بكين ـ واشنطن ـ «الشرق الأوسط» والوكالات: عشية وصول رئيس الوزراء الصيني زهو رونجي الى الولايات المتحدة في زيارة تستمر ثمانية ايام، نفت الصين امس انها تشكل تهديدا للدول الغربية.

فقد رد السفير الصيني في واشنطن لي زهاو كسينج في مقابلة صحافية على الاتهامات القائلة بان الصين تشكل تهديدا للدول الغربية بقوله ان «الاولوية (بالنسبة الى بكين) هي تحقيق الازدهار الاقتصادي الذي يتطلب اجواء مسالمة».

واضاف «ان الوقائع اثبتت ان الحفاظ على علاقات جيدة بين الولايات المتحدة والصين في مصلحة البلدين». ومضى قائلاً «ان اكثر ما تمقته الصين هو الحرب والتهديد بها والاجواء المشحونة بالتوتر».

وسيبدأ رونجي جولته الاميركية بزيارة الى لوس انجليس قبل ان ينتقل الى واشنطن ونيويورك. وتأتي زيارته في وقت تشن فيه وسائل الاعلام الصينية حملة تنديد بالغارات الجوية التي تشنها قوات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا. ووصفت الصحف الصينية هذه الغارات بأنها «دليل على تنامي الهيمنة الاميركية في العالم»، حتى انها قارنت في الايام الاخيرة بين الحلف الاطلسي والنظام النازي خلال الحرب العالمية الثانية.

وسيلتقي رونجي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد غد، حيث يتوقع ان تتطرق المباحثات الى عدد من القضايا الحساسة العالقة بين البلدين، مثل «الاتهامات للصين بالتجسس، وقضية حقوق الانسان، وموضوعات التجارة، اضافة الى الوضع في يوغوسلافيا وفي العراق.

محكمة عدن تنذر دفاع البريطانيين بالحضور أو تعيين محامين بدلاء

عدن: عبد السلام طاهر

انذر رئيس محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن في جلسة امس لمحاكمة ثمانية بريطانيين وجزائريين يحمل احدهما الجنسية الفرنسية الدفاع بانه استنادا الى قانون الاجراءات الجزائية اليمني النافذ فانه ما لم تحضر هيئة الدفاع عن المتهمين بحلول يوم غد فان المحكمة قد تضطر لتنصيب محامين جدد للقيام بالمهمة.

وقال رئيس المحكمة القاضي جمال محمد عمر في اقصر جلسة للمحكمة منذ بدئها في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي والتي لم يحضرها أي من المحامين في هيئة الدفاع عن المتهمين وعددهم سبعة أن ثلاثة منهم اعلنوا انسحابهم في الجلسة الماضية للمحكمة فيما لم تشعر المحكمة بموقف الاربعة الآخرين الذين تغيبوا عن الجلستين الماضيتين. وكان ثلاثة من المحامين اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في هذه القضية قد اعلنوا في الجلسة السابقة التي عقدت انسحابهم احتجاجا على ما وصفوه بعدم عدالة المحاكمة ومضيها في قراءة اقوال واعترافات المتهمين في محاضر جمع الاستدلال وامام النيابة العامة رغم تقديم دفوع من قبل هيئة الدفاع بالطعن فيها وببطلانها بحجة استخدام الاكراه والتعذيب النفسي والجسدي لاخذ تلك الاقوال والاعترافات.

ويبدو ان ازمة انسحاب الدفاع قد اثرت على سير اجراءات المحاكمة لجلستين متتاليتين في هذه القضية التي عقدت المحكمة حتى الآن 21 جلسة منذ بداية النظر فيها حتى اليوم. وكان المتهمون في القضية قد اعلنوا تمسكهم بمحاميهم الا ان رئيس المحكمة قال انه وفقا للقانون فان من حق المحامين الانسحاب ومن حق المحكمة تنصيب محامين بدلا عنهم.

اليمن ينفي الإفراج عن المتهم الأول في تفجيرات عدن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر حكومي في صنعاء ان نبيل ناناكلي وهو سوري الاصل يحمل الجنسية الاسبانية والمحكوم عليه بالاعدام في قضية تفجيرات عدن ما يزال معتقلا ولم يفرج عنه بانتظار الحكم النهائي في القضية.

ونفى المصدر وجود ضغوط حكومية للافراج عنه، مؤكدا ان القضاء مستقل، وقال ان الانباء التي نشرت عن الافراج عنه غير صحيحة.

وكان 13 سجينا من المدانين في قضية تفجيرات عدن قد افرج عنهم واغلبهم من اسرة آل الزبيدي بموجب عفو عام.

واستثني من هذا العفو ناناكلي كما نشرت «الشرق الأوسط» يوم الاحد الماضي الذي ينتظر تصديق محكمة الاستئناف على الحكم الصادر عليه من المحكمة الابتدائية.

ديميريل ينصح عرفات بتأجيل إعلان الدولة والرئيس الفلسطيني يلتقي يلتسين اليوم

موسكو: سامي عماره
لندن ـ انقرة: «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس جولة اسيوية تشمل تركية وروسيا واليابان والصين وباكستان استكمالا لجولة في الشهر الماضي شملت دولا اوروبية اضافة الى الولايات المتحدة وكندا لجس نبض زعماء هذه الدول ازاء تجسيد اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار).

وكان عرفات قد توقف امس في انقرة في طريقه الى موسكو وعقد جلسة محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل. وقال مصدر دبلوماسي تركي ان ديميريل اقترح على الرئيس عرفات خلال لقاء بينهما في انقرة تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وجدد ديميريل علنا في مؤتمر صحافي مشترك مع عرفات بعد اللقاء «دعم تركيا الثابت للقضية الفلسطينية»، واتهم اسرائيل بانها «مسؤولة بشكل رئيسي» عن المازق الحالي الذي تواجهه عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال «لقد اكدت مرة اخرى لعرفات دعم تركيا الثابت للقضية الفلسطينية التي نساندها منذ البداية وسنظل نساندها حتى النهاية».

ولم يتطرق علنا الى موقف تركيا بخصوص احتمال اعلان الدولة لكن مصادر قريبة من الوفد التركي شاركت في المحادثات اوضحت كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، ان انقرة اقترحت على عرفات تأجيل هذا الاعلان لعدم «اعطاء ذريعة الى الذين يريدون استغلاله» في اطار عملية السلام.

ومن انقرة انتقل عرفات في زيارة تستغرق يومين بدأها بمباحثات مع ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسية. وقال السفير الفلسطيني في موسكو خيري ماجي العريدي ان مباحثات الرئيس عرفات في موسكو مع ايفانوف امس والرئيس الروسي بوريس يلتسين ويفجيني بريماكوف رئيس الحكومة اليوم تتناول الوضع الراهن والصعوبات التي تعترض عملية السلام وعدم تنفيذ اسرائيل للاتفاقيات الموقعة «واستحقاق 4 مايو» الموعد المقرر لاعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف العريدي ان زيارة الرئيس عرفات جزء من المشاورات التي يجريها مع راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي والقيادات العربية قبيل اجتماع القيادة الفلسطينية اواخر ابريل (نيسان) الحالي لاتخاذ القرارات المناسبة حول هذه المسالة.

وكانت المصادر الدبلوماسية الروسية قد كشفت عن ان هذا الموضوع سيكون محور مباحثات الرئيس الفلسطيني في موسكو.

الناتو يدمر مطارين ومبنى قيادة سلاح الجو الصربي ومتطوعون روس يصلون إلى كوسوفو


شابان ألبانيان يساعدان مواطناً لهما انهار من الانهاك بعدما طرده الصرب من كوسوفو (أ ب)

طفل ألباني من بريشتينا ينظر من وراء الواح صندوق شاحنة بعد عبوره الحدود الى قرية مورينا الألبانية (رويترز)

بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل - واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

استانفت طائرات حلف شمال الاطلسي (ناتو) قصف اهداف صربية متنوعة في كوسوفو وانحاء مختلفة من يوغوسلافيا، بما فيها العاصمة بلغراد امس ومساء أول من امس، وهو قصف وصفه متحدث باسم الحلف بانه «الاكثر كثافة منذ بدء الغارات الاطلسية يوم 24 الشهر الماضي» وقالت السلطات اليوغوسلافية ان طائرات الناتو قصفت مطار سلاتينا الواقع جنوب شرق بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو ومنطقة جنيلاني في الشرق، كما دمرت مبنى قيادة سلاح الجو والدفاع اليوغوسلافي المضاد للطيران في ضاحية زيمون شمال غرب بلغراد امس.

واوضح مسؤول عسكري صربي ان ثكنة للجيش اليوغوسلافي اصيبت ايضا في زيمون، اضافة الى «اهداف عسكرية» في حي زفزدارا في جنوب شرق العاصمة.

وفي نوفي ساد، وهي اكبر مدينة في شمال جمهورية الصرب، قال التلفزيون الرسمي اليوغوسلافي ان انفجارا ضخما وقع في الضولحي الشرقية، واضاف إن صواريخ حلف شمال الاطلسي دمرت اثنين من جسور المدينة فوق نهر الدانوب، مغلقة بذلك الممر المائي الدولي.

وأشارت السلطات الصربية إلى ان طائرات الناتو قصفت مطار سورتشين الواقع على بعد 15 كيلومترا شمال غرب بلغراد كما قصفت حي راكوفيتشا جنوب غرب العاصمة.

وقالت وكالة تانيوغ اليوغوسلافية الرسمية للانباء أن صاروخا سقط على مسافة 800 متر من المبنى الرئيسي للمطار.

من ناحية أخرى قال شهود عيان ان صواريخ حلف شمال الاطلسي اصابت مكاتب قاعدة جوية ومنشآت تابعة للشرطة والجيش في العاصمة اليوغوسلافية في ساعة مبكرة من صباح امس.

وقال احد سكان بلغراد انه سمع اصوات سلسلة انفجارات في حي زفيزدارا شرق العاصمة.

واضاف: «ان قوة الانفجارات هزت نوافذ منزلي» واوضح ان السنة اللهب شوهدت في غابة قريبة، حيث توجد قاعدة تدريب وثكنات قوات الشرطة الخاصة. وفي جنوب شرق إقليم كوسوفو سمعت اصداء ستة انفجارات في محيط مدينة جنيلان فيما قصف طيران الاطلسي منطقة راسكا الواقعة على مسافة 200 كلم جنوب غرب بلغراد.

واعلنت وسائل الاعلام الصربية امس ان الحلف الاطلسي قصف عددا كبيرا من المواقع الليلة قبل الماضية، مما ادى الى وقوع احد عشر جريحا بينهم اثنان في حالة الخطر، واضافت انه اصيب جسر فوق نهر ابيار، كما اصيب هوائي للتلفزيون الصربي في جبل كاباونيك.

وقال الدفاع المدني الصربي انه سمعت خمسة انفجارات في كوسوفو امس وشوهد حريق في الضواحي الجنوبية لمدينة بريشتينا، وأدت الانفجارات الى تحطم زجاج فندق «جراند» الذي يضم مركز الاعلام الصربي. واضاف الدفاع المدني ان مصنعا للتبغ في نيش اصيب خلال الغارات التي طاولت اهدافا عسكرية ومدنية في المنطقة الصناعية لنيش. وبث التلفزيون الصربي امس صور حريق في هذه المنطقة اضافة الى مبنى مدمر في وسط المدينة.

من جهة ثانية اصاب القصف مصنعا كيميائيا في لوتشاني على بعد150 كيلومترا جنوب غرب بلغراد حسب التلفزيون الصربي الذي اوضح أن المصنع اصيب باضرار بالغة، واعلنت وكالة تانيوغ ان الحلف قصف بالصواريخ منجما في ستاري ترج قرب كوفوسكا ميتروفيتشا في شمال كوسوفو، وذكر التلفزيون الصربي انه تم اسقاط طائرة للناتو على بعد 30 كيلو مترا من بلغراد، واسقاط صاروخين من طراز توما هوك، الا ان حلف الناتو نفى اسقاط اي طائرة له.

وإلى ذلك قالت مصادر صربية ان الدفعة الاولى من المتطوعين الروس وصلت إلى مقاطعة فوفودينا شمال صربيا، وستلتحق مباشرة بالقوات الصربية في كوسوفو. ولم تذكر المصادر الطريق التي وصلوا من خلالها، إلا انه يعتقد انهم وصلوا عن طريق المجر.

وكان سلاح الجو البريطاني قد اكد امس ان طائرات مقاتلة بريطانية شنت اول عملية هجومية لحلف شمال الاطلسي انطلاقا من الاراضي الالمانية وتدخلت في يوغوسلافيا بعدما اقلعت من قاعدة بروغين في غرب المانيا، التي تتمركز فيها حاليا ثماني طائرات بريطانية من طراز تورنيدو.

وفي واشنطن اكدت وزارة الدفاع الاميركية انها تنوي ارسال 24 طائرة هليكوبتر من طراز اباتشي، والفي جندي دعم الى البانيا لتعزيز الهجوم الجوي الذي بدأه حلف شمال الاطلسي قبل 21 يوما ضد يوغوسلافيا، وهو ما اعطى انطباعا بان الحلف ينوي شن هجوم بري في كوسوفو. إلا ان كينيث بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية اصر امس على ان ارسال طائرات اباتشي التي تطير على ارتفاع منخفض ليس مقدمة لاستخدام قوات برية اميركية في كوسوفو. واوضح بيكون ان البانيا اعطت موافقتها على استضافة مروحيات اباتشي على اراضيها.

واضاف ان كتيبتين من هذه المروحيات ستصلان الى تيرانا من المانيا في الايام المقبلة حتى تكون جاهزة للعمل خلال ثمانية الى عشرة ايام.

وسترافق الطائرات كتيبة مدفعية وكتيبة مشاة ميكانيكية تضم 14 الية قتالية من نوع برادلي لحماية مروحيات اباتشي على الارض، وفرق للشرطة العسكرية وسلاح الاشارة والاستخبارات، وعناصر اخرى مجموعها 2000 شخص، وهي قوات وصفها بيكون بانها «ستعطينا القدرة على مواجهة الدبابات التي حرمتنا منها حتى الان احوال جوية معاكسة. وهذا سيتيح ايضا اتصالا مباشرا مع الوحدات المدرعة لميلوشيفيتش في كوسوفو وان تكون اكثر فعالية للقضاء على قواته البرية»، وقد وافق كلينتون بدعم من رئيس اركان الجيوش ووزير الدفاع ويليام كوهين على نشر مروحيات اباتشي التي طالب بها القائد الاعلى للحلف الاطلسي الجنرال ويسلي كلارك.

وتأتي غارات الامس ومساء اول امس في إطار تعهد حلف شمال الاطلسي بتكثيف قصف يوغوسلافيا في الوقت الذي تدفق فيه الاف اللاجئين الى البانيا ومقدونيا وسط جهود دولية متزايدة لارسال مساعدات وتوفير ملجأ آمن للاجئين. ودعت يوغوسلافيا الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي لوقف الغارات الجوية التي يشنها الناتو، وانهاء الدعم الغربي لالبان كوسوفو متجاهلة تاثير الهجمات الصاروخية على بلغراد.

وعلى الرغم من تعهد الزعماء الغربيين بسحق القوات اليوغوسلافية واعادة اللاجئين لديارهم، سعى الاف اخرون من سكان كوسوفو للامان في الخارج بعد ان طردتهم القوات الصربية التي احرقت منازلهم وهددت بقتلهم اذا بقوا. وفي لندن قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان حلف شمال الاطلسي لن يرسل قوات برية الى كوسوفو الا للاشراف على تسوية سياسية متفق عليها. واضاف ان الحملة العسكرية التي يشنها الحلف على يوغوسلافيا لن تكون بسيطة ابدا، ولكنه اكد ان الحلف سينتصر، واشار إلى انها قضية صراع بين الخير وما وصفه بالشر المتمثل في التطهير العرقي الذي يقوم به الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. واوضح ان ارسال قوات برية غربية امر غير وارد الا اذا كانت للاشراف على تسوية سياسية متفق عليها. ولكن مايفعله حلف شمال الاطلسي هو جعل ميلوشيفيتش يدفع ثمنا اكبر واكبر الى ان يوقف قادته القساة افعالهم، لان الغارات الجوية التي يشنها الحلف تدمر بشكل منظم آلة الحرب اليوغوسلافية.

واوضح انها «لن تكون عملية عسكرية بسيطة، فالناتو لن يتمكن ابدا من وقف الوحشية الجارية في كوسوفو بين عشية وضحاها، وميلوشيفيتش يقوم بارهاب شعوب هذه المنطقة على مدى الاثني عشر عاما الماضية، واجبر عشرات الالاف من البان كوسوفو على الهروب من ديارهم الصيف الماضي، انه امر غير واقعي ان نعتقد انه سيتوقف في 12 يوما، ولكن سيتم وقفه». وكان معهد ماربلان قد اجرى استطلاعا للراي لحساب صحيفة صنداي تايمز اشارت نتائجه إلى ان البريطانيين يعتقدون بنسبة 66 في المائة مقابل 27 في المائة بضرورة ان ترسل بريطانيا جنودا الى كوسوفو في اطار قوة لحلف شمال الاطلسي لقتال القوات اليوغوسلافية.

وفي باريس قال هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي ان الخطوط الرئيسية لاتفاقية رامبوييه لاحلال السلام في اقليم كوسوفو ما زالت سارية ولكن سيتعين تعديل الاتفاقيات. واضاف: «عندما نعود الى حل دبلوماسي سيتعين علينا اضافة عناصر جديدة، مثلا في اتفاقية رامبوييه لا يوجد شيء بشأن عودة اللاجئين، وبالتالي سيتعين علينا اضافة شيء عن حق اللاجئين في العودة وكيفية تنظيم ذلك».

الزعيم الألباني روجوفا يطلب مغادرة كوسوفو ويدعو بلغراد إلى «التعاون» مع الأسرة الدولية

بريشتينا (يوغوسلافيا) - موسكو - وكالات الانباء: ابلغ زعيم البان كوسوفو المعتدل ابراهيم روجوفا امس الصحافيين انه طلب من السلطات اليوغوسلافية السماح له بالتوجه الى الخارج وانه ينتظر ردا على طلبه.

وقد ادلى روجوفا بهذا التصريح لدى استقباله امس في منزله في بريشتينا سفير روسيا في بلغراد يوري كوتوف.

وقال السفير الروسي انه تطرق الى هذه المسألة مع نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي نيكولا ساينوفيتش وان هذا الاخير اكد له ان روجوفا «حر في تنقلاته» لكن سلطات بلغراد قلقة «خصوصا على سلامته».

وردا على سؤال عن لقائه، الذي شكك فيه الغرب مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الخميس الماضي في بلغراد، قال روجوفا «انها تخيلات. لقد كنت في بلغراد». وقد تزامن الاعلان عن رغبة روجوفا في مغادرة كوسوفو مع نبأ عن مطالبته بوقف الغارات الاطلسية على يوغوسلافيا ودعوته بلغراد الى «ان تكون اكثر تعاونا مع الاسرة الدولية».

يشار الى ان رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف طالب امس بوجوب وقف غارات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا «بالتزامن» مع بدء مفاوضات تؤدي الى اتفاق بين بلغراد والبان كوسوفو. واعلن بريماكوف بهذه المناسبة ان «روسيا مستعدة لتقديم اقصى مساهمة ممكنة».

مئات الآلاف من اللاجئين الكوسوفيين موزعون على الدول المجاورة

باريس - ا ف ب: ادت حملات التطهير العرقي التي يقوم بها الجيش الصربي، ضد الاهالي من اصل الباني في اقليم كوسوفو، منذ بداية الضربات الجوية لحلف الاطلسي على يوغوسلافيا في 24 مارس (اذار) الماضي، الى لجوء مئات الآلاف من الاهالي الى البلدان المجاورة هربا من الموت. ومن المقرر أن تكون قد بدات امس اولى عمليات اجلاء آلاف من اللاجئين جوا من منطقة البلقان الى دول حلف شمال الاطلسي (ناتو).

واعلنت دول الحلف استعدادها لاستضافة 100 الف شخص على الاقل، كما قال اول من امس الناطق باسم حلف الاطلسي خايمي شي. فقد عرضت المانيا استقبال 40 الف لاجئ، واليونان خمسة الاف، وكندا خمسة الاف، والنرويج ستة الاف، وتركيا 20 الفا، والولايات المتحدة 20 الفا.

وغادر اكثر من 350 الف شخص كوسوفو او احتشدوا على حدودها منذ بداية غارات حلف الاطلسي، كما ذكر متحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة. اما حلف الاطلسي فتحدث عن 320 الفا.

البانيا:

- قدرت المفوضية العليا للاجئين حتى يوم الاحد بـ 204 الاف عدد اللاجئين الذين وصلوا منذ 24 مارس (اذار) الماضي الى البانيا التي تعاني من الفقر، اي بزيادة 34 الفا على الذين وصلوا حتى السبت الماضي.

وفي المنطقة الحدودية الشديدة الوعورة في شمال البانيا حيث يحتشد 90 الف لاجئ تقريبا، تقول المنظمات الانسانية، ان لديهم مواد غذائية تكفيهم 36 ساعة فقط. وفي الايام الخمسة الاخيرة دخل 170 الف لاجئ من كوسوفو الى البانيا. وامكن نقل 75 الفا في اتجاه الجنوب الى تيرانا ومدن اخرى، حسب المفوضية العليا.

مقدونيا:

- احصت المفوضية العليا للاجئين اول من امس 150 الف لاجئ على الاقل في مقدونيا، اي الرقم ذاته الذي كان يوم السبت. وتضم هذه الحصيلة 50 الف شخص العالقين في الاوحال في بلاتشي بين المركز الحدودي اليوغوسلافي والجمارك المقدونية.

مونتينيغرو:

- احصت المفوضية العليا للاجئين 33 الف لاجئ، اي بزيادة الف لاجئ على عدد اللاجئين السبت الماضي في هذه الجمهورية اليوغوسلافية الصغيرة.

البوسنة:

- لجأ اليها ستة الاف شخص تقريبا معظمهم من مسلمي منطقة سنجق (جنوب صربيا) منذ عشرة ايام، كما تقول المفوضية العليا للاجئين.

تركيا:

- وصل اكثر من 5300 لاجئ من البان كوسوفو الى تركيا منذ 22 مارس (اذار) الماضي، اي قبل يومين من بداية الغارات الجوية لحلف الاطلسي على يوغوسلافيا، كما تفيد سلطات اقليم ادرنة التركي المتاخم للحدود البلغارية واليونانية. وبالاجمال، فقد دخل 5319 شخصا، منهم 1959 طفلا و1839 امراة، الى تركيا عبر بلغراد في سياراتهم او في حافلات، كما ذكرت سلطات اقليم ادرنة.

بلغاريا:

- اعلنت السلطات البلغارية ان 2300 يوغوسلافي اختاروا اللجوء الى بلغاريا.

نصف مليون ألباني يجوبون غابات وتلال كوسوفو ومصيرهم المجهول سيد الموقف

بلوتشي - مقدونيا: أحمد رأفت *

في الساعة السادسة صباحا افتتحت نقطة التفتيش عند موقع حدودي في بلدة بلوتشي عند الحدود بين مقدونيا وكوسوفو، والمكان مهجور حتى ذلك الوقت، ولكن منذ ان بدأ الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش حملته الدموية للتطهير العرقي في كوسوفو، اصبحت هذه المدينة الحدودية احدى اكثر الأماكن انشغالا في منطقة البلقان، مع تدفق افواج من لاجئي كوسوفو الى مقدونيا. حالة التوتر كانت مرتفعة ولكن مع هدوء غريب، وعلى الطرف الآخر من الحدود يرفرف العلم اليوغوسلافي فوق مباني الجمارك ومراقبة الحدود الصربية. ولا تبدو على الضباط الصرب أي علامات التوتر رغم ان جنودهم في حالة حرب كاملة يقفون بجانبهم. وعلى الجانب المقدوني من الحدود ينتظر الصحافيون.

الساعات تمر قبل السماح للموجة الاولى من اللاجئين الالبان القادمين من كوسوفو بالعبور الى مقدونيا. وكان الصرب اوقفوا طابورا من 400 سيارة اضافة الى مئات عدة من الاشخاص الذين وصلوا الى الحدود مشيا على الاقدام.

بعض اللاجئين الذين وصلوا بسلام قبل بضعة ايام لا يزالون ينتظرون على الحدود وصول بقية افراد عائلاتهم. ومن بينهم شاب في الرابعة والعشرين من عمره اسمه البان توركان، الذي فر الى مقدونيا قبل ساعات من بدء القصف الجوي لحلف شمال الاطلسي الناتو، وقال «اعتقلوا بعضا من اصدقائي واتهموهم بانهم اعضاء في جيش تحرير كوسوفو، ولم يكن اي من هذه الاتهامات صحيحا، لم تكن جزءا من جيش تحرير كوسوفو، ولكن كان صعبا توضيح ذلك للصرب، لأن جميع الألبان بنظرهم ارهابيون، ولهذا السبب قررت الرحيل».

والشاب الألباني الذي يقيم حاليا مع عمته في سكوبيي العاصمة المقدونية، تمكن من التحدث الى والدته قبل يوم وكانت لا تزال في بريشتينا، ومع والده وأخويه الاصغر سنا منه. واضاف «تمكنا من الحديث مع بعضنا البعض لأن لدى والدي جهاز هاتف متحرك، فالهواتف العادية لم تعد تعمل، واخبرني والداي ان الوضع في بريشتينا مخيف وفظيع، فهناك نقص في المواد الغذائية وامدادات الكهرباء مقطوعة منذ الساعة السادسة مساء فصاعدا. واستولت مجموعات شبه عسكرية صربية على المدينة. وهم يرعبون الناس لاجبارهم على الفرار. وقصفوا الكثير من المحلات المملوكة للألبان، واشعلوا النيران في البيوت الخاوية. وقالت لي عائلتي ان الصرب نسفوا بيت زعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا».

وفي النهاية وفي حوالي الساعة 10 صباحا تعبر اول سيارة من طراز فيات الى مقدونيا، وفيها رجل وامرأة وخمسة اطفال. انهم اول موجة من اللاجئين في ذلك الصباح، والاطفال صامتون غلب عليهم الجوع والتعب ووابل من الاسئلة التي يطرحونها على والديهم بلغات مختلفة. انهم في مقدونيا، والصرب لن يتمكنوا من لمسهم رغم انهم يبعدون عنهم بضعة امتار قليلة.

«ما هو الوضع في كوسوفو؟» انهارات عليهم اسئلة الصحافيين. «مخيفة مرعبة»، اجاب الزوج وهو يجفف دموعه بيديه.

وكل من عبر الحدود سواء في السيارة او على الاقدام او على الحمير والبغال، تبدو حالة الفزع والرعب في عينيه. الكثير منهم يريد ان ينسى هذا الكابوس الذي عاشوه خلال الايام القليلة الماضية، في حين ان آخرين يقولون انهم يريدون العودة الى كوسوفو، لقتال الصرب، بعد انقاذ عائلاتهم. وقالت امرأة «على ناتو ان يذهب الى كوسوفو لوقف هذه المجازر، والا لن يبقى اي الباني من كوسوفو هناك».

وفي بلوتشي استمعنا الى مئات من القصص المخيفة، «الرحلة من بريشتينا الى بلوتشي مدتها ساعتان، ولكنها تبدو بلا نهاية» يقول استاذ للغة الفرنسية في جامعة بريشتينا الألبانية، «اوقفونا سبع مرات وفي كل مرة كان علينا ان ندفع 300 مارك الماني لكي يسمحوا لنا بالاستمرار في رحلتنا الى المجهول، ومنذ اليوم الاول للغارات الجوية اصبحت الحياة جحيما، لقد حبسنا في بيوتنا مثل الفئران في مصيدة، من دون ماء او طعام او كهرباء. ولم نستطع الخروج من المنزل لشراء الخبز من المحال التي بقيت لأننا كنا خائفين، من الاعتقال اذا كنت رجلا، او الاغتصاب اذا كنت امرأة. اخبروا هذا للعالم كله انني اطلب منم بصفتي رجلا ومفكرا. انهم لا يقتلون شعب كوسوفو بل انهم يقتلون الانسانية».

«في كل مرة نلتقي جنديا صربيا يكلفنا ذلك 100 مارك الماني» يقول شاب تمكن من عبور الحدود مع زوجته وابنتهما البالغة من العمر ثلاث سنوات، وفي نقطة التفتيش الاخيرة نفدت جميع اموالي بالعملة الالمانية، ولذلك طلبوا مني تسليم سيارتي ومفاتيحها ومستنداتي، ولكن كل ذلك لم يعد مهما، وما هو مهم ان عائلتي في أمان، ولكنني ساعود، لا بد ان انتقم لأختي التي اغتصبها رجال ميليشيا منظمة «التيجري». واذا لم يرغب الغرب في انهاء الفظائع التي يرتكبها الصرب فاعطونا السلاح لنفعل ذلك بانفسنا».

وتقول داليك وهي امرأة ينتظرها اخوها على الحدود، «الكلمة الوحيدة التي يمكن ان اصف فيها ما يجري في كوسوفو هي الرعب، لم افكر ان الانسان قادر على ارتكاب مثل هذه الفظائع، المدنيون الصرب يأتون الى بيوتنا حاملين مدافع رشاشة ويرغموننا على الخروج من بيوتنا، ويقولون للنساء والاطفال والمسنين «انهبوا ايها الألبان»، بينما يعتقلون الرجال ما بين الثامنة عشرة والاربعين ويأخذونهم الى ملعب في بريشتينا. وقلت لاحدهم انني مثل امي وجدتي ولدنا في بريشتينا، فأجابني اذا رغبت في البقاء فلا بأس لأن الصرب بحاجة الى نساء للترفيه عن حاجاتهم الجنسية. وهذا الصربي الذي قال ذلك شخص اعرفه طوال حياتي. وكان والده يعمل مع والدي في مكتب للبريد، وترعرعنا معا في نفس الحي، ولا أعلم لماذا يكرهوننا الى هذه الدرجة».

«في بريشتينا اختفى رجال الشرطة، ولذلك اصبح باستطاعة الارهابيين الصرب من بلغراد الاستمرار بهذه الفظائع من دون اي انزعاج» قالت امرأة مسنة، «واخبرني رجل شرطة صربي ان ما لا يقل عن 10 الاف صربي ينتمون الى الميليشيات وصلوا الى كوسوفو للقيام بالتطهير العرقي في المنطقة، وهو الذي نصحني بالمغادرة ان استطعت».

* خدمة وورلد نيوز لينك خاص بـ«الشرق الأوسط»


أيادي اللاجئين الكوسوفيين ترتفع في لهفة لتتلقف قطعة خبز من احد الجنود الألبانيين خلال توزيع الاغاثة في بلدة حدودية امس (أ ف ب)

الصرب يحتجزون مئات الكوسوفيين رهائن ورجال الميليشيات يخطفون أجمل الفتيات من قوافل اللاجئين

كوكيس (البانيا) - سكوبي - واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

دخلت ماساة لاجئي كوسوفو مرحلة جديدة امس، إذ اكدت المفوضية العليا للاجئين ان الصرب يحتجزون الناس بصورة منظمة على بعد عشرة كيلومترات من الحدود رهائن على ما يبدو داخل اقليم كوسوفو. واشار المتحدث باسم المفوضية جاك فرانكانا إلى ان اللاجئين استمروا بالتدفق امس الى البانيا حيث بلغ عددهم 226 الفا حتى ظهر امس. وقال انه «اذا وصل خمسون الفا غدا لا اعرف كيف سنتمكن من مواجهة الوضع» موضحا ان 25 الف لاجيء عبروا الحدود الالبانية اول من امس. واعربت المفوضية العليا عن قلقها من الوضع عند مركز باشتريكوت الحدودي النائي الذي يقع على مسافة 35 كيلومترا الى شمال مركز مورينا الرئيسي. وقالت المتحدثة باسم المفوضية لولا بالديني ان «الصرب بداوا طرد اللاجئين قبل ثلاثة ايام. والمكان يصعب جدا الوصول اليه. إذ ان سبعة اشخاص قضوا في الطريق او لدى وصولهم. ويجري حاليا نقل حوالي 20 الف لاجيء من المنطقة الى بلدة كرومي الاقرب. وحتى هنا، فان الظروف المعيشية مريعة. فلا مياه في المكان. وعلينا ان نجلب كل شيء».

وفي مدريد دعت المفوضة الاوروبية للمساعدة الانسانية ايما بونينو الى منح الالبان الذين غادروا كوسوفو وثائق هوية مؤقتة، رغم ان ذلك «يشكل مهمة صعبة ولكن لا بد منها». وقالت: «ان احدى الاولويات هي تزويد جميع هؤلاء ببطاقة هوية مؤقتة انها مهمة صعبة ولكن لا بد منها والا فانه خلال شهرين لن يعود بامكاننا التعرف الى الذين قدموا من كوسوفو».

وفي جنيف قالت المتحدثة باسم المفوضية جوديث كومين ان حوالي 390 الف شخص غادروا كوسوفو، او احتشدوا عند حدود الاقليم منذ بدء ضربات حلف شمال الاطلسي في 24 الشهر الماضي وحتى صباح امس، مؤكدة استمرار تدفق اللاجئين.

مجازر بالجملة

اكدت ثلاث نساء يوم الجمعة الماضي ان الشرطة والميليشيات الصربية حاصرتهن في الغابات التي لجأن اليها هربا من القصف مع جميع اقاربهن من قرية كروسا - ايماهدي القريبة من بريزرين (جنوب كوسوفو). وقالت واحدة منهن كانت خائفة جدا من الكشف عن اسمها «لقد قتلوا على مرأى منا صبيا كان يحاول الاختباء، ثم ارغموا النساء والاطفال على النزول نحو المنازل التي هربنا منها الى البانيا». واضافت: «الا انهم احتفظوا بالرجال معهم. وليست لدينا اي معلومات عنهم».

وفي ضواحي كروسا - ايماهدي اكد لاجيء انه التقط بكاميرا فيديو صور سبع عشرة جثة قضى معظم اصحابها برصاصة اطلقت عن قرب، وبثتها شبكة بي. بي. سي التلفزيونية البريطانية مساء السبت الماضي. وافادت شهادات خمسة اشخاص استجوبوا في مورين في اوقات مختلفة في الايام الثلاثة الاخيرة ان ماساة اخرى وقعت على ما يبدو الاسبوع الماضي في قرية نيغروفسك. وروى اشخاص اخرون ايضا اثناء معالجتهم ان عناصر من الميليشيات الصربية خطفوا اجمل الفتيات من بعض قوافل اللاجئين. وذكرت سيلفيش اوكاي (28 عاما) التي كانت تنتحب على سريرها في المستشفى ان «امي واحد ابنائي قد قتلا». واضافت: «لم ننقل سوى الجرحى الذين تمكنا من انتشالهم من تحت الانقاض». واوضح ماريو بريشا (46 عاما) الذي اكد انه نجا من الانفجارات «ان عشرات الاشخاص قد قتلوا».

قوة الناتو المرسلة إلى ألبانيا رأس حربة للدخول الى كوسوفو



صحف بغداد تعتبر الهجوم على بلغراد محاولة أميركية لتعويض «هزيمتها» في العراق

بغداد - اف بـ: اكدت الصحف العراقية امس ان الولايات المتحدة ستفشل في يوغوسلافيا مثلما فشلت في حربها ضد العراق الذي يتصدى لها منذ تسع سنوات.

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان الولايات المتحدة منيت بـ«هزيمة» في العراق وتحاول «تعويض عن تلك الهزيمة بنصر في اوروبا هذه المرة. اذ انها ورطت معها حلف شمال الاطلسي واوروبا في عدوان سافر ضد الشعب اليوغوسلافي».

واتهمت الصحيفة الولايات المتحدة بانها تتذرع لضرب يوغوسلافيا «بحجج واهية كادعائها بالدفاع عن المسلمين في كوسوفو في حين انها تقتل المسلمين في العراق وفي فلسطين ومن خلال اداة القمع الصهيونية في عدوانها على شعب السودان وافغانستان وفي اماكن عدة من العالم العربي والاسلامي».

واكدت الجمهورية أن «مغامرة كلينتون في يوغوسلافيا باءت هي الاخرى بالفشل والكذب والتضليل وها هو كلينتون واركان الادارة الاميركية يتخبطون في مستنقع الهزيمة وليس لديهم ما يعينهم على تغطية هذه الهزيمة الجديدة». كذلك اعتبرت ان «الموقف العراقي يعطي المثال الساطع لتلك الشعوب التي تكافح من اجل حريتها واستقلالها وسيادتها».

صحيفة «القادسية» من جهتها اتهمت «العدوان الاميركي الاطلسي» باستهداف مواقع مدنية في يوغوسلافيا «مثلما استهدف العدوان الثلاثيني (حرب الخليج عام 1991) الغاشم محطات الماء والكهرباء ومصانع حليب الاطفال ودور الصلاة والدور السكنية ...».

واشنطن: اريك شميت *

اسراب الهليكوبتر من طراز «اباتشي» والصواريخ البعيدة المدى التي امر الرئيس بيل كلينتون بارسالها الى البانيا معززة بثمانية آلاف جندي من قوات الأطلسي لمساعدة اللاجئين هناك، يمكن ان تتحول بسرعة الى طليعة قوة لغزو كوسوفو اذا ما صدرت الاوامر بذلك.

ويؤكد المسؤولون في الادارة ان الغزو ليس في وارد خططهم، وان جل ما يمكن لهذه الطليعة العسكرية ان تفعله هو ان تتوجه الى كوسوفو مصطحبة البان هذا الاقليم في طريق العودة الى ديارهم لحظة تتوقف المعارك.

ويوضح المسؤولون ان طائرات «اباتشي»، وعددها 24، ارسلت الى البلقان بناء على طلب القائد العسكري للناتو، الجنرال ويسلي كلارك، الذي يحتاج الى اسلحة مضادة للدبابات قادرة على العمل في كل الظروف الجوية، لدعم حملته الجوية التي ضعفت بفعل الضباب والمطر والتقييدات السياسية.

غير ان وجود الاباتشي يشكل، حتى في هذه المرحلة المبكرة، منعطفا رمزيا مهما في العمليات العسكرية المتواصلة منذ 12 يوما. فالاباتشي هي طائرات الجيش (سلاح القوات البرية) وطياروها يرتدون بزات المشاة الخضراء، وتواكبها فصائل مؤللة من المشاة. اما وجود صواريخ الجيش البعيدة المدى فيعني ان مهمتها هي ضرب الدفاعات الجوية المعادية الى جانب اهداف اخرى، في العمق الصربي. اما قوة الاغاثة الاطلسية الموسعة فستزود تسليحا ممتازا. وقد اثار احتمال زجها مع هليكوبترات الاباتشي قلق الكونجرس الاميركي رغم انه في اجازة.

وقال السناتور جون آشكروفت (جمهوري من مونتانا) عندما سئل عن هذه القوات والاسلحة الجديدة في مقابلة مع برنامج «آخر طبعة» في شبكة «سي ان ان» التلفزيونية: «لا اعتقد حقا ان علينا ارسال قوات برية للمشاركة في هذا العملية. ولا اظن اننا اعطينا العمليات الجوية الفرصة المطلوبة للنجاح».

وابدى اعضاء آخرون في مجلس الشيوخ موقفا اكثر حدة.

من جهته، قال الجنرال المتقاعد ويليام كارتر الثالث، رئيس الاركان السابق لقوات الجبهة الجنوبية لحلف الاطلسي (ناتو)، الذي اسهم في تنظيم عمليات التحالف في البوسنة: «ان هذه القوات هي قوات قتالية. ولا يوجد ما يمنع ان تقوم بدور خدماتي او تتحول الى ادوار قتالية عند صدور الاوامر بذلك».

وصرح مسؤول كبير في الكونجرس عقب تبلغه اول من امس نبأ ارسال الاباتشي: «اذا كان يراد تسميتها جزءا من الحملة الجوية فلا باس. ولكن المشكلة انها وحدة اسناد بري. ومن الواضح ان هناك اتجاها نحو خوض حملة برية في كوسوفو».

وكان مسؤول رفيع في الناتو قد اشار الاسبوع الماضي من مقره في بروكسل الى ان قرار الولايات المتحدة ارسال هليكوبترات «اباتشي» وبطاريات صواريخ بعيدة المدى من وحدات الجيش (القوات البرية) الاميركي في المانيا «يثير بعض الاسئلة الهامة بشأن الموقف من عدم استخدام قوات برية».

والسبب في ذلك جلي: ان هليكوبترات الاباتشي تضيف بعدا جديدا لحملة ناتو الجوية بزيادة قدرتها التدميرية خصوصا ان الحملة الجوية قد فشلت حتى الآن في ردع قوات الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش عن طرد عشرات الآلاف من ابناء الاثنية الالبانية من الاقليم المطوق، كما انها واجهت عقبات بالنسبة الى تدمير القوات العسكرية الصربية.

ان زج الاباتشي في القتال لا يزال يتطلب موافقة الزعماء السياسيين الآخرين في دول ناتو، كما يتطلب موافقة ثانية من كلينتون. ولكن دخولها القتال يعني امكان اختراقها كوسوفو تحت جنح الظلام على ارتفاع مخفوض وبسرعة 150 ميلا في الساعة. ويمكن للاباتشي خلال دقائق ان تنقض على الاهداف المحددة لها بفضل طائرات الاستطلاع او طائرات الرصد بلا طيار، مستخدمة اجهزة رؤية ليلية خاصة. وتستطيع الاباتشي التحليق في اسوأ الاحوال الجوية. ولا يعيقها عن العمل سوى الضباب الكثيف. غير ان تحليق الاباتشي على علو مخفوض، قريبا من سطح الارض، يعرضها اكثر من الطائرات الاخرى، للاسلحة الرشاشة الارضية او للصواريخ المضادة للطائرات التي تطلق من الكتف.

وقال عدد متزايد من اعضاء الكونجرس الذين يدعون الى استخدام القوات البرية وسيلة لحماية البان كوسوفو، ان المبالغة في مخاطر الاصابات يحكم على الحملة العسكرية بالفشل.

وقال السناتور ريتشارد لوجار (جمهوري من انديانا): «ان جوهر المشكلة في استراتيجيتنا انها تقوم على تقليص عامل المجازفة الى ادنى حد. لكن ذلك يزيد من احتمالات ان نخسر الحرب بفعل تكتيكات مجازفات الحد الادنى».

وبحث المسؤولون الغربيون في الايام القليلة الماضية خطة تقضي بقيام قوات الناتو بمرافقة عشرات الآلاف من الالبان في رحلة العودة الى كوسوفو بعد طرد القوات الصربية منها في نهاية اسابيع من قصف الحلفاء.

وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت السبت الماضي ان خطة ميلوشيفيتش بتهجير اهالي كوسوفو ليست آخر فصل في هذه الازمة. واضافت من دون ان تذكر خطة الناتو بالتحديد: «حتى لو شعر (ميلوشيفيتش) انه نجح في طرد الجميع، فان ذلك لا يشكل الفصل الاخير».

ولا تزال القوات التي توجهت الى البانيا قليلة العدد وخفيفة التسليح بما لا يسمح لها بمهمة مرافقة الالبان للعودة الى كوسوفو، او مهمة خوض القتال في هذا الاقليم لاقامة جيب محمي هناك. ويرى القادة العسكريون الاميركيون، من كلارك حتى اصغر ضابط، ان هناك حاجة الى قوات مدرعة اميركية اكبر وطائرات هجومية اكثر. غير ان الوحدات التي ستدخل البانيا قريبا ستبني هياكل اساسية لتزويد القوات الوقود والتجهيزات الاخرى، واقامة شبكة اتصالات وجمع معطيات استخبارية وانشاء مراكز قيادة وتوجيه. وهي بنية تحتية مرنة يمكن توسيعها لتلائم متطلبات قوة تدخل كبيرة.

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»



رجال اطفاء يحاولون اخماد الحريق في معسكرات زميون التي ضربها حلف الاطلسي في شمال غرب بلغراد (اف.ب)

بريماكوف ومستشار ألمانيا يعرضان الأوضاع في يوغوسلافيا

موسكو: سامي عماره

عقد يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية اجتماعا مغلقا صباح امس مع كل من وزيري الدفاع والخارجية ورؤساء اجهزة الاستخبارات الخارجية والعسكرية لمناقشة آخر تطورات الاوضاع في يوغوسلافيا.

وقالت مصادر الحكومة الروسية ان بريماكوف اجرى اتصالا هاتفيا مع جيرهارد شرويدر المستشار الالماني ورئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي ناقش معه خلاله الاوضاع الناجمة عنه استمرار العمليات العسكرية ضد يوغوسلافيا.

وقالت تاتيانا اريستارخوفا الناطقة باسم بريماكوف ان الاتصال الهاتفي جرى بمبادرة من المستشار الالماني.

وتناقلت المصادر الروسية ما ذكره مارتين اردمان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية من ان حكومة المانيا الاتحادية مستعدة لمناقشة المقترحات الروسية بشأن عقد اجتماع طارئ للثمانية الكبار على مستوى وزراء الخارجية لبحث المسائل المتعلقة بالتسوية في كوسوفو.

وكان اردمان قد اشار الى ان المانيا ترى اهمية وجدوى عقد مثل هذا الاجتماع، فيما كشف عن الاجتماع الذي سيعقد في 9 - 10 ابريل (نيسان) الحالي في درسدن على مستوى كبار ممثلي وزارات خارجية الثمانية الكبار.

وكان بريماكوف قد اكد ضرورة وقف العمليات العسكرية للناتو وسرعة التحول الى المباحثات السياسية واستعداد موسكو للمساهمة في اعدادها.

الإمارات تدين سياسة التطهير العرقي الصربية وتدعو إلى مواجهتها جماعيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

جددت دولة الإمارات امس إدانتها لسياسات التطهير العرقي التي تنتهجها السلطات الصربية في إقليم كوسوفو ذي الأغلبية الألبانية.

وطالبت في بيان اصدره مجلس الوزراء الإماراتي عقب الجلسة التي عقدها امس برئاسة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء المجتمع الدولي للوقوف بحزم في مواجهة الأعمال غير الإنسانية التي تنفذها القوات الصربية.

ويجيء هذا البيان بعد اقل من اسبوع على إدانة مماثلة عبرت عنها دولة الإمارات خلال استقبال وكيل وزارة الخارجية سيف بن ساعد لسفراء الترويكا الأوروبية التي تترأس حالياً الاتحاد الأوروبي والدولة التي كانت رئيسة للاتحاد في الدورة السابقة والدولة التي تترأس الدورة المقبلة.

وجاء في بيان مجلس الوزراء الإماراتي امس بأن المجلس استعرض الأوضاع المأساوية في منطقة البلقان وأدان سياسة التصعيد العرقي الذي تقوم به القوات الصربية في إقليم كوسوفو. وطالب البيان يوغوسلافيا بالتوقف عن ممارسة سياسة التهجير التي تقوم بها ضد شعب كوسوفو وكذلك الكف عن خططها لإفراغ الإقليم من سكانه الأصليين.

وطالب المجلس المجتمع الدولي بردع الظالم عن عدوانه والوقوف في وجه هذا العمل اللإنساني الذي تقوم به القوات الصربية في كوسوفو والذي تدينه جميع القوانين الدولية والشرائع الإنسانية.

كما أهاب المجتمع الدولي بتقديم العون والمساعدة للاجئين لتخفيف المعاناة التي يتعرض لها شعب كوسوفو.

مانديلا يرفض طلب ميلوشيفيتش التوسط في أزمة كوسوفو

بريتوريا - أ.ف.ب: اعلن الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش طلب منه القيام بوساطة في ازمة كوسوفو لكنه رفض هذا العرض.

واوضح مانديلا للصحافيين في بريتوريا «لا انوي التوسط في ازمة جديدة. فهذا الامر يستحوذ كل الانتباه والوقت، وفي جنوب افريقيا كم من المشاكل لا يسمح بذلك».

وقال مانديلا (80 عاما) أريد ان انتقل الى بلدتي لارتاح في اشارة الى انتهاء ولايته الرئاسية في الثاني من يونيو (حزيران) المقبل ونيته التقاعد في مسقط رأسه كونو الواقع في جنوب شرق ترانسكي.

الحجيلان يبحث الوضع في البلقان مع القائم بالأعمال البريطاني في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان في مكتبه بمقر الأمانة العامة في الرياض أمس سايمون مكدونالد، القائم بأعمال السفارة البريطانية في السعودية.

وتناولت المقابلة استعراض العلاقات بين دول المجلس والمملكة المتحدة، وسبل تعزيزها في شتى المجالات وخصوصا ما يتعلق منها بالمجال الاقتصادي والتبادل التجاري. كما تطرق البحث في القضايا والأوضاع المستجدة عربياً ودولياً وبخاصة الوضع في البلقان.

مظاهرات في جامعة القاهرة تضامنا مع كوسوفو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تظاهر في مصر صباح أمس أكثر من 3 آلاف طالب وطالبة داخل الحرم الجامعي بجامعة القاهرة تضامناً مع البان كوسوفو المسلمين.

وردد المتظاهرون الشعارات المعادية للرئيس الصربي وطالبوا بمحاكمته كمجرم حرب، كما نددوا بالممارسات الصربية والأعمال الوحشية التي ارتكبها الصرب ضد المسلمين العزل.

وطالب المتظاهرون الدول العربية والاسلامية بسرعة التدخل لانقاذ مسلمي كوسوفو وتقديم المساعدات العاجلة.

وكانت السلطات الأمنية تحاصر الجامعة من الخارج واكتفى الطلاب بالتظاهر داخل الجامعة.

الأطلسي ينقل الحرب إلى معقل ميلوشيفيتش

بروكسل - رويترز: يستعد حلف شمال الاطلسي لصراع طويل في اقليم كوسوفو معتمدا على قصف مكثف لطرد القوات اليوغوسلافية من الاقليم اذ لا يعتزم الحلفاء حتى الآن شن هجوم بري. الا انهم يتأهبون لارسال قوات الى كوسوفو ليس في مهمة لحفظ السلام ولكن لحراسة اللاجئين عند عودتهم الى ديارهم بعد اضعاف يوغوسلافيا الى حد تعجز فيه عن اي مقاومة لهذه العملية.

وبينما يقوم الحلف بتطوير سياسته لمواجهة الازمة المتفاقمة أكد متحدث رسمي عدم حدوث اي تغيير في الاهداف السياسية للحملة الجوية ضد يوغوسلافيا. ولكنه قال ان وسائل تحقيق هذه الاهداف قد تتغير.

واصدرت واشنطن اوامرها لحاملة الطائرات تيودور روزفلت بالتوجه الى مسرح العمليات وعلى متنها نحو 50 طائرة هجومية كما ضاعفت عدد الطائرات الخفية الفائقة كما زادت دول اخرى في الحلف عدد طائراتها الحربية للاشتراك في المعركة.

واكدت وزارة الدفاع الاميركية ارسال طائرات هليكوبتر مقاتلة طراز اباتشي لتنضم الى الاسراب المقاتلة وبذلك يكون للحلف 500 طائرة حربية لتوجيه ضربات جوية للقوات الصربية.

واذا تحسنت الاحوال الجوية ستشن هذه الطائرات غارات مكثفة على قوات الجيش والشرطة اليوغوسلافية لتدمير معنوياتها واجبارها على قبول التسوية في كوسوفو.

وقال الكومودور ديفيد ويلبي المتحدث العسكري باسم الحلف «الجو يتحسن. أؤكد لكم اننا مستعدون للاستفادة باقصى ما يمكن من هذا التحسن وسترون اننا سنستمر في هجماتنا وخاصة ضد القوات البرية».

وبدأ الحلف منذ ثلاثة ايام ضرب أهداف رئيسية في بلغراد ونقل بذلك الصراع الى قلب العاصمة اليوغوسلافية ومعقل الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش وقيادته.

ولكن مصدرا عسكريا بارزا في الحلف قال ان الحملة يمكن ان تستمر أسابيع لتحقق أهدافها. ويكمن التحدي الذي يواجه دول الحلف في الاحتفاظ بتأييد المعارضة البرلمانية والناخبين وصون وحدة الحلف.

ويركز الناتو الان جهوده على وقف عملية التطهير العرقي التي يقوم بها ميلوشيفيتش كما يقوم بجهود ضخمة لتوفير كل المعونات الانسانية الممكنة لعشرات الالوف من اللاجئين الكوسوفيين.

ويقول الحلفاء انهم واثقون من أن القصف الجوي سيمهد الطريق لتمكين قوات الحلف من الدخول الى كوسوفو في أوضاع شبه قتالية كانت تصعب على قوات حفظ السلام التي كانت ستدخل الاقليم بمقتضى اتفاق رامبوييه الذي رعته القوى الكبرى. وكان ميلوشيفيتش سباقا في الصراع وتحدى الغرب بوضع قوات ضخمة على أهبة الاستعداد للقيام بطرد الالبان الذين كانوا يشكلون 90 في المائة من سكان كوسوفو.

وباغت ميلوشيفيتش جيرانه البانيا ومقدونيا برميه بقنبلة لاجئين موقوتة في تكتيك اعترف مسؤولو الناتو بأنه لم يكن متوقعا.

ويسيطر ميلوشيفيتش على وسائل الاعلام وجهاز امني خاص يحمي ظهره. ويقف وحيدا دون حلفاء تقريبا في الخارج وان كان يتمتع بتأييد من ابناء شعبه ولكن اغلبهم يجهلون ماذا يجري لمواطنيهم في كوسوفو. وعلى النقيض يحاول الحلفاء تحقيق اجماع في اتباع سياسة استنزاف ضد يوغوسلافيا بحملة جوية وقوة برية في كوسوفو بحيث تصبح «محمية» ضد الصرب.

ويبدو من بياناتهم الرسمية خلال اليومين الماضيين ان الحلفاء لم يتوصلوا بعد الى اتفاق تام على استراتيجية يمكن ان تزيد من المخاطر التي يتعرض لها الطيارون واحتمالات حدوث خسائر في الارواح على الارض.

وتشير الصياغة الحذرة لبيان جايمي شيه، المتحدث الرسمي باسم الناتو، اول من أمس الى احتمال حدوث تغيير في سياسة الحلف. وقال «حاليا لم تتخذ اي قرارات سياسية جديدة. في هذه المرحلة لم تتغير اهدافنا السياسية. ولكن من الواضح اننا حلف يعيش الواقع ولذلك نقوم دائما بالمواءمة بين وسائل تحقيق اهدافنا والظروف التي نواجهها».

الى ذلك رفض وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اول من أمس وصف اتفاق رامبوييه بانه «ميت»، وقال انه لا يزال صالحا كبداية أو اطار لتسوية سياسية لمشكلة كوسوفو.

مرشد إيران يهاجم غارات الأطلسي ويتهم الغرب بإبادة المسلمين في أوروبا

طهران - أ.ف.ب: استنكر مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الغارات الاطلسية على يوغوسلافيا واتهم الغرب «بالسعي لابادة المسلمين في هذا الجزء من اوروبا».

وشدد المسؤول الاول في النظام الايراني لدى استقباله كبار المسؤولين الايرانيين بمناسبة عيد الاضحى على ان «هذه الحرب ولا سيما الغارات الاطلسية التي تتم من دون تفويض تستهدف ابادة المسلمين في هذا الجزء من اوروبا».

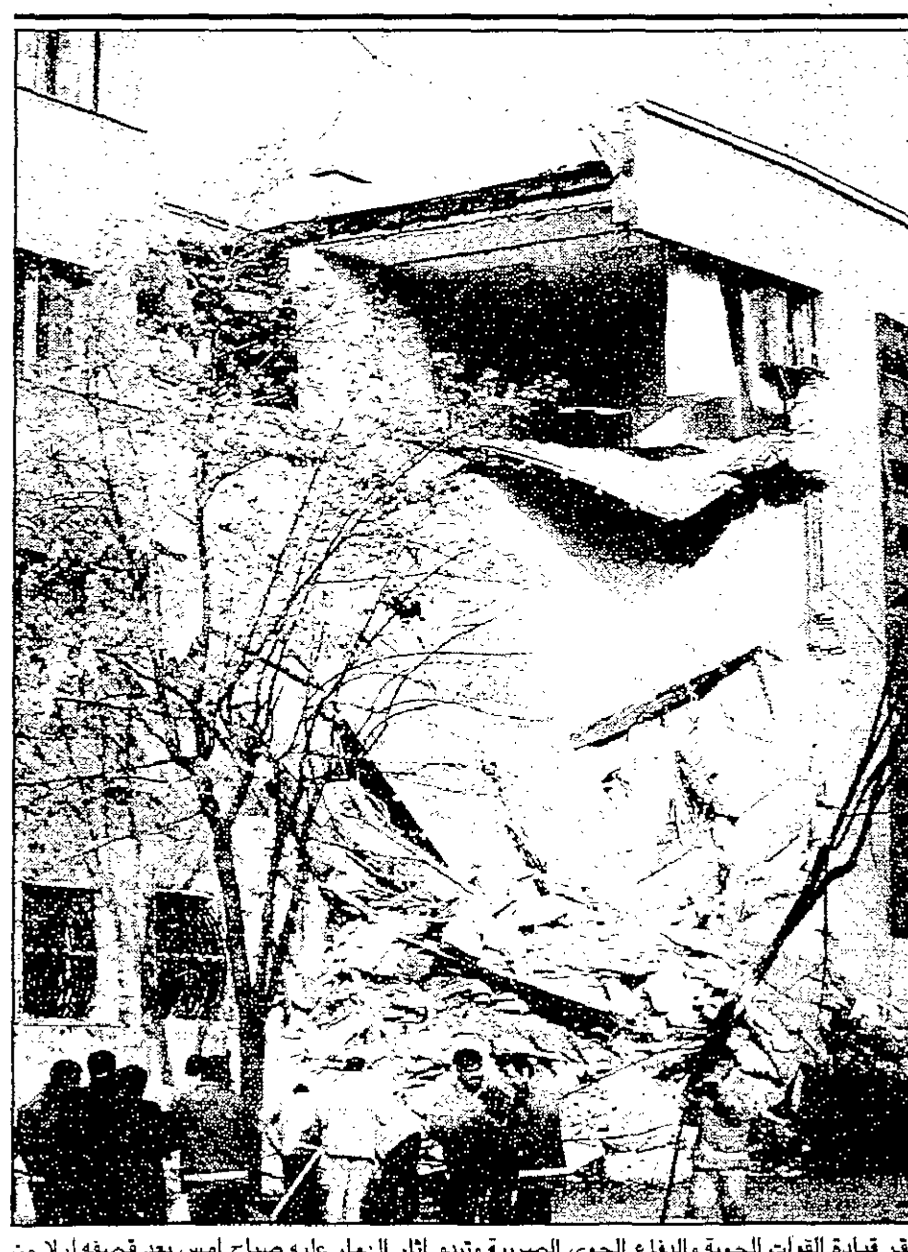
واكد خامنئي في اول تصريح له حول هذه المسالة منذ بدء الازمة ان «الغارات الاطلسية لم تؤد الى الهدوء وانما على العكس من ذلك ضاعفت من تعقيدات الوضع في كوسوفو».

وقبل الكلمة التي القاها خامنئي، انتقد الرئيس الايراني محمد خاتمي هو الاخر الغارات المتواصلة التي يشنها حلف شمال الاطلسي واعتبر ان العمليات العسكرية جعلت الوضع في كوسوفو اكثر تعقيدا.

من جهة اخرى، قالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان يوغوسلافيا بعثت رسالة خطية الى ايران حول كوسوفو، عشية انعقاد جلسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي مقررة الاربعاء المقبل في جنيف وستتمحور حول الازمة في البلقان.

ولم يكشف عن مضمون رسالة وزارة الخارجية اليوغوسلافية الموجهة الى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي.

ومن المقرر ان تعقد «مجموعة الاتصال» التي تضم ايران واندونيسيا وماليزيا وباكستان والسعودية وتركيا ومصر والسنغال جلسة عمل الاربعاء في جنيف للتباحث حول الازمة في كوسوفو.



مقر قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي الصربية وتبدو آثار الدمار عليه صباح امس بعد قصفه ليلا من قبل الناتو (ا ب)

موجز

واشنطن رفضت في مطلع التسعينات اقتراحا بالإطاحة بميلوشيفيتش

● ذكرت انباء صحافية في واشنطن ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية رفضت اقتراحا عرضه خصوم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في اوائل التسعينات يدعو الى الاطاحة به في انقلاب. وذكرت مجلة «نيوزويك» أن الاقتراح تقدمت به مجموعة وثيقة الصلة بالحكومة اليوغوسلافية بمؤازرة بعض كبار القادة العسكريين.

وأضافت المجلة أن الذين وضعوا الخطة كانوا يريدون دعما ماليا أميركيا وضمان رفع العقوبات الدولية المفروضة على يوغوسلافيا بمجرد نجاح الانقلاب. وأشارت الصحيفة الى أن السلطات اليوغوسلافيه قامت منذ ذلك الحين بحملة تطهير ضد معظم الضالعين في المؤامرة.

بلغراد تطالب بإدانة عالمية لغارات حلف الأطلسي

● دعا وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش المجموعة الدولية مساء اول من امس الى ادانة غارات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا. وكتب يوفانوفيتش في رسائل بعث بها الى مسؤولين في الامم المتحدة والى رؤساء دول من حركة عدم الانحياز ان «العدوان الاحمق على يوغوسلافيا يشكل جريمة ضد السلام والانسانية».

وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية للانباء أن يوفانوفيتش اتهم في رسائله الولايات المتحدة والحلف الاطلسي بـ«انتهاك ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي بعدوانهما على يوغوسلافيا الدولة المتمتعة بالسيادة والمؤسسة والعضو في الأمم المتحدة»، واضاف ان الولايات المتحدة والحلف الاطلسي «ينتهكان حقوق الانسان ويهاجمان، بالتواطؤ مع الانفصاليين (البان كوسوفو)، دولة ذات سيادة وتمهدان لأعمال مماثلة ضد اي دولة اخرى تنتهج سياسة مستقلة وتدافع عن مصالحها».

عسكريون أميركيون شككوا في فعالية الضربات الجوية وحدها

● قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان مسؤولين عسكريين اميركيين رفيعي المستوى ابدوا تحفظهم الشديد عن خطط واهداف الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول كوسوفو قبل بدء الغارات الجوية التي تنفذها قوات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا. واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر عسكرية ان القيادة العسكرية الاميركية حذرت الادارة من ان الغارات لن تكفي وحدها لتحقيق الاهداف المنشودة في كوسوفو، وشككت في نجاعة مثل هذه الضربات. وفي المقابل، اوصت هيئة الاركان، الحكومة الاميركية بزيادة العقوبات الاقتصادية التي تفرضها على يوغوسلافيا لحمل بلغراد على التفاوض.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين العسكريين الاميركيين اقتنعوا اخيرا بفكرة الغارات الجوية التي اقترحتها الولايات المتحدة على الحلف الاطلسي لتفادي وقوع كارثة انسانية في كوسوفو. ولكن وبعد مرور 12يوما على بدء الغارات، ابدى المسؤولون شكوكهم من جديد حول قدرة الضربات الجوية وحدها على وضع حد للعمليات العسكرية التي تنفذها القوات الصربية في كوسوفو.

مركز دولي يحذر من التلوث الناجم عن القصف

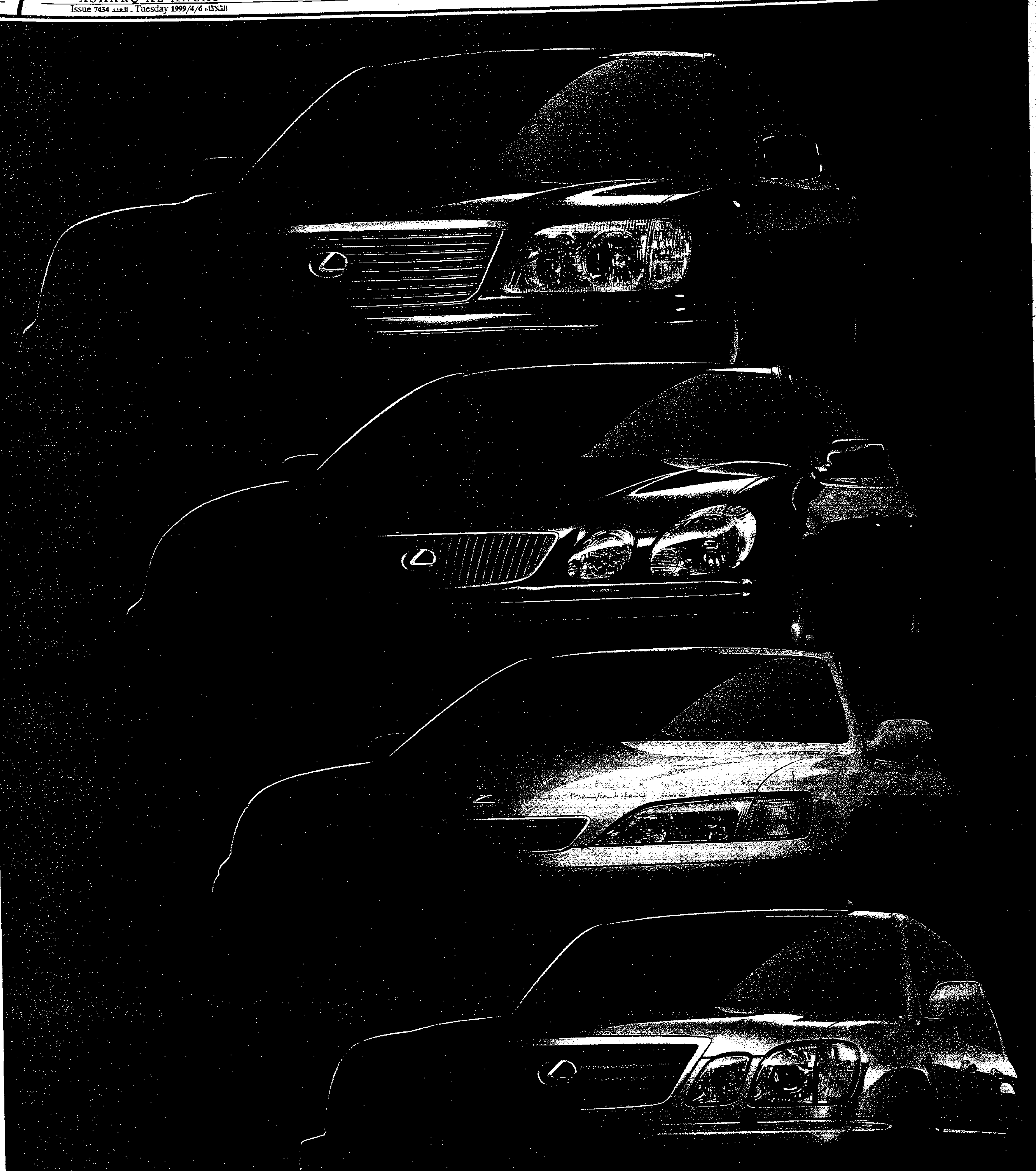
● أعلن البروفيسور خريستوس زيريفوس مدير المركز الدولي الخاص بدراسة الاوزون في صربيا التابع للمنظمة الدولية للارصاد بأن سبع دول اوروبية مهددة بالتلوث الكيماوي جراء الضربات الجوية التي وجهها حلف الاطلسي ليوغوسلافيا. واضاف العالم اليوناني بأن البلدان المهددة بالتلوث هي البانيا والنمسا واليونان والمجر وايطاليا ومقدونيا وبلغاريا.

واكد أن الابحاث اثبتت وجود مادة «الديوكسين» السامة وبعض مكونات مادة «الفوران» الكيماوية السامة والمسببة لمرض السرطان. وقال أن الرياح والامطار التي هطلت بغزارة يومي الخامس والعشرين والسادس والعشرين من شهر مارس (آذار) الماضي ساعدت على نشر هذه المواد السامة في كل من البانيا وبلغاريا واليونان ومقدونيا وبعد ذلك بأيام وصلت المواد السامة لكل من ايطاليا والنمسا والمجر.

جنرال روسي: علاقتنا مع واشنطن مثل «السيد وكلبه»

● ندد الجنرال الروسي الكسندر ليبيد بعلاقة «السيد بكلبه» التي تربط بين الولايات المتحدة وروسيا، ودان مجددا «العدوان» الذي ترتكبه قوات حلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة «دير شبيغل» الالمانية الاسبوعية في عددها الأخير. وقال «منذ زمن وعلاقتنا بالولايات المتحدة لم تعد علاقة شراكة، انها علاقة السيد بكلبه: يغذيه ويداعبه او يضربه احيانا». واضاف ان مثل هذه العلاقة لا تسمح بالتحول الى شريكين في المفاوضات. وندد مجددا بما يجب ان يطلق عليه اسم عدوان يرتكبه الحلف الأطلسي ضد يوغوسلافيا مشيرا الى ضرورة الايضاح بان يوغوسلافيا من ضمن دائرة للمصالح الروسية.

واشار الى ان الغارات جعلت الوضع اصعب طبعا «لكن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش سيوافق من دون شك على انتشار قوة روسية لحفظ السلام». ولدى سؤاله حول منح البان كوسوفو حكما ذاتيا كان جوابه «ولم لا؟ على الاقل (حكما ذاتيا) كالذي اقامه تيتو في المنطقة». كما اعرب مجددا عن تأييده لارسال مساعدة عسكرية وتقنية الى يوغوسلافيا.



جدلية العلم والسلم

العقل العربي تائه في مملكة العلم

خالص جلبي

في ربيع عام 1945 سقطت النازية، وانتهت الحرب في الساحة الأوروبية. كان بحث الحلفاء المحموم يدور حول غنائم من الحرب مختلفة: أدمغة العلماء؟!

في فيلا منعزلة خارج لندن، اجتمع نفر محدود، لا يتجاوز العشرين، من العلماء الألمان، على غير موعد، أسرى حرب مدللين، قد هيئت لهم كل وسائل الراحة، بما يليق بمقام العلماء، بما فيها اجهزة تنصت، في غاية الحذق والضآلة والاختفاء، تحت كل منضدة وسرير، في كل زاوية، ومع استنشاق عبير كل وردة.

شبكة التنصت كانت موصولة بدماغ مركزي، يجمع المعلومات على مدار الأربع وعشرين ساعة، قد اصغت اليها آذان تتشنف اعذب الاسرار، تتقن الألمانية، ترصد الكلمات وظلالها، وما باحت العبارات واضمرت، تسجل كل همس، وما يلفظ كل عالم الا لديه رقيب عتيد.

تمت عملية الاصغاء المتابعة لفترة ستة أشهر، في تفكيك لأسرار الكلمات والأحاديث الجانبية، في بحث مسعور، حول معرفة تطور أمرين: السلاح النووي، ونظام الصواريخ. كان الألمان أول من طور نظام الصواريخ VI وV2 الذي قصفت به لندن للمرة الأولى.

كان من غنائم الحرب الرأس الفيزيائي الأول (اوتو هان) الذي انشطرت على طاولته المتواضعة الذرة، فحدثت بأخبارها، لاول مرة منذ ان تحدث عنها (ديموقريطس) اليوناني، واسس علماء المسلمين فلسفة كاملة حولها، عن منظومة الجزء الذي لا يتجزأ، هل يتجزأ؟

كان الفيزيائي (فيرنر هايزنبرغ) الذي طور نظرية الارتياب او (اللايقين Uncer- tainity Principle) في ميكانيكا الكم، يهز راسه متألما، من اخبار هيروشيما، التي دوت زمن الاعتقال، فلولا التطورات الاولى لمفاهيم الفيزياء الذرية، ما تمكن (روبرت اوبنهايمر) الذي كان في قبضة العسكري الأميركي (ليزلي جروفز) في قاعدة الابحاث النووية في (لوس آلاموس)، من ان يتدفق عليه نهر من ذهب بلغ مليباري دولار، ومقدار من الطاقة يكفي لاضاءة مدينة كبيرة لسنوات، من تفجير اول قنبلة (بلوتونيوم) تجريبية في (آلامو جوردو) في الساعة الخامسة والنصف من صباح 16 يوليو 1945, من يمتلك صاروخا عابرا للقارات، يركب على رقبته رأس نووي حراري، يصل الى اي نقطة في الكرة الارضية، في مدى عشرين دقيقة، يصيب هدفه بخطأ يقترب من مائة متر، محسوبة برقائق الكومبيوتر، يمتلك السلطان العالمي، فلم تعد الدول العظمى بالامتداد الجغرافي، بل بسلطان العلم.

من يملك المعرفة يملك القوة، وارتفعت اليابان بالعلم بدون سلاح، مع قدرتها على تصنيع اي سلاح.

كانت المفاجأة من جهنم (هيروشيما) مضاعفة للعلماء والعسكريين معا، فمن نار مشعلها ولد السلام العالمي، على غير موعد.

يروي لنا العلم هذا التناقض المحير دوما، على صورة قانون دوري يتكرر، في شهادة صاعقة، ان كل اندفاع لتطوير سلاح عسكري، يتحول في النهاية لخدمة الانسانية والسلام العالمي. الانترنت ونظام الدفاع الكوني (SDI) والقنبلة النووية، كانت ثلاثة انظمة لخدمة آلة العنف العسكري. (الانترنت) في البنتاغون كشبكة اتصالات معلوماتية، و(نظام الصواريخ) خارج فضائية لاصطياد الصواريخ النووية المضادة، وشبكة (الساتلايت) للتجسس، من نموذج ثقب المفتاح (KEY - HOLE 11) الذي يحوم حول الكرة الأرضية، في كل مدار بتسعين دقيقة، يمسح فيها الأرض، يسترق السمع مثل الجن، و(السلاح النووي) كقوة استراتيجية لامتلاك العالم، في نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية.

الذي حصل ان الانظمة الثلاثة التي صنبت في خدمة الانسانية، تؤكد ان الزبد يذهب جفاء، وان ما ينفع الناس يمكث في الأرض، كذلك يضرب الله الأمثال.

الانترنت اصبح أوقيانوس طاميا من المعلومات، لا تكف امواجه عن التلاحق، تبتلع العالم في ثقافة جديدة للانسان، وان نماذج من امثال ابن نوح العاق، لن ينفعه اي جبل ياوي اليه، في ثقافة كونية، يولد فيها انسان عالمي الثقافة، يتنافس فيها مع الآخرين، بالفكر وليس القوة.

لقد تحول رصيد (فكر القوة) الى (قوة الفكرة) فهل يعقل هذه الحقيقة رجل رشيد؟

نظام الصواريخ الكوني واقمار التجسس، ملأ سطوح المنازل بالدشوش، تقلب وجهها في السماء، تفتح افواهها بلا شبع، بدون انطباق، تلتقط خبر الملأ العلوي، وما يوحي من الأخبار، بلمح البصر او هو اقرب، تنهي عهد الكذب السياسي، والاحتكار المحلي ويثبت العلم نفسه كمحطم رائع للجغرافيا.

ومن حريق هيروشيما يولد السلام العالمي، في صدمة صاعقة غير متوقعة للسياسيين، الذين لا يرون في العادة ابعد من ارنبة انوفهم، او الجنرالات الذين اجبرت عليهم مجلة الشبيجل الألمانية تحقيقا، انهم كانوا عبر التاريخ اكثر خلق الله بلاهة وحمقا واجراما، وتبدأ الحيرة اليوم، عن ابسط الطرق واقلها تكليفا، لتفكيك الرؤوس النووية.

هذه المرة سبق التطبيق النظرية، وتثبت فكرة المؤرخ البريطاني (توينبي) ان الافكار الجديدة، يجب ان تتطابق مع الوسائل المطورة، فلا يعقل وضع الزيت الطازج، في ازقة عتيقة مهترئة، فلا الزيت عليه نحافظ ولا الاوعية تبقى.

لا يمكن لنظام العبودية مع آلة (العضلات) ان يستمر مع تقدم الآلة الحديدية. لا يمكن للصناعة ان تترسخ وتحافظ على نفسها، في مجتمع عصري، بدون تطوير وسائل اللامركزية والديمقراطية.

هل يمكن ان ننجو من الموت كقدر، كذلك الديمقراطية تتقدم في العالم بقدر كوني لازبا. هذه الافكار حول الانسان الجديد، والسلام العالمي، تشبه ظاهرة السوبرنوفا لسياسي العالم الثالث، فكما تأخر وصول ضوء الانفجار النجمي مليون سنة الى الارض، فقد نبقى الف سنة اخرى على باب العلم دون ان ندخله، لاننا لا نملك المفتاح.

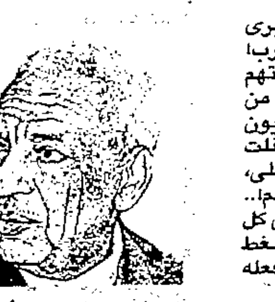
مشكلة العالم العربي انه يعيش اليوم طوفان الحداثة، بدون سفينة نوح للنجاة الفكرية، باعظم من طوفان نوح. طوفان نوح الجديد بعد سبعة آلاف سنة، ثقافي يلطم بامواجه الهادرة المشارق والمغارب، بدون عاصم من امواج تجري بهم كالجبال.

العالم العربي بعد سيف معاوية، ومصادرة الحياة الراشدية، وتاميم العقل، والغاء الفن، بعد اقفال باب الاجتهاد، تدفق فيه الصليبيون الفقراء، الى العالم الجديد، فملكوا اربع قارات، وكل البحار، والثروة، والنفوذ العالمي، مدججين بادارة عالمية، ومراكز البحث العلمي، ومصارف المال، بدون اقطاع وكنيسة وطاغية.

العقل العربي اليوم يمشي منكوسا على رأسه، بدون ان يحس بالدوار، لم يتكيف بعد مع العالم الجديد، لانه لا يعرفه، فهو لم يشترك في صناعته منذ خمسة قرون، في ما يشبه قصص السندباد مع ملك الجان الأزرق.

أهي مخاوف عربية أم إسرائيلية من سابقة كوسوفو؟

عقدة البحث عن المطامع الأمريكية الخفية تحجب صحوة الضمير الانساني!



محمد الحسن أحمد

● اسرائيل محقة في شجبها للضربات لكونها تخشى من دوران الدائرة فيطبق عليها ما يطبق الآن على ملوسوفيتش. لكن عقدة العداء المبرمج لامريكا التي تلازمنا تمنعنا حتى من الترحيب بخطواتها البطيئة نحونا. وبدلاً من حثها على الاستعجال تداركاً لما فات نمطرها بالشكوك وسد الطرقات!

اكمل الأطلسي اسبوعه الثاني وغاراته الجوية في تزايد على يوغسلافيا، وأسئلة الحيرة والربكة والتشكك والانتقاد من الجانب العربي والاسلامي في تزايد هي الأخرى. فاقصى اليمين واقصى اليسار يلتقيان ولا يفترقان في كثير منها مما يثير العجب والغضب معاً، والشفقة احياناً. معظم نقاط الالتقاء تدور حول: ان للغرب اجندة خفية وللولايات المتحدة مخططات خبيثة وان البان كوسوفو هم مجرد متكا للعبور الى تلك الأهداف. بل ويشتط البعض على الصعيدين في اليسار واليمين ليصل الى استنتاج مؤداه ان ضربات الأطلسي اسهمت بقدر كبير ومبرمج في تشريد البان كوسوفو وافسحت المجال لقتلهم قتلاً جماعياً مما افرغ الديار لتكون خالصة للصرب، أو الى قسمة كوسوفو فيكون شقها الاغنى من نصيب الصرب!

وهناك على صعيد اليسار بصفة أخص من يحاول تذكيرنا بان يوغسلافيا كانت صديقة للعرب في عهد تيتو وانها ظلت لعهد قريب لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل واننا نخسر صديقاً عزيزاً. وهناك من يحذرنا من خطورة الاندفاع نحو تاييد البان كوسوفو بدوافع اسلامية حتى لا نحولها الى حرب دينية بين الاسلام والمسيحية، لأن هذا غاية ما يتمناه الرئيس الصربي! وعلى الصعيديين في اليمين المتطرف واليسار المتجمد من يقول: اكبر دليل على الخدعة الغربية والامريكية خاصة هو ما يساق من تبرير لضمان حقوق الاقلية الألبانية المسلمة في الحياة هناك، في الوقت الذي لا يفعلون ذات الشيء بالنسبة للفلسطينيين الذين فعلت وتفعل بهم اسرائيل مثلما يفعل الرئيس ملوسوفيتش بالألبان!

أما الأغرب والأعجب من هذا كله يقع في مضمار التبريرات لبرودة المواقف العربية، وابرزها ما يشير الى وجود أقليات عرقية في معظم الدول العربية والاسلامية وهي قد تثور في أية لحظة وتطالب بالحماية الأمريكية، كما ان الدول العربية والاسلامية لم تستشر، قبل القصف الأطلسي، بينما وقف العراق وليبيا مع الصرب وضد الغارات الأطلسية.

حقاً وصدقاً، ان اول ما يلفت النظر لهذا الكم الهائل من الاستنتاجات انها تخلو تماماً من أية نظرة انسانية حضارية، وتسقط من الحسابات أية دوافع من هذا المنحى لهذا القصف الذي تتحالف فيه معظم دول العالم الأول. فهي تنفي عن الآخرين الوازع الانساني بشكل قاطع. علماً بانها في ذات الوقت تجرد المتشككين من الايمان المطلق بامكانية القيام بعمل كهذا لأسباب انسانية مما قد يبرر تصنيفهم بانهم لم يبلغوا بعد مراحل السمو الانساني الذي يتنامى ويدفع باتجاه مثل هذه المواقف التي لا ينظرون اليها الا من خلال نظرية المؤامرة في افضل تقدير او تصوير.

لا شك ان الدافع الانساني كان ولم يزل وراء هذه الحرب الأطلسية ولكنه على أية حال ليس هو الدافع الوحيد، لكن الغريب هو اسقاط هذا الدافع او التشكيك فيه والركض وراء التنقيب بخيال جامح مريض لهدم الفكرة الانسانية من اساسها وتحويلها الى مؤامرة استعمارية قذرة بكل المقاييس، فضلاً عن تضخيم وتلوين الدوافع الأخرى بما يفسد جوهر الدافع الانساني الذي يستحق التركيز والتعضيد تعميماً لنشر الوعي وردعاً للحكام المتسلطين من ابادة الشعوب، وتثبيتاً لهذا المبدأ في صياغة العالم الجديد.

والغريب ان هؤلاء الذين يصادرون الجانب الانساني في هذا التدخل يناقضون انفسهم عندما يهللون لاقتناص الصرب لثلاثة جنود امريكيين ويبالغون في تحليلاتهم من ان الشعب الأمريكي سينقلب على حكومته ويمنعها من المشاركة بالمشاة من الجنود الامريكيين لانه لا يرى مصلحة له في هذه الحرب! ويدللون على رجاحة تحليلاتهم بانسحاب القوات الامريكية من الصومال عندما قتل الصوماليون بضعة جنود امريكيين ونقلت الفضائيات مشاهد القتلى، والصوماليون يبشعون بجثثهم!.. وقتها سحب الرئيس كلينتون كل القوات الأمريكية تحت ضغط الشعب الأمريكي، وهذا ما سيفعله الآن، على حد زعمهم.

ومع ايماننا معهم بصدق الجزئية المتعلقة بانسحاب الأمريكيين من الصومال تبقى مسالة عدم مصلحة للامريكيين هي مربط الفرس وهي حجة نسوقها عليهم لتأكيد معاني الجوانب الانسانية في قيادة امريكا لحلف الأطلسي ضد طاغية يوغسلافيا وهذا ما تطلب قدراً كبيراً من الكلمات التي وجهها الرئيس كلينتون للشعب الأمريكي لاقناعه بالدور القائد لبلاده في هذه الحرب. وفي هذا اكبر شهادة على ان الوعي الأمريكي لم يكن شاملاً بالمعاني الانسانية الباعثة على هذا التدخل.

ومن الطبيعي ان يكون الوعي الامريكي ليس مكتملاً قياساً بانه يكاد يكون معدوماً لدينا في المدار الانساني بل مرفوضاً جملة وتفصيلاً عند يميننا المتطرف ويسارنا الجامد كما نلمس ونرى في الحالة اليوغسلافية!

ولعل ابلغ آيات الجمود تتجلى في الوقوف عند الحالة الصومالية، ومع انه لا وجه للمقارنة بين الصومال والبلقان، وعام 92 و99، فلا بد من التذكير بان اليسار واليمين قد بالغا وقتئذ في التنديد والتشهير والتشكيك في الدور الأمريكي ورجحا انه يهدف الى استعمار الصومال واستغلال ثروته البترولية الموهومة الى آخره من تشنجات، مما أضاع فرصة تاريخية نادرة وسابقة كان يمكن ان تتكرر في القارة السمراء عوضاً عن ترك الصومال في هذه الحالة المعنة في البؤس واليأس.

وعلى كل حال فشل امريكا في الصومال لم يقعد بها عن الاستفادة من التجربة وولوج حرب البلقان من بوابة حلف الأطلسي، وهذا درس لم يستوعبه بعد اولئك الذين ما زالوا يقفون على رصيف عام 1991! خاصة اولئك الذين يتغنون بدور يوغسلافيا في معسكر دول عدم الانحياز وانها ظلت الى وقت قريب لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل!

ومن المفارقات التي تستحق التامل ان هؤلاء واسرائيل يقفون موقفاً متشابهاً الى حد بعيد مع طاغية الصرب، ولا يقفون لحظة واحدة ليسالوا انفسهم كيف ولماذا تطابقت المواقف؟!

لقد رفضت اسرائيل تاييد غارات حلف «الناتو» وادعت على لسان وزير خارجيتها ان أوروبا ورطت الولايات المتحدة الامريكية في هذه الحرب. وقال شارون في معرض رفضه وادانته لغارات الأطلسي، ان مثل هذا العمل قد يحدث لاسرائيل، وضرب مثلاً بعرب الجليل على افتراض انهم طالبوا بما طالب به البان كوسوفو! وهكذا نجد شارون والقذافي وصدام بجانب روسيا هم المناصرين لملوسوفتش وجزءاً من حلفه المشؤوم!

ولعل مما يبعث على الحيرة ايضاً ما طالب به بعض فلاسفة اليسار من انه لا ينبغي اضفاء البعد الاسلامي على ما يجري في كوسوفو لأن ذلك قد يحول الحرب من عرقية الى دينية، وهذا ما يخدم عصابة ملوسوفيتش التي تريد اشعالها حرباً دينية. ولا يبدو ان هناك أي منطق وراء محاولة اخفاء البعد الديني وراء هذه الحرب، بل اظهار البعد الديني في غاية الأهمية لتحريك همة المسلمين في جميع انحاء العالم كي يهبوا لنجدة اخوتهم في الاسلام بكل السبل. وهذا لا يعني ان المسيحيين سيتحولون الى مناصرة الطاغية في ابادته المتواصلة للمسلمين، بل سيواصلون العمل على كبح جماحه كما يفعلون الآن، والمسيحية نفسها براء من الجرائم التي يرتكبها الصرب، بل لعلنا بالتركيز على هذا الجانب نخفف من غلواء المروجين منهم ضد الاسلام متخذين من مواقف قلة متطرفة مدخلاً للنيل من الاسلام. ولكي يدركوا كم نحن نفرق بين المسيحية والمسيحيين من جهة، وبين المهووسين والمجرمين منهم أمثال ملوسوفيتش؟ ونطالبهم بالكف عن الخلط المقصود وغير المقصود بين سماحة الاسلام والمتطاولين باسمه وهم يرتكبون أبشع الجرائم.

ومع رفضنا الكامل لفكرة عدم اضفاء البعد الديني على ماساة الألبان فاننا نلاحظ بكل أسف ان ردود الفعل في العالمين الاسلامي والعربي ليست بمستوى ضخامة الحدث المأساوي سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، في الجوانب السياسية او في مجالات الدعم الانساني، بل ومن المخجل الا نرى حتى الآن جمعية اغاثة اسلامية واحدة قد قدمت اعانات للاجئين الذين تدمي حالتهم قلوب النصارى والكافرين بينما مرت بالمسلمين أعظم المناسبات الدينية هي عيد التضحية والفداء.

وعلى المستوى السياسي فان جمهورية ايران الاسلامية التي تتزعم الآن رئاسة دورة المؤتمر الاسلامي لم تحرك ساكناً حتى الآن غير اتصالات مع لجنة المتابعة التي تقرر مبدئياً ان تجتمع الأسبوع القادم في جنيف!

ان الأمر يحتاج الى صحوتين اساسيتين، صحوة ضمير انساني تتسامى فوق العقد السياسية بكل مستوياتها.. وصحوة اسلامية راشدة وناجزة تشعر كل المسلمين المتطلعين الينا بعد زوال الستار الحديدي بدعمنا الموصول ومواقفنا الأخوية التي يمليها علينا ديننا.

ان المتشككين في الحاق الهزيمة بملوسوفيتش لا تنسجم تحليلاتهم الا مع تمنياتهم، لأنه من المستحيل ان تصمد قواته المحدودة القدرات والعدد أمام قوات الأطلسي التي تعتبر اكبر قوة عسكرية في العالم، هذا بصرف النظر عن رسالة «الناتو» الهادفة الى وقف التطهير العرقي ومقاصد ملوسوفيتش المنافية لكل ما هو انساني، علماً بانه ليس بوسع روسيا مساعدته وحتى لو ساعدته ـ وهو أمر مستبعد جداً ـ فانها ما عادت القوة الموازية «للناتو».

ولربما نسمع ونرى قبل نهاية هذا الشهر الهزيمة الماحقة للقيادة الصربية حيث يحتفل «الناتو» في اكبر تظاهرة في تاريخه بذكرى مرور خمسين عاماً على تاسيسه. وبالطبع لن يحتفل بهذه المناسبة الا وهو منتصر.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

صدام وميلوشيفيتش ـ الأستاذ والتلميذ

● من عادل محجوب ـ مصري مقيم بالرياض:

نجحت جريدة «الشرق الأوسط» في ان تنقل لنا صورة واضحة المعالم للاحداث الجارية في صربيا. والحق يقال انها استطاعت كعادتها تغطية الأحداث بشكل جيد وكان مما كتبت عنه في الصفحة الأولى بالعدد 7424 بتاريخ 1999/3/27 موضوعاً بعنوان «اوجه الشبه بين صدام وميلوشيفيتش»، والحقيقة وان كان هناك تشابه بينهما الا ان هذه المقارنة قد شابها بعض الاجحاف بمنزلة صدام الذي يعد بمنزلة الاستاذ اما ميلوشيفيتش فهو تلميذ مجتهد في مدرسته.

وحيث ان المقالة قد حددت اوجه الشبه بين الرجلين وحصرته في سرعة التخلص من الخصوم والعزلة والدور الذي تلعبه عائلتهما في السياسة المحلية. فإن هناك اختلافات بين الرجلين من المفيد ان نذكر بعضاً منها والتي يؤكد تفوق الأول على الثاني، أولاً ان صدام بدأ حرباً على ايران وهي دولة مجاورة مستقلة ولها سيادة بعدما الغى ما وقع عليه هو نفسه معها ـ وهو ما يعرف باسم اتفاقية الجزائر. اما ميلوشيفيتش فإنه قد رفض التوقيع في رامبوييه على تسوية بينه وبين البان كوسوفو والتي هي حتى الآن وبموجب القانون الدولي جزء من يوغوسلافيا السابقة او ما يعرف باسم جمهورية صربيا حاليا وان كانت تتمتع بحكم ذاتي محدود قبل ان يلغيه ميلوشيفيتش. ثمة فارق آخر ان ميلوشيفيتش لم يهدد الدول المجاورة لصربيا بطريقة مباشرة بمعنى انه لم يحتل آراضي لدولة مجاورة، اما صدام حسين فقد احتل دولة جارة مستقلة لها رئيس سبق له زيارة بغداد بهذه الصفة ولها علم كعلم العراق ولها حكومة وارض وحدود لهذه الأرض، تتكلم نفس اللغة التي يتكلمها وتدين بنفس الدين وتشاركه العضوية في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. ثمة فوارق آخرى وهي لصالح صدام حسين وهو انه الاكثر دموية ووحشية. فإليه يرجع فضل السبق في استخدام الأسلحة الكيماوية ضد شعبه من الاكراد، وهو الاكثر غدراً والأسرع في التخلص من الخصوم وخاصة المقربين منهم مثل زوجي ابنتيه حسين كامل وشقيقه واليه يرجع الفضل في تسريع حصول اسرائيل على بطاريات وصواريخ باتريوت المتطورة وغيرها من الاسلحة الأحدث في اعقاب حرب تحرير الكويت. واليه يرجع الفضل في وجود حاملات الطائرات الاميركية في مياه الخليج لحمايتنا من أنفسنا! واليه يرجع الفضل في جعل دولة قطر اكبر مستودع للأسلحة الاميركية خارج الولايات المتحدة!

وهو أول حاكم مسلم ـ على حد علمنا ـ يمنع حجاج دولته من أداء فريضة الحج ـ خامس أركان الاسلام ـ أما أهم مآثره على الاطلاق فهو تحويل العراق من دولة لها مستقبل الى دولة لها ماض.

إثيوبيا.. التاريخ يعيد نفسه

● من عثمان عبد الله شريف ـ خميس مشيط ـ السعودية:

اطلعت على ما سطر في جريدتكم الغراء الصادرة بتاريخ 1999/3/12م في عددها 7409 تحت عنوان «اثيوبيا ترفض الاعلان الاريتري وتطالب اسمرة بانسحاب غير مشروط»، حول هذا الموضوع لي التعقيب التالي:

على الرغم من قناعة الشعبين الاريتري والاثيوبي بان الحروب لا تؤدي الا الى المزيد من الخراب والدمار وتأزيم الأوضاع إلا ان شبح الحرب ما زال يطاردهما، بعد ثلاثين عاماً من الحروب المدمرة التي أكلت الأخضر واليابس. ويشهد التاريخ بان اثيوبيا كانت وما تزال تستدرج الشعب الاريتري الى ميدان الحرب لفرض سيطرتها ونفوذها على اريتريا برغم ان اريتريا لم تكن في يوم من الأيام جزءاً من اثيوبيا. وما يؤكد ذلك النيات العدوانية الأخيرة على الحدود الاريترية الأثيوبية في بادمي وظرونا وشيلالو. لقد أكدت اثيوبيا مراراً وتكراراً للعالم انها لا تريد السلام ولا لاحترام المواثيق الدولية وابرز دليل على ذلك الغاء هيلا سيلاسي قرار الاتحاد الفيدرالي في 1962/11/14 وضم اريتريا الى أثيوبيا بدعم وتأييد من الولايات المتحدة التي كانت تبحث عن مواقع استراتيجية في القرن الافريقي مقابل البحر الأحمر. على الرغم من اعتراض بعض الدول وفي مقدمتهم السعودية، التي ايدت استقلال اريتريا دون أي تحفظ.

لقد سعت اثيوبيا جاهدة وعلى قدم وساق لتضليل الرأي العام العالمي لكي تكسب عطفه وتحشد التأييد الدولي لعدوانها المبيت الذي كانت تمهد له منذ فترة طويلة رغم النداءات الدولية المتكررة لوقف اعتداءاتها، والتزام اريتريا بقرارات منظمة الوحدة الافريقية إلا ان اثيوبيا تمادت في سياستها العدوانية وانتهجت سياسة دفن الرؤوس في الرمال، ودق الأسفين في العلاقات والروابط التاريخية بين اريتريا واثيوبيا وزرع بذور الفتنة والشقاق واهدار مقدرات البلدين دون جدوى. وعلى ضوء تلك المعطيات تحتم المسؤولية التاريخية على القوى الدولية، ان تكون اكثر وضوحاً وحزماً، لأن أي دعم وتأييد لنظام الحكم في اثيوبيا ما هو الا دعم وتأييد لأطماع اثيوبيا التوسعية القديمة.

شجرة البن ستكسب المعركة في الأخير

● من سالم صالح محمد ـ عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق:

لان مدينتي هي (عدن) ومسقط راسي هو (يافع) الذي ينتج البن اليافعي الشهير فقد قرأت باهتمام وامعان مقال سمير عطا الله يوم 99/3/30م حول (البن العدني) فاسمحوا لي اولا ان اشكركم على هذا الجهد والتنوية وان ابعث لكم بكيلوغرام من حبيبات البن من مزرعتي الخاصة التي امتلك فيها مجموعة من اشجار البن في وادي قريتي ظبان ـ حضارم يافع وهي في الوقت الذي هي فيه هدية لشخصكم الكريم تقديرا لاعتزازكم بالبن اليافعي جنوبا والمطري شمالا فانها في الوقت عينه دعاية ارى انكم افضل من روج لها وبالمجان في صحيفتكم الغراء لاحساسكم باهميتها وكونها تتعرض لحرب لا هوادة فيها من قبل شجرة القات التي يزرعها من لديهم (الشراهة في الكسب) والمعركة مستمرة وقاسية ولكني ابشركم القول ان شجرة البن ستكسب المعركة في الاخير لاسباب مالية وصحية واجتماعية اذ اصبح القات مسؤولا عن كوارث معروفة، منها امراض سرطانية مثل سرطان اللثة والمريء والبلعوم خاصة بعد استعمال المبيدات الكيميائية. واصبح القات مسؤولا عن افقار الاسر واهدار الوقت، بل والطامة الكبرى ان القات هو وراء الانفصام المعروف لدى كل من يتعاطيه فاثناء (التخزين) تتم الاجتماعات وتتخذ القرارات في جو نفسي وافتراضي ليس له علاقة بالواقع وعندما تنتهي (التخزينة) ويراجع المرء في صباح اليوم التالي تلك القرارات والافكار المتخذة، يجد الهوة وعدم التطابق بين افكار وقرارات جلسة القات وبين الواقع الصعب المراس.

انها معضلة كبرى تواجه اليمن وبلدان القرن الافريقي وكينيا واوغندا والصراع القائم يحتاج الى تدخل اقليمي ودولي وانساني لصالح زراعة البن والاشجار النافعة للانسان وصحته ولصالح المنتجين المحبين للحياة بفصولها الاربعة والقانعين بحياتهم السعيدة حتى وان كانت مداخيل البن لا تصل الى تلك المداخيل الكبيرة التي تاتي بها شجرة القات وتتلقفها ايادي من لديهم نزعة (الشراهة في المال والشراهة في كل شي).

وبالمناسبة فإنه رغم هذه الاوضاع ياتي تصدير البن في اليمن في المرتبة الثانية بعد البترول وقبل الاسماك وبما قيمته 2,1 مليار ريال يمني، واذا ما اخذت الجهات المسؤولة جوهر حديثكم ماخذ الجد باعتبار هذه الشجرة هي (درر اليمن) واهتمت بمناطق زراعة البن وساعدت على اقامة السدود وقدمت القروض للمزارعين فيها فإن ارقام الصادرات سترتفع وسينعكس ذلك على حياة فئات واسعة من المنتجين الحقيقيين وعلى الحياة عموما في ارجاء اليمن السعيد بعوائد من العملات الصعبة وليس بعوائد في جلسات القات السهلة.

التلفزيون السوداني أول تلفزيون ملون في العالم العربي

● من عادل أحمد نفع الله ـ الرياض:

اطلعت على عمود عبد الله القبيع «شاهد عيان» بعدد الجمعة 1999/2/26م وموضوع ما إلك إلا هيفا، والقناة السودانية. واقول للأخ عبد الله القبيع أرجو أن يكون الاسم الصحيح لعموده «شاهد ما شافش حاجة» مع الاعتذار لعادل إمام. ولا أظن أن هذا الملاذ الآمن من منظور الأخ عبد الله القبيع هو القناة السودانية وإنما من باب التحذير للنيل من التلفزيون السوداني وليس القناة السودانية.

هذا يا أخي عبد الله هو برنامج التلفزيون السوداني والذي أحب أن أضيفه لمعلوماتك بانه أول تلفزيون ملون في العالم العربي قاطبة حتى قبل مصر. وكذلك كان لنا قصب السبق في المحطة الفضائية في السبعينات، ومن ذاك الوقت بدأ السودانيون الإنتاج والإخراج ولهم بصمات واضحة في الوطن العربي.

وحينما كنت انت مسؤولاً عن مجلة «تي في» وطيلة صدورها كنت أتابعها ولم أر يوماً واحداً حظاً للقناة السودانية في جدول القنوات الأسبوعية. وقريبا وحسب تصريحات وزير الإعلام السوداني ستنفصل القناة السودانية لحالها وببرنامج خاص عن التلفزيون السوداني والمثل يقول يا أخي عبد الله «القرد في عين أمه غزال» وهناك قنوات كثيرة طاهرة كالسودانية وهذا فخر لنا إن صحت النيات؟ أما ما إلك إلا هيفا فشكونا إلى عربسات.



هيفاء والفضائية السودانية

http://www.asharqalawsat.com | editorial@asharqalawsat.com | Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G.22352 MANAGE G: المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963

Printed at : مراكز الطباعة في العالم

Saudi Distribution Co.

Riyadh Office | Jeddah Office | Dammam Office | U.A.E Office | Kuwait Office | Egypt Office | Morocco Office | U.S.A. Office | Moscow Office | Lebanon Office | Jordan Office

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

عرض تركي

يبدو ان العرض الذي دعا اليه الرئيس التركي سليمان ديميريل بعقد قمة اسلامية خاصة لمناقشة كارثة كوسوفو لم يتمخض الا عن قليل من الحماس في العواصم الاسلامية.

وتتصدر المعارضة للاقتراح التركي دول اسلامية مثل ايران والعراق والسودان وليبيا اختصاراً، والتي تتطلع بعين الريبة والشك الى كل ما يقوله او يفعله حلف الناتو، موفرة بذلك الدعم لصربيا باسم التضامن الحيادي.

وتقوم معارضة تلك الدول على وجهة نظر تقول ان القمة لن تكون اكثر من جهد لتحريك دعم اعرض للهجمة العسكرية الاخيرة ضد صربيا. ويقدم الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني توضيحاً اكثر اصالة. اذ انه خطب في حشود من الايرانيين في طهران منذ ايام قليلة مضت قائلا ان حلف الناتو اختلق بنفسه كارثة كوسوفو، وذلك لأجل القضاء على صربيا الدولة الوحيدة في اوروبا التي ترفض الركوع «للشيطان الاعظم» الاميركي. والخلاصة المنطقية لمثل هذا التحليل ان علينا جميعاً الوقوف خلف ميلوشيفيتش في حملته ضد الكوسوفيين.

وتركيا بالطبع عضو في حلف الناتو الا انها غير مشاركة في الحملة العسكرية الجارية، ربما للحيلولة دون تجديد المخاوف والاحقاد القديمة ضد الامبراطورية العثمانية. ومع ذلك فإن تركيا تحاول مد يد المساعدة الممكنة وذلك بسماحها لاكثر من 20 الفا من اللاجئين الكوسوفيين بالدخول الى اراضيها وعبر تقديم الدعم اللوجستي لفرق العون المرافقة للعملية العسكرية.

وينظر آخرون الى الاقتراح التركي بعين البرود لأنهم يخشون انه ربما وفر ذخيرة اعلامية لنظام ميلوشيفيتش الذي ورغم شيوعيته يقدم نفسه كمدافع عن المسيحية.

ولكن هل يعني ذلك إحجام الشعوب الاسلامية عن مساعدة الكوسوفيين لانها تتشارك معها في الصفة الاسلامية؟

ان ما يحدث في كوسوفو مأساة انسانية بصورة لم تشهدها اوروبا طيلة اكثر من نصف قرن. ولم تتفجر تلك المأساة بسبب الاختلافات الدينية بل نتيجة الخطة الجنونية التي وضعها ميلوشيفيتش واعوانه لايجاد «صربيا الكبرى». ولذا فمن واجب كل بلد متحضر بغض النظر عن ديانة اهله دعم الكوسوفيين ضد ميلوشيفيتش.

ويحمل عرض ديميريل على اقل تقدير حسنة واحدة تتمثل في طلبه من الدول الاسلامية اتخاذ موقف واضح حيال كوسوفو. وفي حال اتخاذ مثل ذلك الموقف فسيصبح من الممكن تحديد الدول التي ترغب في مواصلة مساعدة ميلوشيفيتش من الدول المستعدة لمعاملته كمجرم منبوذ كما هو في الواقع.

وكلما اصبح ميلوشيفيتش معزولاً اكثر اصبح من الاسهل إما الاطاحة به او ارغامه على ايقاف ذبح الكوسوفيين.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

تصريحات إيران

مـا زالت بعض الدول الاسلامية تصر على اثارة الحيرة حول موقفها مما يحدث في كوسوفو من فظائع لا يستطيع احد ان يجد لها تبريراً ايا تكن مبررات او دوافع السياسة فما البال بدول اسلامية المفترض ان تكون اكثر غيرة من غيرها في الدفاع عن حقوق هؤلاء الذين فقدوا خلال ايام منازلهم واصبحوا مشردين ينتظرون حق اللجوء على الحدود.

وفي اطار هذه الحيرة من الصعب فهم التصريحات الصادرة من ايران امس بان الغرب يمارس سياسة ابادة المسلمين في منطقة البلقان او في اوروبا بغاراته التي يشنها على يوغوسلافيا.

وتأتي تصريحات طهران التي تتحمل مسؤولية خاصة باعتبارها الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتضاعف الحيرة قبل اجتماع لجنة الاتصال الاسلامية في جنيف غدا والتي ستبحث الموقف في كوسوفو. وطهران قد تكون لها مشاكلها مع الغرب، لكن هذا لا يعني اتباع سياسة عدو عدوي صديقي حتى لو كان الشيطان.

وقد نستطيع ان نفهم ان هناك قلقا بين كثير من الدول بان تدخل الاطلسي في قضية كوسوفو يشكل سابقة قد تنسحب على مناطق اخرى في العالم، او ان الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لم يكن لهما دور في هذه الازمة ولم يتخذ قرار منهما بشن ضربات على يوغوسلافيا.

لكن هذه كلها اشياء افتراضية بينما يوجد على الارض مأساة لا يستطيع احد ان يقف امامها ساكنا بدون ان يفعل شيئا او ان ينتظر ان يتخذ مجلس الامن قرارا وهو لن يفعل ذلك لان روسيا لديها حق الفيتو فيه وستمنع اي قرارات لا ترغب فيها ضد الصرب.

وليس مفهوما على الاطلاق ان تتخذ اي دولة اسلامية او حتى غير اسلامية مواقف يستفيد منها الصربيون في هذا الوقت، لان العزلة الدولية والادانة العالمية هما من وسائل الضغط من اجل اجبار النظام في بلغراد على وقف هذه الممارسات المتوحشة واعادة الهاربين الى منازلهم.

والمطلوب من لجنة الاتصال الاسلامي عندما تجتمع ان تكون واضحة في موقفها بادانة الاعمال الصربية في كوسوفو والتشديد على عودة اللاجئين وان تنظم معونات انسانية على مستوى اكبر مما قدمته الى اللاجئين من البان كوسوفو من اجل تخفيف حجم المعاناة عنهم.

فهذا سيكون اكثر اتساقا مع موقف الشارع في كثير من الدول الاسلامية الذي شعر بالحيرة وهو يرى حركة الدول الاسلامية بطيئة في تقديم المساعدات او حتى في الاهتمام بالازمة.

ولم يهتم الرجل العادي كثيرا بمخاوف بعض السياسيين والمحللين الذين ظلوا اسرى مواقف مسبقة لهم لان الشارع رأى ان البعد الانساني في الازمة له الاولوية على اي شيء آخر.

علي إبراهيم

دروس وعبر للعرب من المحرقة البلقانية

غسان الإمام

هذه الطوابير البائسة الهائمة في وحشة العراء، وهذه الالوف المكدسة في القطارات العتيقة.. الا تذكرنا نحن العرب بطوابير اخوتنا الفلسطينيين اللاجئين في عام 1948 والنازحين في عام 1967؟

لقد وجد الفلسطينيون استقبالا وترحيبا لدى امتهم العربية. لكن هؤلاء الالبان لا يجدون من يستقبلهم او من يؤويهم. مع ذلك فهناك من ينتقم لهم. اما الفلسطينيون فقد راحوا ضحية تجاهل العالم لهم. واذا كانت هناك ميزة لديبلوماسية عرفات فهي قدرتها على اثارة اهتمام العالم بهم مرة اخرى.

ليس هناك اصعب من اخذ المدنيين رهائن. ليس هناك اسوا من خلع شعب كامل من جذوره وارضه. ففي كل ذلك اهانة لكرامته وانسانيته، بل اهانة لانسانية العالم اجمع، وهز لاستقراره وتوازنه.

ولا يكفي تعاطف العرب مع اهل البوسنة وكوزوفو، ولا يكفي تقديم المساعدات لهم وحمل لواء قضيتهم امام العالم. لا يكفي كل ذلك اذا لم يستخلص العرب من مأساة هؤلاء ومن ملابسات وتطورات الازمة البلقانية دروسا وعبرا تفيدهم في التعامل مع انفسهم ومع غيرهم، وفي تحصين مجتمعاتهم ضد المرض البلقاني.

نعم، قد تكون المجتمعات البلقانية اكثر تعقيداً من المجتمعات العربية، لكن اوجه الشبه كثيرة. فهنا وهناك مجتمعات تعددية متداخلة في اعراقها واديانها ومذاهبها. وهنا وهناك تجري محاولات لفرض سلم غير عادل على اساس خريطة عسكرية رسمتها القوة على الارض.

وهنا وهناك تجري محاولات لطمس هوية امم كبيرة وحرمانها من حقها في الانتماء القومي والثقافي بتوزيعها اشلاء على جوانب حدود مصطنعة، او برفع شعارات لوحدات اقليمية واقتصادية غريبة عنها وتتجاوز عواطفها ومصالحها.

وهنا وهناك تقوم ميليشيات ومنظمات وحركات مختلفة باستدعاء المقدسات والتاريخ للاصطفاف وللقتال مع هذا الطرف او ذاك، او لارتكاب اعمال عنف فردية او جماعية ضد مجتمعاتها بذريعة معارضة الانظمة الحاكمة، او تاهيل الناس وتكييفهم وفق ايديولوجيات معينة.

ولعل اول الدروس المستفادة من المحرقة البلقانية هو كيفية التعامل مع قضية الاقليات. فقد حالت الحساسية السياسية والاعلامية دون طرح هذه القضية المتفجرة للبحث والدراسة والتحليل سواء على المستوى الرسمي بين دول الامة العربية، او في لقاءات وحوارات اعمق واشمل بين الانتلجنسيا العربية ورموز هذه الاقليات السياسية والثقافية.

ليست هنا في مجال تقديم حلول وانما لطرح اسئلة: هل ندمج هذه الاقليات في مجتمعنا بالمحو التدريجي لخصوصيتها، ام هل نعترف بتمايزها؟ وهل يمكن لعوامل الصهر الاجتماعي والتاريخي والديني ان تحقق هذا الاندماج كما فعلت في الماضي؟

ثم هل نقمع هذه الاقليات ام نسمع صوتها؟ وهل ندمجها عبر المساواة والمشاركة السياسية ام نمنحها استثناءات سياسية كالحكم الذاتي، او ثقافية كالاعتراف بلغاتها وثقافتها؟ ام هل نمنحها استقلالا تاما بالتراضي او بالاكراه والاجبار؟

هذه الاسئلة تطرح مشكلة اخرى، وهي مدى طاقتنا وقوة الاحتمال لدينا على سماع رأي آخر بيننا وهو غريب عنا وعن عروبتنا وربما عن ديننا، ومناف لتكويننا التراثي والثقافي؟

ثم اصل في النهاية الى سؤال الأسئلة: هل العرب قادرون على القبول بانفصال اقلياتهم وتشكيل وحداتها السياسية المستقلة على جزء من وطنهم، في ما هم كامة اكبر واضخم واعرق تراثا وتاريخا لم تستكمل بعد وحدتها السياسية والقومية على ارضها ووطنها؟

والعبرة الثانية التي يمكن استخلاصها من المازق البلقاني هي عدم توسيع الهوة بين الطموح والواقع باللعب على وتر العواطف وتاجيج المشاعر المتناقضة، سواء لدى الأغلبية العربية او لدى الاقليات.

والمسؤولية في التقريب بين الحقيقة والواقع وبين المستحيل والممكن والصعب، تقع على عاتق الزعماء السياسيين. فالغلو والتطرف والتعصب والتشدد والمزايدة كلها تؤدي الى انهيار الحلم امام الاحتكاك والتجربة. وعندئذ تتحمل الأغلبية او الاقليات المستثارة الام الاقتتال والقمع والتهجير والترويع.

استيطان الضفة
يزرع منذ الآن
بذور حروب بلقانية
بين العرب وإسرائيل

ولا شك ان اكبر عامل يسيء الى الاقليات العرقية هو انقضاضها على الأغلبية وتمردها عليها وهي في ذروة انهماكها في شاغل داخلي او صدام خارجي. والمثال واضح في موقف الاكراد، مثلا، من عروبة العراق كلما تمزق داخليا او تعرض لمازق خارجي نتيجة لغباء وسوء ادارة زعيم او نظام.

الدرس الثالث يختصر ذاته في واجب الوقاية من هذه الحروب داخل المجتمعات التعددية وغير المنسجمة عرقيا ودينيا. انها حروب بلا قيود اخلاقية وبلا ادنى التزام بمواثيق انسانية ودولية. حروب بين ايديولوجيات ضيقة تستدعي احط الغرائز الانسانية، كما شاهدنا ذلك في البوسنة ولبنان ورواندا وجنوب السودان، ونشاهده اليوم في كوزوفو، ولا نعرف اين ايضا في غمرة هذه الفوضى الدولية والظروف المفاجئة المجهولة.

واضافة الى ذلك، نشهد محدودية القوة العسكرية للدول والاحلاف الكبرى في ردع الحروب الاهلية من دينية او عرقية. وفي مقابل إحجام الدولة الكبيرة عن التدخل، او امتناعها عن استخدام كامل قوتها المسلحة.. نرى دولا صغيرة قادرة على تحدي الدول الكبرى او المجموعة الدولية، فتتمادى في ارتكاب كل ما لا يخطر على البال من مخالفات اخلاقية وانسانية.

وها هو ميلوزيفتش يقدم تجربته المروعة في هذا المجال الى اسرائيل بالذات، ليشجع القوى العنصرية والتوسعية الحاكمة على التفكير او تبييت النية لتكرار تجربة كوزوفو في الترحيل والتهجير في الضفة.

وقد تتخذ هذه القوى من اعلان الدولة الفلسطينية عاجلا او اجلا ذريعة ومتكأ لتنفيذ تهديداتها السابقة بالترحيل وتفريغ الضفة من عربها، مطمئنة الى أن المجموعة الدولية لن تجرؤ على معاقبتها كما تفعل اليوم مع ميلوزيفتش.

ولا شك ان علينا نحن العرب ان ننبه العالم سلفا الى ان التوسع في الاستيطان الصهيوني في الضفة يحمل الى المستقبل القريب او البعيد خطر الحروب غير المالوفة التي نشاهدها في البلقان بين اعراق واديان وقوميات واقليات مختلفة ومتناحرة بقدر ما هي متداخلة اجتماعيا وسكانيا ومحشورة في مساحات جغرافية ضيقة.

ثمة درس آخر وليس الأخير في المازق البلقاني، وهو مدى ارتباط قضية السلام او الحرب بميول واتجاهات الانظمة والقيادات السياسية. فالعالم يتناسى حكمة هذا الكرواتي تيتو الذي تجاوز انتماءه العرقي ليضمن ليوغوسلافيا بشكل وباخر سلما استثنائيا على مدى نصف قرن، وليقدمها الى العالم بلدا مسالما ومحترما وزعيمة لكتلة دولية كبيرة الى جانب مصر والهند.

نعم، لقد قمع تيتو الطموح القومي لالبان كوزوفو في التمايز والاستقلال، لكنه في الوقت ذاته وفر لهم الحماية من عنصرية الصرب بمنح كوزوفو استقلالا ذاتيا لم يرق مع الأسف الى رتبة جمهورية من جمهوريات الاتحاد.

وفي المقابل والنقيض، فقد الغى ميلوزيفتش بعد رحيل تيتو الحكم الذاتي والحق كوزوفو بجمهورية الصرب، وشن حملة قمع وتهجير وتشريد طالت في غضون الأعوام السابقة الأخيرة ربع مليون الباني، ثم ارتفع الرقم الى اكثر من نصف مليون في الأيام القليلة الماضية.

لقد سارع صدام الى تاييد ميلوزيفتش، فالطيور على اشكالها تقع. ومن المحزن ان الشعوب لا تصنع احيانا مسيرة التاريخ، انهم الأشخاص الذين يضعون بصماتهم او قبضاتهم على التاريخ.

لا اريد تشبيه صدام بميلوزيفتش، لكن حسبي التذكير بان العراق كان في غنى عن حربين عبثيتين، وكان في غنى عن استثارة اعراقه وقومياته واقلياته، وفي غنى عن اهدار موارد وطاقات اغنى بلد عربي من اجل تحقيق احلام «بلقانية» سانحة جالت في مخيلة شخص عادي الذكاء قفز في غفلة من الزمان ليمسك بمقود التاريخ.

ذلك بعض ما يجول في النفس والقلب والعقل من قلق على الحاضر والمستقبل العربي امام المشهد المؤلم والمحزن الى حد الفجيعة الانسانية في هذه المحرقة الجهنمية التي يسمونها البلقان.

فهل ما يسبب القلق لدى الانسان العربي العادي يسبب القلق ويشغل البال لدى قيادات اعلى واكبر، ولدى انظمة ودول حريصة على سلام مجتمعاتها وامن امتها؟

حلف الأطلنطي... والخروج من المأزق؟

أحمد حمروش

ضاع الاستقرار الذي اشتهرت به أوروبا، وتعرضت لحرب يخوضها الاطلنطي لاول مرة وتبددت احتمالات التسوية السلمية والعودة للسلام بعد رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزعماء دول حلف الاطلنطي لمقترحات سلوبودان مليوسوفيتش التي حملها يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا، الى مستشار المانيا جيرهارد شرودر، بعد زيارة خاطفة لبلغراد واثيرت لاحتمالات دخول قوات حلف الاطلنطي البرية رغم عدم اليقين من امكانية تنفيذ ذلك لانه ما من دولة في اوروبا ولا امبركا على استعداد للتضحية بابنائها من اجل ابناء كوسوفا، وذلك بعد أن صمدت الصرب للغارات الجوية المكثفة التي الحقت اضرارا بالقوة العسكرية الضاربة للصرب، التي اجبرت الالبان على الهجرة من ديارهم هربا من قسوة قوات ميلوسوفيتش العسكرية والبوليسية التي استثارتها غارات حلف الاطلنطي بالصواريخ والطائرات وهي التي كانت قد رفضت قبول تواجد اي قوات لحلف الاطلنطي على ارضها.

ومع ذلك فقد اثبتت التجربة أن امل قادة حلف الاطلنطي في تراجع سلوبودان ميلوسوفيتش عن أسلوبه الهمجي والوحشي في معاملة الالبان ومحاولة اجتثاث قوميتهم قد اصبح صعبا لاصراره على موقفه من جهة، ولأن الغارات الجوية وحدها مهما بلغت دقتها وقسوتها تعتبر عاجزة عن تحقيق اهدافها طالما لم تقترن بالتنسيق مع قوات برية.

وطبيعي ان يراجع زعماء حلف الاطلنطي موقفهم بعد عشرة ايام من الغارات لم تفلح في دفع ميلوسوفيتش الى قبول اتفاقية (رامبوييه)، واظهرت اصراره على المقاومة لانه صعب على الحلف ان يقبل الهزيمة، ولذا فليس مستبعدا طالما ان ميلوسوفيتش لم يتراجع عن موقفه والمقترحات التي توصل اليها مع بريماكوف لا تعتبر مرضية، أن يواصل غاراته ويوسع مداها ويضاعف قوتها او يتورط في حرب برية تحتاج الى حشد ما لا يقل عن مائة الف جندي.

ودخول قوات حلف الاطلنطي لاول مرة في حرب برية يعتبر عملا غير مسبوق في تاريخ اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، ويعتبر ايضا عملا غير مضمون النتائج لاصرار ميلوسوفيتش على المقاومة وتساعده في ذلك طبيعة وتضاريس بلاده ومعرفة جنوده بها، ولذا فإن الرئيس بيل كلينتون لا يحبذ هذا الاتجاه حتى الآن.

واذا كانت بعض المظاهرات قد تحركت في دول حلف الاطلنطي احتجاجا على شن الغارات الجوية، فإنه من الممكن تصور الاثر الشعبي للحرب البرية خاصة اذا تصاعدت الخسائر وتبين عدم القدرة على انهاء الحرب بالانتصار الساحق في اقصر وقت ممكن، ومعروف في الحروب انه يمكن معرفة موعد الطلقة الاولى ولكنه يصعب او يستحيل معرفة موعد الطلقة الاخيرة.

ولذا فإن التورط في حرب برية سوف يكون مأساة بكل المقاييس كما ان مجرد القيام بغارات جوية كان يعتبر تحولا خطيرا وجذريا في الاسلوب الذي يجب ان تعالج به هذه المشاكل الحساسة.

صحيح، ان اسلوب سلوبودان ميلوسوفيتش يذكرنا بنازية هتلر، وباسلوب القادة الديكتاتوريين الذي يشقون طريقهم بالدماء فوق جثث الضحايا، وصحيح ان فرصة التسوية السلمية التي حرص عليها الاتحاد الاوروبي واميركا قد اهدرت بعد رفض الصرب التوقيع على اتفاقية (رامبوييه) التي أسهم فيها وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي واميركا ووافقت عليها روسيا ووقعها قادة جيش تحرير كوسوفا الالباني ولكنه صحيح ايضا ان الانتقال من حالة المفاوضات الى حالة الحرب يعتبر امرا خطيرا له اثاره السلبية اكثر مما يمكن ان يجلبه من آثار ايجابية، وكان واجبا الاعتماد على مزيد من الصبر وضبط النفس، واستغلال الصلة الوثيقة التي تربط روسيا مع الصرب تاريخيا وقوميا.

وهنا يجب ان نشير الى ان من عوامل تشبث ميلوسوفيتش بموقفه واصراره على مواصلة اسلوبه الوحشي، ورفضه قبول التسوية الاوروبية، صلته بروسيا واعتماده على ما تمده به من دعم سياسي وعسكري وهو امر اقره مجلس الدوما، ولذا فإنه كان ممكنا لزعماء دول حلف الاطلنطي مواصلة الحوار والتشاور مع روسيا، وهو حوار كان يمكن ان يؤدي الى نتائج في مصلحة السلام خاصة بعد اعلان روسيا انها لن تتدخل في المعركة القائمة، وانها حسب قول الرئيس بيل كلينتون في مؤتمره الصحافي الاخير أن روسيا تعارض عمليات الناتو ولا تريد توسيع رقعة الحرب، وتبحث عن حل دبلوماسي وسلمي للازمة.

ولذا فإن الفرصة لم تفلت بعد وظروف نجاح الحوار مازالت متوافرة، لاحتياج روسيا الشديد الى قروض من البنك الدولي الذي تسيطر عليه اميركا، وهي ورقة مساومة مهمة لان حلف الاطلنطي كان يستهدف فقط وقف المذابح التي يقوم بها نظام ميلوسوفيتش ضد الالبان وما يثيره ذلك من توتر وقلق في منطقة البلقان، وهو امر لا شك ان روسيا ايضا توافق عليه وتطلبه.

ولذا فإن عدم التركيز على الحوار مع روسيا الى جانب الحوار مع الصرب ادى الى تاخر روسيا في القيام بوساطتها الى ما بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، ربما تصوروا منها بان حلف الاطلنطي لن يقدم على غزو صربيا لخطورة هذه السابقة من جهة ولاحتمال مجاملة روسيا من جهة اخرى.

ولكن الآن وبعد ان وقعت الواقعة، وتم الغزو جوا، واستمرت المأساة التي وصلت الى حد تهجير اكثر من نصف مليون الباني، وهدم واحراق القرى، ورفض زعماء حلف الاطلنطي لنتائج وساطة بريماكوف ومحاكمة ثلاثة جنود اميركيين اخذوا اسرى، فإن الامر يحتاج الى اسلوب جديد للتعامل مع هذه الازمة التي يواجهها حلف الاطلنطي لاول مرة بعد ان عجزت غاراته الجوية عن تحقيق اهدافه حتى الآن بعد عشرة ايام من الضرب المكثف باحدث الصواريخ والطائرات، اسلوب لا يجنح الى تصعيد العمل العسكري، وانما اسلوب يتجه الى توسيع دائرة الحوار واشراك روسيا بصورة فعالة، وهو ما لا يرفضه الرئيس كيلنتون تفاديا لحدوث كارثة عالمية شنيعة.

ولا شك ان حسابات المشاركين في الحوار قد اختلفت بعد الغارات الجوية عما كانت عليه قبلها، وهو امر يبدو انه هو السبيل السلمي للخروج من مازق البلقان.

عبد الرحمن الراشد

دخان كوسوفو حجب أضواء لوكربي

طغى على موعد تسليم المتهمين الليبيين في قضية لوكربي حدث عالمي، ولا يزال، هو الحرب على الصرب. وهذا من حسن حظ الجانب الليبي لأن وسائل الاعلام الدولية كانت عازمة على الاحتفال بالمناسبة على طريقتها بعد نحو عشر سنوات من الانتظار. كانت المحطات التلفزيونية الكبرى وشبكات الاخبار الرئيسية تستعد لتقديم أطباق شهية من الاخبار عن المتهمين والطائرة والضحايا والمحكمة والقضاة والمسؤولين الرسميين من الدول المعنية والمعارضة الليبية بحيث يسبق بثها موعد التسليم بايام.

والتغطية الاعلامية، بما فيها السابقة، كان لها ان تصبح تشهيرا مدويا ومزعجا خاصة بالنسبة لأهالي المتهمين الذين لابد انهم قلقون من محاكمتهما.

ومع ان حرائق بلغراد ونزوح نصف مليون الباني اعظم من تسليم المواطنين الليبيين، فان الحدث يظل علامة سياسية فارقة في تاريخ الأزمة وحلا مهما جنب المنطقة مخاطر كبيرة محتملة، فالخلاف بين الجانبين كان له ان يبلغ حالة التصادم بعد ان بلغت العقوبات مرحلة لا تطيقها ليبيا ولا تكفي الولايات المتحدة.

واتذكر جيدا ان الأغلبية كانت تشكك، بل تجزم، باستحالة تسليم المتهمين. «انها مجرد خدعة من العقيد القذافي»، قالها احد المعارضين الليبيين. «ومن المستحيل ان يسلما»، ايضا قالها احد المتعاطفين مع ليبيا.

جرى ذلك في لقاء تلفزيوني سابق مع الزميل سامي حداد في برنامجه على قناة «الجزيرة». كان الرأي السائد هو استحالة التسليم وان السعودية ورطت نفسها في موقف محرج للغاية. ومع انني لا ادرك كل اشكالات القضية الا انني كنت ادري ان الصفقة السياسية باتت ناجحة جدا اكثر مما يعي بها الجالسون، واحد اسباب نجاحها السرية المطلقة التي غلفت المفاوضات بين الاطراف المتعددة. فمعظم الوساطات العربية والدولية تبحث عن الدعاية الذاتية مما يضع طرفا اساسيا واحدا على الأقل دائما في موقف دفاعي يفسد الاتصالات.

اليوم نستطيع ان نقول بارتياح أن المشكلة الليبية الرئيسية قد ولت، وهذه من الايام السعيدة النادرة في منطقتنا ان نرى قضية تحل على طاولة مفاوضات او من خلال وسطاء. فقد اعتدنا ان جميع قضايانا الكبيرة تحل بتخريبها بالبارود او بالنسيان فقط واضاعة الحقوق.

والحق أيضا، اننا سعداء باغلاق باب كان مفتوحا للقلاقل. فبعد ان صار التسليم حقيقة واقعة في ظروف مرضية للاطراف جميعا، انزاح عن الليبيين هم كبير يتمثل في احتمال الصدام، ورفعت عنهم غمة المقاطعة التي اتعبت الجميع هناك وكانت تؤلم بصفة اكبر المواطنين. انه درس رائع للمكابرين مثل الحكومة العراقية التي صمت آذانها عن كل واسطة حسنة وبقيت مربوطة الى جذع شجرة بارادتها، او بالاصح بسبب جهلها وغرورها.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

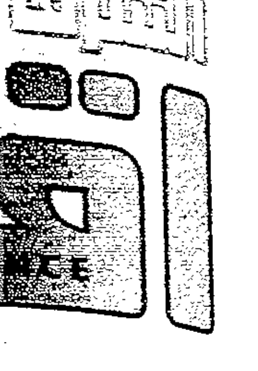
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

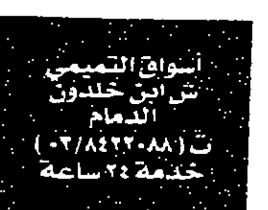
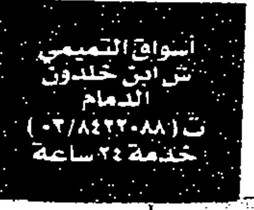
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

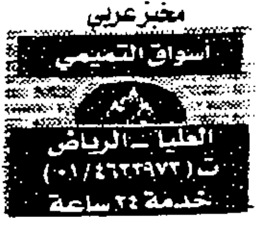
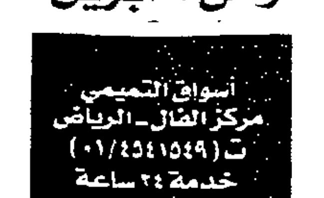
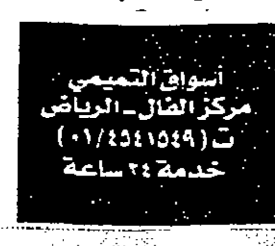
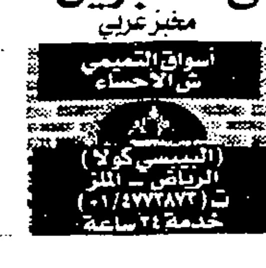
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

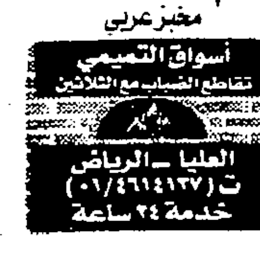
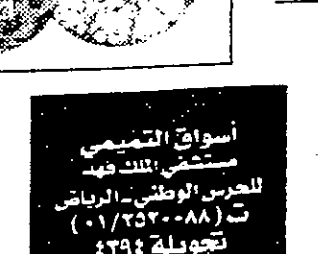
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

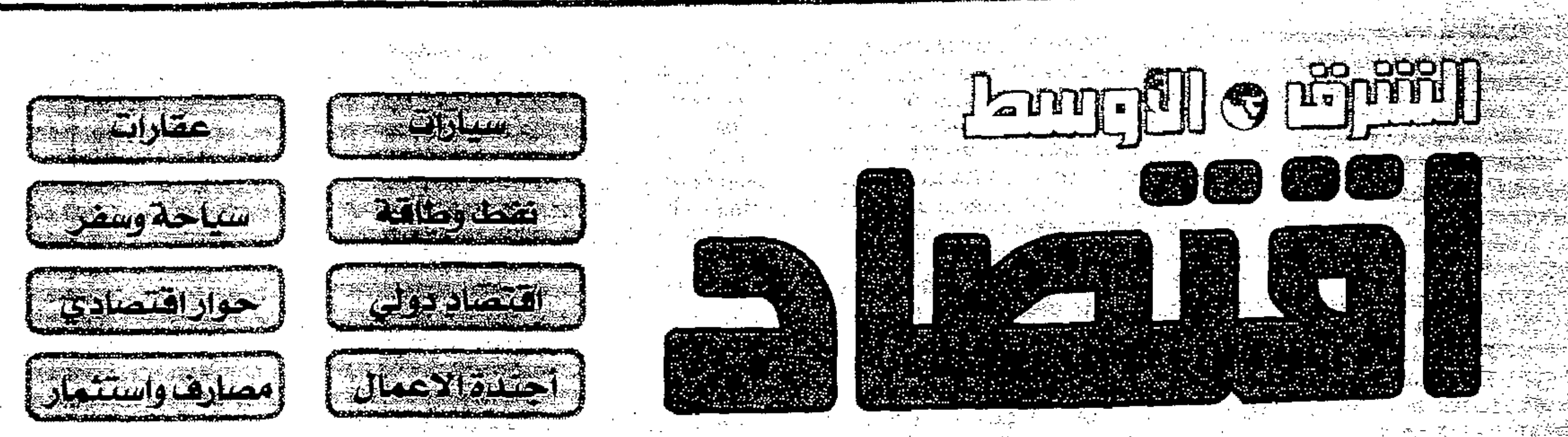
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

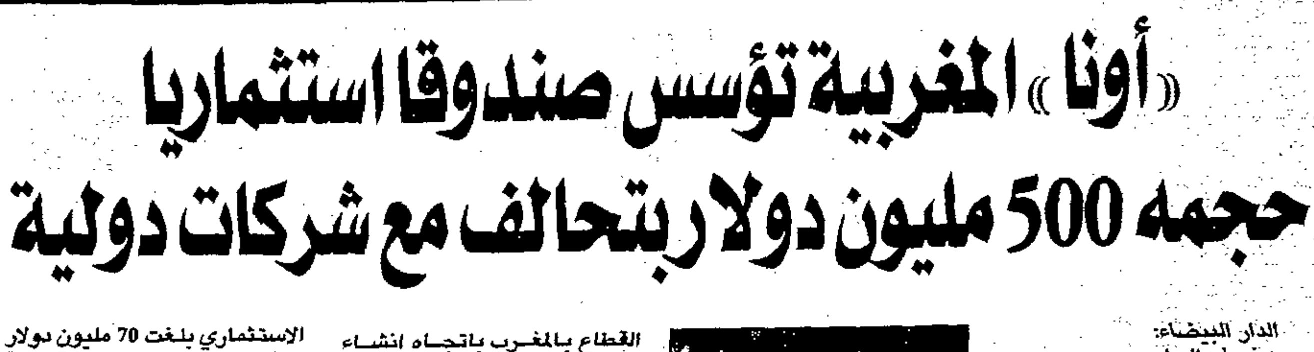






«أونا» المغربية تؤسس صندوقا استثماريا حجمه 500 مليون دولار بتحالف مع شركات دولية

الدار البيضاء: منصف السليمي

دخلت مجموعة «أونا» المغربية في عمليات تحالف استثماري واسع مع مؤسسات سعودية وأميركية تشمل منطقة المغرب العربي والشرق الأوسط وتبلغ قيمة عملياتها نحو 500 مليون دولار، وقال فؤاد الفيلالي رئيس مجموعة «أونا» في حوار لـ«الشرق الأوسط» ان القطاع الخاص المغربي له مسؤولية متنامية في الاستثمار واعداد اقتصاد البلاد لولوج العولمة والمنافسة، مؤكدا ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وضع مبكرا استراتيجية شاملة لتكوين قطاع خاص قوي في المغرب وتاهيل البلاد لمرحلة الانفتاح والعولمة، وتحديد دور الدولة في الميادين التنظيمية وضبط قواعد التسيير والاستراتيجية.

واكد بان دخول الشركات المغربية مرحلة التحالفات أمر حتمي، من اجل العمل على تقليص تكلفة الانتاج في السوق المغربي، مبرزا بان من يبقى في السوق هو من ينتج بتكلفة اقل، وان المنافسة التجارية والاقتصادية تتزايد شراستها وهي بمثابة حرب وبان تطوير كفاءات القطاع الخاص مسالة حياة او موت.

وقال الفيلالي - كرئيس لاكبر مجموعة خاصة مغربية - «لدينا منافسون ونحن مرتاحون لوجود المنافسة، ولكننا مؤسسة صارمة في معاييرها المهنية والتخصصية» وكان مسؤول مجموعة «أونا» يلمح بذلك لمسار المنافسة الحادة التي خلفتها عملية بيع احدى كبريات شركات التامين «الوطنية» المغربية، والتي






فؤاد الفيلالي

حصلت مجموعة عثمان بنجلون الخاصة على القسم الأكبر من راسمالها وبلغت قيمة العملية 400 مليون دولار.

وقال الفيلالي ان مجموعة «أونا» خصصت 7.1 مليار درهم مغربي كموازنة للاستثمار لسنة 1999 محققة بذلك نموا يبلغ 70 في المائة قياسا لموازنة سنة 1998، مبرزا ان المجموعة هي اول مستثمر خاص بالمغرب وتشكل استثماراتها 15 في المائة من الاستثمارات الدولة بالمغرب. واكد ان خطة المجموعة تهدف لتطوير استثماراتها في اربعة قطاعات اساسية: المعادن، الصناعات الغذائية والتوزيع والتامين، وان المجموعة دخلت في عملية استثمارية واسعة مع شركاء عالميين من السعودية والولايات المتحدة الاميركية، في اطار ما اطلق عليه «صندوق الشرق الأوسط للاستثمار».

وقال الفيلالي ان حضور المجموعة في قطاع المعادن يشمل دول غرب افريقيا والشرق الأوسط وبان استثمارات للمجموعة ستتوسع في هذا القطاع بالمغرب باتجاه انشاء وحدات صناعية جديدة في معادن الفضة والذهب. وقال ان «أونا» دخلت منذ ثلاث سنوات مباحثات مع المسؤولين في قطاع المعادن السعودي وانه بانتظار قرار بشان الترخيص للمجموعة المغربية لاقامة شراكة مع المؤسسات السعودية، مبرزا بانه سيكون مفيدا جدا ان توظف الخبرة العربية في هذا القطاع وان لا يقتصر الاستثمار والخبرة على الأجانب.

ومن جهته قال موحا بنستي المدير التنفيذي لصناديق الاستثمار العالمية المتفرع عن مجموعة «أونا» المغربية، لـ«الشرق الأوسط» ان المجموعة اعتمدت استراتيجية استثمارية جديدة من خلال انشائها صندوق جديد اطلق عليه «صندوق الاستثمار للشرق الأوسط» ستغطي عملياته المغرب ومنطقة الشرق الأوسط والخليج، وهي عمليات موجهة بالأساس للمساهمة في تنفيذ برامج التخصيص وتاهيل الشركات الخاصة لدخول الأسواق المالية. ويضم الصندوق ثلاث مجموعات استثمارية الأولى مغربية بقيادة مجموعة «أونا»، وقد سمح لها وذلك للمرة الأولى من قبل بنك المغرب بالمساهمة بالعملة الأجنبية في صندوق استثمار خارجي. والمجموعة الثانية أميركية وتتالف من «سيتي بنك» و«كارغيني»، والمجموعة الثالثة سعودية وشرق اوسطية ويتصدرها البنك الاهلي في جدة و تضم «ام اي سي ج» الفرنسية اللبنانية، اضافة لمجموعة رابعة من المستثمرين الخليجيين.

واوضح بنستي ان الدفعة الأولى لصندوق الشرق الأوسط الاستثماري بلغت 70 مليون دولار كراسمال مكتتب، وتبلغ قيمة راسمالها المحدد 100 مليون دولار، فيما تبلغ قيمة عملياتها الاستثمارية 500 مليون دولار. واكد المدير التنفيذي للصندوق بان الصندوق يدرس حاليا تنفيذ ثلاثة او اربعة مشاريع من اصل عشرة مشاريع استثمارية عرضت عليه الى حدود نهاية شهر مارس (آذار) الماضي، وهي مشاريع تهم المغرب وتونس ولبنان ومصر، وسيعقد مجلس ادارة الصندوق اجتماعا يوم 23 ابريل (نيسان) الحالي في بيروت لاتخاذ قرار نهائي بهذا الصدد.

وقال ان الصندوق مهتم جدا بالمساهمة في عمليات تشمل قطاع الاتصالات بالمغرب (وتحديدا قطاع الهاتف النقال)، والمساهمة في كونسرسيوم طنجة الذي سيفوض له تسيير مؤسسة توزيع الماء والكهرباء والتطهير، اضافة لتاهيل شركات صناعية لادماجها في بورصة الدار البيضاء، ومشاريع تهم الصناعات الغذائية.

وبالنسبة للمشاريع المعروضة للاختيار والتي تهم تونس ولبنان ومصر، فهي تتعلق بالكيماويات (تونس) والصناعة الغذائية (مصر) والقطاع المالي وتحديدا القروض الاستهلاكية (لبنان).

وحول تجربة التعاون بين مجموعة «أونا» و«سالمون برانرز» والتي أصبح يطلق عليها «سميث بارني»، أكد مسؤول الصندوق بأن المجموعة المغربية ستواصل تعاونها مع المؤسسة الاميركية رغم النتائج الضعيفة التي حققتها في استقطاب مستثمرين اميركيين بسبب عدم معرفة المستثمرين الأميركيين لامكانيات السوق المغربي.

ولي العهد السعودي يستقبل رئيس شركة ماراثون للنفط الأميركية

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الرياض امس رئيس شركة ماراثون للنفط بالولايات المتحدة الاميركية فيكتور جي. بيجيني ونائب الرئيس التنفيذي لشؤون التخطيط والموارد الفنية عضو مجلس ادارة الشركة جون بارزيالي اللذين قدما عرضا أوليا عن مقترحات الشركة وامكانية دخولها للاستثمار في مجال البترول والغاز في المملكة.

وياتي هذا العرض استجابة للدعوة التي وجهها الامير عبد الله بن عبد العزيز لعدد من الشركات العالمية المتخصصة للاستثمار في مجال الغاز والقطاع البترولي في المملكة.

وحضر المقابلة الامير فهد بن تركي بن عبد العزيز ووزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي والمستشار الخاص لولي العهد خالد بن عبد العزيز التويجري.

اقفال بسبب الكساد

متسوقون في طوكيو، وقفوا امس امام احد محلات «أمريكيا جينز» للاحذية، والتي اعلنت افلاسها بعد 74 عاماً من العمل بسبب تراجع المبيعات. وبلغت التزامات «أمريكيا جينز» 184 مليون دولار أميركي.(ا ب)

«النقل البحري» السعودية توقف مسلسل الخسائر وتحقق أرباحا قدرها 28 مليون ريال في عام 98

الرياض: عبد العزيز الهندي

اظهرت القوائم المالية والحسابات الختامية للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري للعام المالي 1998 تحقيق الشركة لارباح صافية قدرها 27,9 مليون ريال مقارنة بارباح قدرها 5,5 في العام 97.

وقال المهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم مدير عام الشركة في بيان ان الشركة نجحت في الخروج من سلسلة الخسائر التي تكبدتها في عامي 1994 و1995 والتي تجاوزت الـ77 مليون ريال في عام 96.

واوضح ان الشركة بدات في اعادة الهيكلة التنظيمية للشركة في عام 96. وشمل ذلك المركز الرئيسي وفروع الشركة، حيث الغيت بعض القطاعات ودمج البعض الآخر، اضافة الى الغاء بعض الوظائف ودمج مهامها في وظائف اخرى مما ادى الى خفض عدد موظفي الشركة واثر ايجابيا على المصاريف الادارية في عامي 97 و98.

واشار المهندس الشريم الى ان الشركة ابرمت عقدا باعادة تمويل ناقلات البترول الخام العملاقة الخمس وذلك بمبلغ قدره 1125 مليون ريال ولمدة عشر سنوات والتي تسلمت في عامي 96 و97.

وكانت الشركة قد ابرمت عقد تمويل هذه الناقلات في عام 1994 مع بنك الاستيراد والتصدير الياباني واضاف ان جهود الشركة شملت أيضا البدء في تطبيق خطة تشغيلية لخدمة الخطوط بدءا من عام 1997 واشتملت على اجراء تغييرات جذرية في نوعية مستوى الخدمات المقدمة للعملاء واهمها التوسع في تقديم خدمات لمناطق جديدة مثل اوروبا الشمالية والبحر الابيض المتوسط واجراء تعديلات على خطوط الخدمة من اميركا الشمالية الى الشرق الأوسط واعادة تنظيم الخدمة في الشرق الاقصى وجنوب شرقي آسيا وذلك باضافة خطوط خدمة جديدة من سنغافورة الى الخليج العربي مباشرة.

وتعتبر الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري الناقل الرسمي للسعودية وكانت قد تاسست في عام 1979 لتحقيق اهداف استراتيجية لملاكها، حيث تمتلك الحكومة السعودية ممثلة في صندوق الاستثمارات العامة نسبة 29 في المائة من راس مال الشركة البالغ 2000 مليون ريال. ويمتلك بقية اسهم الشركة رجال اعمال سعوديون واضاف المهندس الشريم ان الشركة اقامت تحالفا استراتيجيا مع الشركة الفرنسية (CMA) تقوم بموجبه الشركة السعودية بتقديم خدمات اسبوعية الى كل موانئ الشرق الأوسط تقريبا وموانئ الخليج العربي من اوروبا والشرق الاقصى وسنغافورة وجنوب شرقي اسيا وكذلك خدمات من اوروبا الى دول الشرق الاقصى اضافة الى استمرار خدماتها من اميركا الشمالية الى الشرق الأوسط كما ابرمت الشركة عقدا مع شركة سامسونج الكورية للصناعات الثقيلة لبناء ثلاث سفن عملاقة بطاقة 4,400 حاوية لكل منها حيث ستنضم الى اسطول الشركة لتقديم خدماتها من اوروبا الى الشرق الأوسط والشرق الاقصى.

بدء رحلات «السعودية» إلى الإسكندرية في يونيو

القاهرة - واس: تبدأ الخطوط الجوية العربية السعودية في تسيير خطها الجديد من مدينتي الرياض وجدة الى مدينة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية اعتبارا من أول يونيو (حزيران) القادم لتصبح ثاني مدينة مصرية تصل اليها «السعودية» بعد اكثر من 50 عاما من تشغيلها الى القاهرة.

صرح بذلك اخيرا مدير مكتب الخطوط الجوية السعودية في مصر عبد الاله البحراني وقال ان «السعودية» سوف تقوم بتسيير اربع رحلات اسبوعية لمدينة الاسكندرية اثنتان من الرياض ومثلها من جدة بطراز ام دي 90 احدث طائرة في اسطول «السعودية» الجديد والتي تعتبر اهدا طائرة نفاثة كبيرة في مجال صناعة الطيران كما تتميز بمقاعد واسعة وممرات رحبة مما يعطي مجالا اكبر من الراحة للمسافرين.

واضاف البحراني: لقد كان للدراسة التي تقدمت بها ادارة «السعودية» بمصر والتي اوضحت ان تسيير هذه الرحلات تاتي استجابة لدواعي حركة النقل الجيدة المتوقع ان تشهدها هذه الرحلات لزيادة الطلب منها واليها للنقل خلال موسم الحج والعمرة من الاسكندرية، مباشرة بالاضافة الى زيادة وارتفاع عدد الزوار من المواطنين السعوديين للاسكندرية.

ارتفاع عدد السكان بالكويت يزيد من تعقيدات التركيبة السكانية

جاسم السعدون: لن يكون في الكويت نوعية سكان جيدة بغياب بنية اقتصادية تستوعبها

الكويت: فادية الزعبي

اعلنت الكويت اول من امس عن ارتفاع عدد سكان الكويت بنسبة 2,8٪ في نهاية عام 1998 عن العام السابق ليبلغ 2,27 مليون نسمة.

وذكرت احصائية اعدتها الهيئة العامة للمعلومات المدنية ان عدد المواطنين الكويتيين يشكلون 34,6٪ من مجمل عدد السكان الى 786 الف نسمة بارتفاع نسبته 0,2٪ عن العام السابق، اما عدد غير الكويتيين (الاجانب والعرب) فقد ارتفع بنسبة 2,5٪ ليبلغ 1,485 مليون مشكلين ما نسبته 65,4٪ من مجمل السكان.

الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون اعرب عن قلقه لما وصلت اليه التركيبة السكانية في الكويت. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة اهدرت بجدارة فرصة ذهبية توفرت لها بعد التحرير مباشرة (بعد 1991/1/26) حينما بلغ عدد الوافدين في الكويت نحو 620 الف نسمة مقابل حوالي 450 الف كويتي، وهذه الارقام تقديرية حيث لم يتم اجراء احصائية سكانية في تلك الفترة.

واضاف السعدون ان الحكومة اعلنت نواياها في الخطة الخمسية (85/1990) في اعادة صياغة حجم وتركيبة السكان في الكويت بحيث يتساوى عدد الكويتيين بالوافدين، الا ان ما حدث بعد التحرير هو عكس ما اعلنته تماما. فقد زاد عدد العزاب بشكل كبير، كما زاد عدد الوافدين غير العرب، واصبح المستوى التعليمي للوافدين اقل مما كان عليه قبل الغزو.

واشار السعدون الى ان عدد السكان قبل الغزو كان بحدود 2,183 مليون نسمة، وان نسبة الكويتيين منهم كانت بحدود 27 - 28٪، وكان عدد العزاب اقل بكثير مما هو، وعدد الآسيويين ايضا اقل بكثير من عددهم الحالي واكد جاسم السعدون على ضرورة تبني الحكومة لسياسة سكانية تعمل بجدية على تطبيقها. ولم يحدد الاسلوب المناسب لتعديل التركيبة السكانية في الكويت قائلا:

ان المهم هو وضع هدف والعمل على الوصول اليه. واضاف: «انا اهتم بنوعية السكان، وليس بعددهم، ولن يكون في الكويت نوعية سكان جيدة ما لم يكن هناك بنية اقتصادية تستوعب هذه النوعية، ولن يكون هناك بنية اقتصادية جيدة ما لم يكن هناك رؤية حكومية قادرة على ادارة الاقتصاد، وهذا غير موجود». وعلى صعيد التعداد السكاني في الكويت بشكل مفصل، فان تعداد السكان البالغ مجموعه 2,27 مليون نسمة في نهاية عام 1998 تبعا لبيانات الهيئة العامة للمعلومات المدنية، يشكل الكويتيون منهم 786001 نسمة، اما غير الكويتيين (العرب والاجانب) فيصل عددهم الى 1,48455 مليون نسمة منهم 561574 يحملون الجنسيات العربية، ونحو 800080 يحملون الجنسيات غير العربية، ومن الجنسيات غير العربية يصل عدد الآسيويين الى 775757 نسمة، والافارقة 2546 نسمة، والاوروبيين 10901 نسمة، والاميركيين 9948 نسمة، والاستراليين 928 نسمة. اما خدم المنازل فتقدر اعدادهم بحوالي 270 الف خادم وخادمة، وهذا رقم تقديري.

الاتحاد العام للغرف العربية يجتمع في بيروت بعد غد

الرياض: أنيس القديحي

اكد عبد الرحمن الجريسي نائب رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية ورئيس غرفة الرياض ان منطقة التجارة العربية تشكل انطلاقة مهمة نحو تحرير السلع والخدمات من القيود الجمركية وغير الجمركية.

واشار الجريسي إلى ان منطقة التجارة العربية ستكون الموضوع الرئيسي الذي تبحثه الدورة الـ 87 لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والذي ستعقد في بيروت خلال الفترة من 8 - 10 من ابريل الجاري.

من جهة أخرى يغادر الرياض اليوم وفد من 22 من رجال الاعمال السعوديين يمثلون مجلس الغرف السعودية برئاسة الجريسي إلى بيروت في زيارة الى الجمهورية اللبنانية تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها الوفد بنظرائهم من رجال الأعمال اللبنانيين وكبار المسؤولين في الحكومة اللبنانية وعلى راسهم الرئيس اللبناني اميل لحود وإن لم يكن هناك تاكيد إلى الآن. وتتزامن الزيارة مع عقد اجتماع الدورة الـ 87 لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية ويشارك الوفد السعودي في اعماله والتي ستبحث خلالها «البعد العالمي وتاثيره على الاقتصاد العربي».

يشار الى ان الوفد السعودي سيبحث عددا من الفرص الاستثمارية في مجال المواد الغذائية وقطاع صناعة وتجارة الاثاث والبلاستيك وكذلك سيكون لقطاع المقاولات نصيب من اهتمام اعضاء الوفد بالاضافة الى مواضيع استثمارية عامة.

24 دولة تشارك في معرض دبي الدولي للمجوهرات 99

المجلس الأعلى للماس يدعم إقامة مركز يجمع 750 مصنعا للذهب والمجوهرات

دبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم في دبي المعرض الدولي الخامس للمجوهرات 99 والذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة 24 دولة تمثلها كبرى شركات وبيوت صناعة المجوهرات في العالم.

ويضم المعرض الذي يستمر خمسة ايام عروضاً لاشهر تصاميم المجوهرات التقليدية والحديثة اضافة الى تشكيلة واسعة من المعروضات للاحجار الكريمة المصقولة وغير المصقولة والمشغولات الذهبية والفضية والماسية والبلاتين واللؤلؤ.

ويشارك المجلس الاعلى للماس في انتويرب بتحفته الفنية «مضرب التنس الماسي» الذي صممه مركز «انتويرب» للماس على شكل مضرب تنس تطلب صنعه 6 كيلوجرامات من الذهب الخالص ورصع بـ1617 قطعة ماس مصقولة، ويعتبر احد النماذج المعبرة عن دقة العمل والاحتراف.

ويحظى المعرض الذي تشارك فيه 19 شركة برازيلية و13 شركة فرنسية والعديد من الشركات العالمية بدعم الهيئات الدولية بما في ذلك المجلس الاعلى للماس ومجلس الذهب العالمي.

وذكرت مصادر في سوق الذهب والمجوهرات بالامارات ان اسواق المنطقة تسجل معدلات نمو ثابتة ومستقرة في مبيعات الذهب والمجوهرات الماسية. وقدرت هذه المصادر قيمة مبيعات المجوهرات الماسية في الشرق الاوسط بحوالي 3,7 مليار درهم سنوياً، وحققت صادرات الماس البلجيكي المصقول نمواً بنسبة 68٪ بعدما وصلت قيمتها الاجمالية الى حوالي 1,19 مليار دولار.

وقد دفعت هذه المعطيات القائمين على المجلس الاعلى للماس لاعداد برنامج تدريب ومشاريع تكفل توفير الدعم السكاني لتنمية تجارة الماس في دبي مما يعزز موقعها على قائمة اسواق تجارة الماس الدولية. واعلن المجلس الاعلى للماس عن دعمه لمشروع انشاء مركز يجمع الشركات العاملة في صناعة الذهب والمجوهرات بتكلفة اجمالية تصل الى 100 مليون درهم. ويضم المركز الذي ستشرف على انشائه شركة اعمار العقارية 750 مصنعاً للذهب والمجوهرات الماسية.

ولا يقتصر دور معرض دبي الدولي للمجوهرات على مساعدة الشركات المحلية والدولية على تطوير اعمالها في المنطقة وتقوية شبكة موزعي منتجاتها فحسب، بل تساعد على فتح افاق السوق امام الشركات الحديثة الراغبة في الدخول الى اسواق المنطقة، كما يشكل المعرض فرصة مناسبة لكبرى الشركات الدولية المشاركة فيه لتعويض خسائرها الناجمة عن الازمات الاقتصادية التي شهدتها اسواق شرق اسيا وتراجع مبيعاتها في باقي الاسواق العالمية. وتثق الشركات المشاركة في المعرض بقدرة اقتصاديات دول الشرق الاوسط على تعويض النقص الحاصل في مبيعات المجوهرات في اسواق الشرق الاقصى.

زيادة الأرباح الصافية للبنك التجاري المغربي بنسبة تفوق 6 في المائة العام الماضي

الرباط: مينة الوردي

اعلن البنك التجاري المغربي عن ارتفاع ارباحه الصافية بنسبة 6,14 في المائة عام 1998 مقارنة مع العام الاسبق وصلت الى 88 مليون درهم. واشار بيان للبنك ان رقم معاملات البنك بلغت 1,49 مليون درهم في النصف الثاني من العام 1998 مقابل 1,47 مليون درهم في النصف الاول من العام الاسبق.

ويتوقع البنك ان تصل حصته من السوق 17 في المائة عند نهاية هذا العام مقابل 16 في المائة العام الماضي. وقد رسم البنك استراتيجية لتوسيع شبكته عبر انحاء المغرب. اذ من المنتظر ان يصل عدد وكالاته الى 240 وكالة.

واضاف البيان ان القروض القصيرة الأمد المقدمة للعملاء بلغت العام الماضي 12 مليار درهم غير ان القروض الطويلة الأمد والمتوسطة لم تتجاوز 6 مليارات درهم .

ويعتبر البنك من اكبر المصارف المدرجة ببورصة الدار البيضاء حيث بلغت رسملتها 14 مليار درهم اي 9,20 في المائة من اجمالي رسملة البورصة.

«دلمون للدواجن» البحرينية توزع 12% على المساهمين

المنامة: «الشرق الأوسط»

ادى تحسن اسعار المواد الاولية للعلف الى تحسن اداء شركة «دلمون» للدواجن التي اعلنت تحقيق زيادة في ارباحها الصافية التي حققتها خلال العام الماضي، والتي بلغت 1,035 مليون دينار مقارنة بـ0,8 مليون دينار في نهاية عام 97, وقد ادى تحسن اداء انتاج الاعلاف المختلفة والتي بلغ حجمها 29,3 الف طن الى تعويض انخفاض انتاجها من الدواجن من 5,4 مليون كيلوجرام الى 5,3 مليون كيلوجرام خلال العام الماضي بسبب المنافسة الشديدة من الانواع المستوردة من البرازيل واوروبا وحديثا من السعودية. وكانت الجمعية العمومية للشركة قد اقرت صباح امس توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 12 في المائة من رأس المال المدفوع او ما يعادل 352,9 الف دينار بحريني. كما اقرت الجمعية العمومية ايضا تحويل مبلغ 543 الف دينار للاحتياطي العام بالاضافة الى تدوير مبلغ 351 الفا و39 دينارا كارباح مستبقاة مرحلة لحسابات العام الحالي.

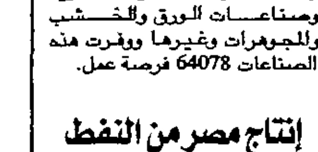
وكانت حسابات الارباح والخسائر قد اوضحت ان الشركة سجلت ارباحا صافية في نهاية العام الماضي بلغت مليونا و35 الف دينار محققة زيادة مقدارها 23,6 في المائة عما حققته في العام السابق. كما اوضحت ارقام الميزانية ارتفاع اجمالي حقوق المساهمين 11 في المائة الى 7,1 مليون دينار بحريني في 98,

موجز

714 مشروعا استثماريا في سورية

دمشق - واس: بلغ عدد المشاريع الاستثمارية الصناعية في سورية بنهاية العام الماضي 714 مشروعا براس مال اجمالي يبلغ 284112 مليون ليرة سورية.

واوضحت احصائية نشرت في دمشق امس ان هذه المشاريع توزعت على اكثر من 11 نوعا من الصناعات المعدنية وغير المعدنية ومواد البناء والغذائية والنسيجية والكيميائية والتحويلية البلاستيكية والدهانات والصحية والادوية وصناعات الورق والخشب والمجوهرات وغيرها ووفرت هذه الصناعات 64078 فرصة عمل.



إنتاج مصر من النفط زاد في مارس

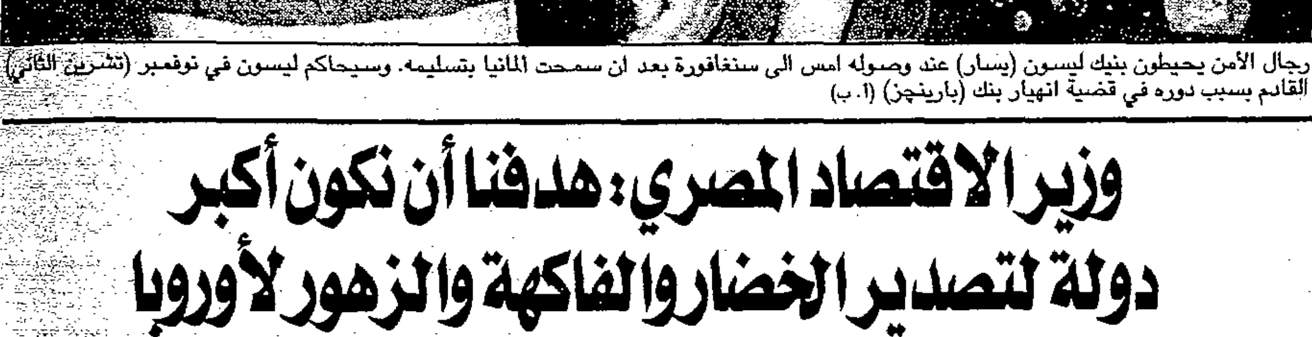
القاهرة - رويترز: اعلنت الهيئة المصرية العامة للبترول امس ان انتاج مصر من النفط زاد في المتوسط الى 797806 براميل يوميا في مارس (اذار) الماضي ارتفاعا من 796429 برميلا في فبراير (شباط).

وقالت الهيئة ان مبيعات الغاز الطبيعي زادت الى 1,59 مليار قدم مكعب يوميا في مارس ارتفاعا من 1,36 مليار قدم في فبراير وتقل مبيعات الغاز قليلا عن الانتاج الفعلي اذ ان الشركات المنتجة تحتفظ ببعضه لتشغيل منشآتها.

وزاد الانتاج من المكثفات الى 39774 برميلا يوميا في مارس ارتفاعا من 37857 برميلا في فبراير. كما ارتفع انتاج مصر من غاز البترول المسال الى 32065 برميلا يوميا الشهر الماضي مقابل 28355 برميلا في الشهر الذي سبقه.

إطلاق أربعة أقمار صناعية جديدة لـ«جلوبلستار» السعودية

الرياض - ق.ن.ا: أعلنت شركة «جلوبلستار» السعودية أنها تلقت من «لوبلستار» العالمية نبا نجاح اطلاق مجموعة أخرى مكونة من اربعة أقمار صناعية للاتصالات الفضائية يوم 15 مارس (اذار) على متن المركبة «سيوزايكار» من قاعدة باكينور في كازاخستان. وذكر بيان للشركة نشر امس في الرياض انه بهذا الاطلاق يكون عدد الاقمار الصناعية التي لدى «جلوبلستار» حاليا في الفضاء 16 قمرا تدور على ارتفاع منخفض من سطح الارض. ولدى شركة «جلوبلستار» خطة خلال هذا العام لاطلاق 9 مركبات فضائية «سيوز» و«دلتا» تحمل كل واحدة 4 اقمار صناعية.



رجال الأمن يحيطون بنيك ليسون (يسار) عند وصوله امس الى سنغافورة بعد ان سمحت المانيا بتسليمه. وسيحاكم ليسون في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم بسبب دوره في قضية انهيار بنك (بارينجز) (ا. ب)

وزير الاقتصاد المصري: هدفنا أن نكون أكبر دولة لتصدير الخضار والفاكهة والزهور لأوروبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعهد الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد بان تتحول مصر الى اكبر مصدر لكل الاحتياجات من الخضار والفاكهة والزهور لاسواق القارة الاوروبية، اضافة الى وضعها المميز في الاسواق العربية.

وقال غالي امام اجتماع عقدته اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب امس برئاسة عبد الله طايل، ان الحكومة ستظل داعمة للمزارع المصري في ظل سياسة آليات السوق، مشيرا الى انه انتهى زمن دعم المزارع الاجنبي، وان الحكومة سوف تتدخل بكل قوة للحؤول دون فرض اية اعباء مالية جديدة عليه ودعم الفرق بين سعر الفائدة للقروض التي يحصل عليها من بنك التسليف وهو 10 في المائة حتى الآن وسعر الفائدة التي يحصل بها البنك على قروض يعيد اقراضها للمزارعين من بنوك اخرى.

واضاف، وسط احتجاجات نواب البرلمان على اصرار البنك الاهلي المصري على رفع سعر الفائدة التي يمنحها لبنك التسليف (التنمية والائتمان) الى ما بين 10,5 في المائة و11 في المائة وهو ما ينعكس سلبيا على المزارع، ان الزراعة من ثوابت السياسة الاقتصادية المصرية وان الدور الذي تلعبه الزراعة هو مفتاح مصر للقرن القادم سواء كان في الوادي الجديد او القديم على الاسواق الحديثة.

واكد بطرس غالي رفضه المطلق تحمل القطاع المصرفي مسؤولية دعم المزارعين من خلال تخفيض فوائد القروض، موضحا ان ذلك مسؤولية الدولة حتى يدار القطاع المصرفي بالاساليب الاقتصادية التي تتفق والتحرر الاقتصادي، وهو ما يظهر في صورة دعم مالي في الموازنة العامة للدولة، وانه يتم محاسبة الجهاز المصرفي على مدى الكفاية المصرفية في الأداء.

وكشف محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك ورئيس البنك الاهلي ان هناك سياسة نقدية حالية خانقة على النقود ولكنها صحية لاسباب رفض الكشف عنها، الا انه قال انه تم سحب 3 مليارات جنيه من البنك الاهلي في الايام الاخيرة وان الودائع المصرية يتم تخاطفها حاليا بفائدة 11 في المائة.

واكد عبد العزيز ان البنوك المصرية قررت الابتعاد عن اسلوب عمل البنوك التجارية، مشيرا الى ان نسبة ربحه في البنك الاهلي دون الفوائد بلغت 45 في المائة. وقال ان البنوك المصرية في حالة يرثى لها وانه لابد من زيادة رؤوس الاموال في البنوك قبل ان يتحول الموقف الى مازق لتقوية مراكزها المالية خاصة ان الائتمان في مصر هو ارخص ائتمان في العالم، وان راسمال البنك الاهلي لا يتجاوز مليار جنيه نصفه ورق ليس له قيمة في حين تبلغ رؤوس اموال البنوك العملاقة 120 مليار جنيه.

15.1 في المائة نسبة البطالة و3 في المائة معدل التضخم في الأردن

3606 ملايين دولار الأرصدة الأجنبية لدى «البنك المركزي» في عام 97

عمان: «الشرق الأوسط»

اشار تقرير المسح الاقتصادي للاردن لعام 1998 الصادر عن وزارة التخطيط اخيرا الى انخفاض نسبة التضخم لعام 1997 حيث بلغت 3 في المائة مقارنة بـ 6,5 في المائة عام 1996.

وتراجعت نسبة الانفاق الحكومي من الناتج المحلي الاجمالي لعام 1997 لتصبح 35,7 في المائة، وهذه ادنى نسبة منذ عام 1993 حيث كانت نسبة الانفاق الحكومي 37,8 في المائة.

كما تراجعت نسبة الدين الاجنبي من الناتج الوطني الاجمالي لتصبح 92,5 في المائة، وهذه اقل نسبة منذ بداية التسعينات وهذا من المؤشرات الجيدة في الاقتصاد الاردني.

وارتفع اجمالي الموجودات الاجنبية في البنك المركزي الاردني عام 1997 ليصبح 3606 ملايين دولار اميركي وهذه اعلى قيمة منذ بداية التسعينات. وبشكل عام شهد اجمالي المدخرات الوطنية نموا متصلا منذ بداية التسعينات، حيث اصبح يشكل 28,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي عام 1997 مقارنة بـ 11,9 في المائة عام 1990.

وفي عام 1997 بلغت نسبة النمو الحقيقي للناتج الوطني الاجمالي 2,20 في المائة مقارنة باقل من 1 في المائة عام 1996. كما يشير التقرير الى ان المؤشرات الاقتصادية في مجملها كانت ايجابية، وكانت اعلى نسبة نمو حقيقي تحققت منذ بداية التسعينات هي 16,1 في المائة، وكانت عام 1992.

وبلغ الناتج الوطني الاجمالي بسعر السوق الجاري 7049 مليون دولار لعام 1997 بينما بلغ الناتج الوطني الاجمالي لكل فرد بسعر السوق الجاري 1532,4 دولار لنفس العام.

وساهمت الاستثمارات المحلية بنسبة 28,4 في المائة من الناتج الوطني الاجمالي لعام 1997 فيما اسهم الانفاق الاستهلاكي الحكومي بنسبة 25 في المائة من الناتج واسهم الانفاق الاستهلاكي للقطاع الخاص بـ 69,5 في المائة. وقد استمر هذا الانفاق الاستهلاكي الكلي بتشكيل قوة الدفع الاساسية للنمو الذي شهده الناتج المحلي الاجمالي بسعر السوق الجاري في عام 1997، بينما اسهم العجز في الميزان التجاري سلبيا في الناتج المحلي الاجمالي حيث وصل الى 22,9 في المائة.

وبلغت نسبة البطالة 15,1 في المائة من اجمالي القوى العاملة عام 1997. وكانت اعلى نسبة بطالة شهدها الاردن منذ بداية التسعينات هي 19,2 في المائة عام 1993 وادنى نسبة هي 14 في المائة وكانت عام 1996.

وتوزعت قوة العمل الاردنية عام 1997 على عدة قطاعات، حيث كانت اكبر نسبة للعاملين هي في الادارة العامة حيث بلغت 18,5 في المائة، تلتها نسبة العاملين في التجارة والفنادق والمطاعم التي بلغت 18,3 في المائة، ثم التعليم والصحة 16,2 في المائة، ثم المناجم والصناعة 13,8 في المائة، ثم النقل والتخزين والاتصالات 8,5 في المائة، ثم الزراعة 6,7 في المائة، والبناء 6,7 في المائة، ثم قطاع المال والعقارات 4,6 في المائة، ثم الغاز والمياه والكهرباء 2 في المائة، وتبقى 4,6 في المائة موزعة على قطاعات اخرى.

ومن ناحية التجارة الخارجية حققت الصادرات الاردنية من البضائع والخدمات عام 1997 اعلى قيمة لها منذ عام 1965 حيث تجاوزت صادرات الخدمات 3500 مليون دولار. فيما تجاوزت صادرات البضائع بما في ذلك البضائع المعاد تصديرها 1800 مليون دولار.

واشار التقرير الى ان اعلى نسبة للصادرات الاردنية هي للصناعات تليها المواد الخام ثم الغذاء والحيوانات الحية.

وتتوزع الصادرات الاردنية على العالم العربي 52 في المائة والاتحاد الاوروبي 7 في المائة والهند 9 في المائة واندونيسيا 2 في المائة واوروبا الشرقية 1 في المائة، فيما تتوزع 29 في المائة من الصادرات الاردنية على بقية مناطق العالم.

وباجراء مقارنة بين الصادرات المحلية لعامي 1992 و1997 نجد ان حجم الصادرات المحلية بلغ 1503 ملايين دولار عام 1997 مقابل 932,3 مليون دولار عام 1992. وقد تراجعت نسبة صادرات المناجم من 33 في المائة عام 1992 الى 22 في المائة عام 1997، ونسبة صادرات الاسمنت من 4 في المائة عام 1992 الى 3 في المائة عام 1997.

وذكر التقرير ان نسبة الصادرات من المواد الكيماوية بقيت على حالها في العامين المشار اليهما 31 في المائة، بينما ازدادت نسبة صادرات الغذاء والدخان من 15 في المائة عام 1992 الى 17 في المائة عام 1997، وارتفعت نسبة صادرات الآلات من 2 في المائة عام 1992 الى 3 في المائة عام 1997، وصادرات النسيج والالبسة من 4 في المائة الى 5 في المائة. وقد اختفى البلاستيك من قائمة المقارنة عام 1997 حيث كان يشكل 2 في المائة عام 1992، فيما دخلت مادة زيوت الطعام لتشكل 8 في المائة من الصادرات الاردنية عام 1997.

وبلغت الواردات الاردنية 4,1 مليار دولار اميركي عام 1997 توزعت على النحو التالي:

الآلات 29 في المائة، الغذاء 19 في المائة، الوقود 13 في المائة، الكيماويات 12 في المائة، الحديد والصلب 4 في المائة، الانسجة والملابس 3 في المائة، والمطاط والبلاستيك 3 في المائة وغيرها.

وكانت الحكومة الاردنية قد تبنت برامج للتصحيح الاقتصادي للاعوام 1991/1998 تتضمن اجراء اصلاحات تشريعية لخلق بيئة استثمارية اكثر فعالية وشفافية والسعي نحو التكامل الدولي لزيادة تنافسية وفاعلية المؤسسات الاردنية واجراء عمليات الخصخصة لتقليل المساهمة المباشرة للحكومة في الاقتصاد.

وقد تضمنت الاصلاحات التشريعية سن قانون جديد لتشجيع الاستثمار يساوي بين المستثمرين الاجانب والمستثمرين الاردنيين. كما ان القانون يتضمن اعفاء المشاريع في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات والنقل وفي مجال الجمارك والرسوم وضريبة الدخل.

وتشمل الاعفاءات من الجمارك والرسوم، الموجودات الثابتة وقطع الغيار المطلوبة لهذه المشاريع، كما ان مشتريات الفنادق والمستشفيات من الاثاث والتجهيزات تعفى مرة كل سبع سنوات لاغراض التجديد.

وتختلف نسب الاعفاءات من ضرائب الدخل والخدمات الاجتماعية حسب موقع المشروع المعني، فاذا كان المشروع في المناطق المتطورة يعفى من 25 في المائة من ضريبة الدخل والخدمات الاجتماعية على الدخل الخاضع للضريبة، بينما يعفى 50 في المائة اذا كان في المناطق قليلة التطور، و75 في المائة اذا كان في المناطق الاقل تطورا.

كما ينص القانون على اعفاء اضافي للمشاريع التي تزيد قدراتها الانتاجية او توسعها بنسبة 25 في المائة او اكثر سنويا.

وذكر التقرير انه يحق للمستثمرين الاجانب التملك ملكية تامة في اي قطاع باستثناء قطاعات الانشاءات والمقاولات والتجارة والخدمات التجارية والتعدين والمناجم التي لا يجوز ان تتجاوز نسبة تملكهم فيها 50 في المائة.

كما تبنى البنك المركزي اخيرا ثلاثة اجراءات موجهة نحو تحرير العملة الاجنبية تتمثل بالسماح بدخول وخروج الاوراق المالية المحلية والاجنبية والنقود والذهب بدون اية قيود، وباجراء كافة الدفعات المرئية وغير المرئية وحركة راس المال بدون قيود وبالسماح لكافة البنوك المرخصة ان تفتح حسابات بنكية للمقيمين وغير المقيمين بكل العملات.

واستعرض التقرير النشاطات التي قام بها الاردن من اجل السعي نحو الاندماج الدولي، حيث تم التوقيع على عدة اتفاقيات مع دول العالم للتحرك نحو تحرير التجارة. فقد وقع الاردن اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة مع الولايات المتحدة، واتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي والجامعة العربية والبحرين وليبيا ومصر. ويتوقع ان ينضم الاردن الى منظمة التجارة العالمية هذا العام.

كما وقع الاردن اتفاقية للاستثمار المتبادل مع الولايات المتحدة تتيح للمستثمرين من كلا الجانبين الحرية التامة لاجراء التحويلات المالية بما في ذلك رأس المال.

ووقع كذلك اتفاقيات مماثلة مع كل من المانيا وسويسرا وفرنسا والمملكة المتحدة وايطاليا ورومانيا وتركيا وماليزيا واندونيسيا وتونس ومصر والجزائر واليمن.

اما في مجال التخصيص فقد سعت الحكومة الى بيع حصصها في المؤسسات العامة واسست وحدة التخاصية في رئاسة الوزراء لضمان الشفافية والتنسيق في هذا المجال. وكانت الحكومة تملك 40 شركة في مختلف القطاعات في الثمانينات بما في ذلك المناجم والكهرباء والسياحة والتمويل والنقل والاتصالات.

وقال التقرير ان الحكومة باعت 67 في المائة من حصصها في شركة مصانع الاسمنت الاردنية وباعت اسهمها في عدة فنادق. وتقدمت بخطة لتخصيص قطاع الاتصالات، وما زالت تدرس عروضا لتخصيص سكة حديد العقبة وميناء العقبة ومؤسسة الاستثمارات الاردنية.

ارتفاع أسعار النفط من شأنه تعزيز قيمة الريال وتحسين عوائد اليمن

عجوزات الموازنة اليمنية على مدى الأعوام الماضية أثرت سلبيا على متطلبات التنمية في البلاد

تحليل اقتصادي

عدن: عبد السلام طاهر

توقعت مصادر مطلعة في شؤون صناعة النفط في اليمن حدوث تحسن ملحوظ في دخل البلاد من عائدات صادرات النفط نتيجة تحسن اسعار «سلة اوبك» النفطية بعد اتفاق دول منتجة من منظمة «أوبك» وخارجها في 23 مارس (آذار) الماضي على خفض الانتاج باكثر من 2,1 مليون برميل يوميا ابتداء من اول ابريل (نيسان) الحالي والتحسن التدريجي في اسعار النفط الخام الذي طرأ اثر الاتفاق في الاسواق العالمية.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» بانه اذا كان من المعتقد ان الدول المنتجة للنفط ستحترم هذه المرة التزاماتها بقرار خفض الانتاج سيستمر التحسن التدريجي لأسعار النفط عالميا حتى نهاية العام الحالي 1999 فإن اليمن سيكون بالتاكيد احدى الدول التي ستستفيد من ذلك وستتحسن قيمة صادراته من النفط خلال الاشهر التسعة المتبقية من العام الحالي خاصة ان نوعية النفط اليمني وبالذات نفط المسيلة في محافظة حضرموت من النوع الخفيف كنفط «برنت» واسعاره مقاربة له.

واوضحت ان من شأن ذلك التحسن عقب التدهور، الذي لحق باسعار النفط في الفترة السابقة وتسبب في اضرار فادحة للدول المنتجة ـ واليمن يعتبر منتجا صغيرا، ان يرفد خزانة الدولة بموارد اضافية تؤدي الى خفض العجز في الموازنة العامة للدولة للعام الحالي 1999 والذي قدر باكثر من 42 مليار ريال يعني اي اكثر من 290 مليون دولار بالاسعار السائدة في السوق الموازي حالياً.

واضافت ان من شأن ذلك التحسن ايضا ان يخفف نسبياً من الازمة التي يعاني منها اليمن وان يخفض من سعر الريال امام الدولار الذي شهد اسعاره تصاعدا في الاشهر الثلاثة المنصرمة من العام الحالي 99 او على الاقل وقف تدهور سعر صرف العملة المحلية اكثر امام الدولار اضافة الى انها قد تجعل الحكومة اليمنية تعيد النظر في الاجراءات والتدابير التي كانت تنوي اتخاذها لمواجهة التدهور الحاصل في مردودات البلاد من قيمة صادرات النفط والتي كانت ـ الحكومة ـ اعتمدت في تقديرات سعر برميل النفط 12 دولاراً تقريبا في الموازنة العامة للدولة للعام الحالي بينما وصلت اسعاره الى 10 او اقل من 10 دولارات خلال الفصل الاول من العام مما كان يعني حدوث المزيد من العجز الفعلي في تلك الموازنة.

ومع انه ربما تكون تلك التوقعات متفائلة الى حد بعيد او متوسط فإنها قد اعتمدت او حددت على اساس ان الدول المنتجة الكبيرة للنفط منها تحديدا من اعضاء «اوبك» والتي وافقت على اتفاق خفض سقف الانتاج اواخر مارس الماضي ستلتزم جديا ـ ومعها بالطبع الدول الاقل انتاجا من خارج «اوبك» ـ بحصص الانتاج المخفض وايضا يؤثر ذلك على قيمة النفط ارتفاعا في الاسواق العالمية وان تكون التخمة فيها ـ الاسواق ـ من الاحتياطيات المخزونة قد تناقصت مما يفترض ان تؤدي مجمل تلك العوامل الى التحسن التدريجي في اسعار النفط عالميا وهو ما سينعكس ايجابا على قيمة صادرات اليمن بالتاكيد.

ولعل من المهم هنا وبهذا الصدد الاشارة الى ان اليمن رغم ظروفه الاقتصادية والمالية الصعبة والتي كانت تصل الى حافة الهاوية بعد الحرب الاهلية اليمنية صيف عام 1994 ومع مضيه في تنفيذ برنامج شامل للاصلاحات الاقتصادية منذ اوائل عام 95 وما يفرضه ذلك البرنامج من اجراءات اقتصادية ونقدية ومالية وادارية ذات اثار اجتماعية صعبة فإن التدهور والانخفاض العالمي لاسعار النفط منذ نهاية عام 97 وحتى بداية العام الحالي وانعكاساته على اليمن الذي يعتمد بشكل كبير على عائداته من قيمة صادراته النفطية قد زاد من فعل تلك الاثار ورفع من نسبة العجز في الموازنات العامة ـ رغم التقشف ـ في العامين الماضي والحالي وهي عوامل تؤثر ولا شك سلبياً على مواجهة متطلبات التنمية في البلاد.

وتبين الاحصائيات المتعلقة بهذا الخصوص وعند ترجمتها مدى الاضرار التي لحقت باليمن جراء انخفاض قيمة صادراته من النفط الخام خلال العام الماضي وبداية العام الحالي وعلى النحو التالي:

1 ـ بلغ حجم الصادرات النفطية من حصة الحكومة للعام الماضي 41 مليون برميل وبقيمة 470,98 مليون دولار مقارنة بحجم صادراته في عام 97 والتي بلغت 54,88 مليون برميل وبقيمة 1,012 مليار دولار يتبين حجم الضرر الذي اصاب موارد اليمن من الصادرات النفطية العام الماضي.

2 ـ بلغ حجم الصادرات في شهري يناير وفبراير من العام الحالي 5,65 مليون برميل وبقيمة بلغت 58,33 مليون دولار وباحتساب المعدل للقيمة في الشهر الواحد نجد انها تساوي 29,165 مليون دولار واذا ما افترضنا استمرار الاسعار على نفس القيمة فإن قيمة الصادرات في العام الحالي لن تزيد عن 400 مليون دولار مع افتراض عدم حدوث اي زيادة او نقصان في حجم الصادرات خلال الشهرين المذكورين ومن هنا فإن حجم الضرر الذي كان سيصيب موارد اليمن خلال العام الحالي (افتراضا) اكبر وسيزداد بالتالي العجز في الموازنة العامة للدولة وما يعنيه ذلك من اثار على الوضع الاقتصادي والمالي للبلاد.

التفاؤل الذي عبرت عنه المصادر الاقتصادية والاختصاصية في شؤون النفط في اليمن من خلال توقعاتها بحدوث تحسن ملحوظ في موارد البلاد من الصادرات النفطية نتيجة تحسن اسعار «سلة أوبك» وبالذات اسعار النفط الخفيف نوع «برنت» والذي ينتج اليمن منه حوالي 200 الف برميل يوميا من حقول المسيلة بحضرموت ـ يبلغ اجمالي الانتاج النفطي لليمن حاليا ما بين 470 ـ 485 الف برميل يوميا ـ فإنه واعتمادا على تلك التوقعات فإننا سنصل وباحتساب ان قيمة البرميل 14 دولاراً وبقاء معدل التصدير على نفس معدله خلال شهري يناير وفبراير الماضيين ان الموارد الاضافية ستصل خلال الاشهر التسعة المتبقية من العام الحالي الى اكثر من 100 مليون دولار وبما سيؤدي الى خفض عجز الموازنة العامة للعام الحالي الى ما يقارب الـ40 في المائة منه وفي تلك خير كبير.

اليمنيون يأملون باستمرار تحسن اسعار الصادرات النفطية على معدلها الحالي بل وزيادتها حسب تقديرات بعض مراكز دراسات الطاقة العالمية التي اعادت تقديراتها السابقة للعام الحالي نحو الارتفاع وهي التي كانت توقعاتها حسب القياس لخام «برنت» 12 دولارا للبرميل ثم رفعت ذلك التوقع الى 15 دولاراً للبرميل مع امكانية وصوله الى مستوى 17 دولارا للبرميل في حالة الالتزم الصارم باتفاق التخفيض المتفق عليه في اواخر مارس الماضي وهو ما سيخفف ـ وفق الآمال اليمنية ـ من الاعباء الاجتماعية والاقتصادية للمواطن في اليمن والذي تحمل الكثير في السنوات الاخيرة.

تأجيل افتتاح مصنع البلاستيك الكويتي ـ السعودي

اتجاه للاقتراض من بنك الكويت الصناعي لتغطية جزء من النفقات

الكويت: فادية الزعبي

يبدأ مصنع البلاستيك التابع لشركة «بوبيان الشرق» انتاجه خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وذلك وفقاً لما قاله مسؤول كبير في شركة «بوبيان الشرق». وكان من المقرر ان يبدأ الانتاج يوم الاربعاء الماضي. الا ان ظروفاً خارجة عن ارادة الشركة حالت دون ذلك.

وشركة «بوبيان الشرق» شركة كويتية سعودية مشتركة، حيث تساهم شركة بوبيان الكويتية بنحو 60 في المائة من راسمال الشركة البالغ 4,125 مليون دولار، في حين تساهم «مصانع الشرق للبلاستيك» السعودية بنسبة 40 في المائة.

وحول تكاليف المصنع وبدء الانتاج قال مدير العمليات في «شركة بوبيان» إياد فيصل الخترش ان تكاليفه فاقت راسمال الشركة، فقد وصلت التكاليف الى 8,25 مليون دولار. واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تعتزم الاستعانة بقرض من بنك الكويت الصناعي لتغطية جزء من نفقات المقاولين والآلات والمواد الخام اللازمة لبدء الانتاج.

اما نوعية وكمية الانتاج فقال عنها الخترش ان انتاج المصنع سينحصر بنوعين من اكياس البولي ايثلين الخاصة بتغليف المواد الخام التي ينتجها مجمع البتروكيماويات التابع لشركة «ايكويت» وسينتج المصنع من تلك الاكياس ومن مواد التغليف (سترتش هود) نحو 5612 طنا سنوياً مع العلم ان طاقته القصوى تصل الى 7500 طن في السنة. وسيوجه انتاج المصنع للتسويق داخل الكويت بشكل رئيسي، وسيصدر قسم آخر من الانتاج الى دول مجلس التعاون الخليجي التي تمتلك عدة مصانع مشابهة لمصنع «ايكويت». حيث يوجد في السعودية لوحدها نحو اربعة مصانع. اما التصدير لدول شرق آسيا واوروبا فسيعتمد على حاجة تلك الاسواق.

واشار الخترش الى ان عدة مصانع بلاستيك في الكويت بدات باجراءات تطوير خطوط انتاجها بهدف تصنيع اكياس مشابهة لما ستنتجه شركة «بوبيان الشرق».

وذكر ان المشاركة السعودية الكويتية في اقامة هذا المصنع ستعود بالفائدة على الشركتين، خاصة في مجال التسويق.

ويذكر ان شركة بوبيان الكويتية هي شركة مملوكة للقطاع الخاص، ولا تتعدى نسبة المساهمة الحكومية فيها اكثر من 15 في المائة من راس المال البالغ حوالي 100 مليون دولار. وتستثمر هذه الشركة معظم راسمالها في مشروع «ايكويت». وفي قروض مساندة للمشروع. اما استثماراتها الأخرى فهي عبارة عن مشاركة للقطاع الخاص في نشاطات داخل وخارج الكويت.

الأردن يسعى لتأهيل مناطق صناعية لتصدير منتجاتها الى السوق الأميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الصناعة والتجارة الاردني محمد عصفور ان الحكومة تهدف الى تأهيل مناطق صناعية جديدة في محافظتي الكرك 130 كيلومترا جنوب عمان والمفرق 70 كيلومترا شمال عمان وغيرهما من المناطق التي تدخل منتجاتها الى السوق الاميركية معفاة من الرسوم الجمركية والقيود الكمية ضمن شروط متطلبات التصدير في السوق الاميركية لافتا الى انه ليس شرطا على اي مشروع قائم في هذه المناطق الصناعية المذكورة ان يصدر الى السوق الاميركية بل يمكنه التصدير الى اي دولة وان ينتج ما يشاء دون اي شرط لاي سوق.

واضاف الوزير عصفور ان الهدف من اقامة هذه المناطق تشجيع المستثمرين على اقامة مشروعاتهم في هذه المناطق التنموية التي نسعى الى توفير البيئة الاستثمارية فيها للمساهمة في دفع تنميتها وتطوير مواردها وتوفير فرص العمل لابنائها.

واوضح انه لحصول السلعة المصدرة من المناطق الصناعية المؤهلة على الاعفاء الجمركي عند دخولها السوق الاميركية متطلبات هي ان لا تقل القيمة المضافة التصنيعية عن 35 في المائة موزعة على 8 في المائة للصناعات العادية و7 في المائة للصناعات ذات التقنية المتقدمة من منشأ اسرائيلي و11,7 في المائة للصناعات من منشأ الضفة الغربية او غزة او اميركا والباقي من منشأ المنطقة الصناعية المؤهلة.

كما تشمل المتطلبات ان يتم انتاج السلعة بعمليات تصنيعية فعلية اي ان لا تكون عمليات الانتاج عبارة عن عمليات تخفيف بالماء او تجميع بسيط او تغليف.

وقال انه عند اعتماد منطقة كمنطقة صناعية مؤهلة تقوم لجنة خاصة بالتاكد من ان اي سلعة ينتجها المشروع القائم في هذه المنطقة مستوفية لشروط تصديرها الى اميركا كسلعة مؤهلة اي ان التاهيل هو للسلعة وليس للمؤسسة او المشروع الانتاجي.

خدمة جديدة لتسريع تسليم الشحنات في الخليج ولبنان والأردن

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «دي.اتش.إل» العاملة في مجال الشحن الجوي السريع في دولة الامارات العربية المتحدة عن اطلاقها خدمة «الشرق الأوسط اولا» المتطورة التي تساعد بصورة بارزة على تسريع اوقات تسليم الشحنات عبر دول مجلس التعاون الخليجي والاردن ولبنان.

وبذلك فان الشحنات التي تتولى الشركة تسلمها في الامارات ستصل الى 9 مدن في دول مجلس التعاون الخليجي في الساعة التاسعة صباحا من اليوم التالي، فيما تتسلم الشحنات المرسلة الى عمان وبيروت خلال 24 ساعة. وتأتي اوقات التسليم السريعة هذه دون فرض رسوم اضافية على العملاء، وستكون هذه الخدمات هي الافضل من نوعها قياسا للشركات الاخرى العاملة في القطاع نفسه.

وقال جون بيرسون مدير عام «دي.اتش.إل» الامارات: «ان خدمة «الشرق الأوسط اولا» التي تطرحها الشركة تعني تقديم الشركة لاسرع وقت تسليم عبر دول مجلس التعاون ولبنان والاردن، وهي تعزز من خدماتنا التي نقدمها للعملاء وتؤكد على ميزتنا في العمل على مدى 24 ساعة».

وتأتي خطوة طرح خدمة «الشرق الأوسط اولا» وسط تصاعد حدة المنافسة في قطاع الشحن الجوي السريع في المنطقة حيث تعتبر عمليات تسليم الشحنات في المنطقة من اكبر قنوات الدخل لهذا القطاع اذ تمثل حوالي 25 في المائة من اجمالي عوائد القطاع.

واشار الى ان اوقات التسليم السريعة تجعل التصدير من الامارات العربية المتحدة اسهل من ذي قبل، وتمنح مزايا تنافسية للقطاعات الرئيسية التي تتسابق مع الزمن في منطقة باتت تطلب اوقات تسليم اسرع واسرع.

وتركز خدمة «الشرق الأوسط اولا» بصورة اساسية على قطاعات الاستيراد والتصدير والمصارف والمؤسسات المالية والنفط والغاز والتكنولوجيا المتطورة والتصنيع والاعلان والسيارات.

وقال: «لهذه الخدمة علاقة مباشرة مع سوق الامارات التي تعتبر مركزا لوجستيا تستفيد منه الشركات الدولية لتوريد منتجاتها الى انحاء المنطقة والتي يمكنها الان مراقبة المخزونات والتحكم بها بعد توفر امكانية شحنها الى عملاء في اسرع وقت ممكن وهي ميزة تعزز الافضلية اللوجستية لدولة الامارات».

تزايد ثقة الشركات اليابانية ومؤشر نيكاي يواصل الارتفاع

طوكيو - رويترز: اظهر مسح للبنك المركزي الياباني امس الاثنين ان مناخ الثقة لدى الشركات اليابانية شهد تحسنا طفيفا في مارس (آذار) مقارنة بالاشهر الثلاثة السابقة. كما ان مؤشر الاسهم اليابانية «نيكاي» واصل الارتفاع المتواصل الذي بداه منذ ثلاثة اشهر. وطوكيو من الاسواق القليلة التي فتحت سوقها للتعامل امس. غير ان الثقة في الاعمال التجارية ما زالت منخفضة كما اشار المسح الى وجود موجة من عمليات اعادة هيكلة الشركات اذ تتوقع الشركات الكبرى انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 9,4 في المائة في السنة المالية التي بدأت في اول ابريل (نيسان) كما ان الشركات بجميع احجامها لديها عمالة كبيرة.

وارتفع مؤشر الثقة لدى كبرى الشركات الصناعية في المسح ربع السنوي للبنك ولكنه لا يزال في السالب رغم انه اول مؤشر يشير الى زيادة منذ الربع الثاني من عام 1997. وسجل مؤشر الشركات التجارية ارتفاعا مماثلا من ناقص 34 الى ناقص 39. ويقيس المؤشران نسبة الشركات التي تشير الى مناخ موات مخصوما منها تلك التي ترى العكس. والارقام السالبة تشير الى ان الشركات المتشائمة يتجاوز عددها تلك المتفائلة. وقال بيتر مورجان كبير الاقتصاديين في اتش.اس.بي.سي . سيكيوريتز «هناك دلائل على ان الامور بدأت تستقر الا انها ستكون عملية بطيئة جدا. الفائض في الطاقة والعمال والمخزون لا يزال كبيرا». كما ان السلطات حذرة اذ يقول هيرومو نوناكا المتحدث باسم الحكومة «المسح يشير الى وجود دلائل اكثر اشراقا ولكن يجب ان نراقب الاقتصاد». وافاد بنك اليابان ان المسح في ذاته لم يقدم دلائل كافية يمكن الحكم من خلالها بان الاقتصاد بلغ ادنى مستوياته ويستعد للارتفاع. وارتفعت اسهم طوكيو اكثر من اثنين في المائة في مرحلة ما في المعاملات الصباحية اذ شعر التجار بارتياح لتحسن توقعات مجال الاعمال كما كان منتظرا، كما بدا مؤشر نيكي الجلسة الصباحية مرتفعا 1,63 في المائة الى 16557,90 نقطة. غير ان العملة اليابانية هبطت الى نحو 121 ينا امام الدولار اذ ان التحسن البسيط لم يكن له تاثير يذكر على سوق العملات. وفي ذلك قال نائب وزير المالية الياباني كوجي تانامي امس ان الاقتصاد يلقى دعما من السياسات التي تطبقها الحكومة وبنك اليابان المركزي الا انه لم يبدا بعد مرحلة انتعاش هامة. وقال تانامي إن مسح «تانكان» ربع السنوي لمدى الثقة بين الشركات الذي صدر في وقت سابق أمس جاء متفقا الى حد كبير مع التوقعات. وتابع ان هناك بعض النقاط التي تدعو للتفاؤل بالنسبة لدرجة الثقة وتوقعات ارباح الشركات مقارنة بديسمبر (كانون الاول) غير انه لا توجد دلائل على انتعاش الانفاق الرأسمالي. وقال ان الحكومة وبنك اليابان اتخذا اجراءات مختلفة وهما يدعمان الاقتصاد الا ان الانتعاش الحقيقي لم يبدأ بعد.

وفي سنغافورة قال سماسرة ان الاسهم اليابانية سجلت ارتفاعا طفيفا عند اقفال امس بعدما اشار مسح الى تحسن معنويات السوق بينما قفزت بورصة سنغافورة الى افضل مستوياتها خلال 16 شهرا وصعدت بقية الاسواق الاسيوية المفتوحة امس مع اقفال بعضها بسبب العطلات. غير أن اسهم تايلاند خالفت الاتجاه وخسرت اكثر من اثنين في المائة كما هبطت بورصة بومباي حوالى خمسة في المائة بسبب اضطراب سياسي.

وارتفع مؤشر نيكاي 0,27 في المائة الى 16334,78 نقطة بعد ارتفاع أكثر من اثنين في المائة خلال معاملات الصباح مع تغلب الاحساس بالحذر من الارتفاع الحاد بالسوق في الآونة الاخيرة على تحسن معنويات السوق اثر تقرير ايجابي لبنك اليابان المركزي عن حالة الثقة بين الشركات.

وقال شينيتشي اتشيكاوا المحلل بموسسة كريدي ليونيه للاوراق المالية لقد تراجعت الارباح بسبب السرعة الشديدة في ارتفاع السوق مؤخرا مما دفع المستثمرين الى الحذر. واستقر الدولار عند 121,45/121,42 ين عقب اعلان تقرير تانكان في معاملات طوكيو المتاخرة مقابل 120,75/120,80 ين عند اقفال نيويورك يوم الجمعة. وأسفرت بيانات تانكان القوية عن رفع مؤشر بورصة ستريتس تايمز في سنغافورة الى أعلى مستوياته خلال 16 شهرا مسجلا 1591,13 نقطة قبل أن يتراجع الى 1581,60 نقطة وهو أعلى مستوياته خلال العام الحالي بارتفاع 2,36 في المائة عن جلسة التعاملات السابقة. واغلقت اسواق هونغ كونغ واستراليا وكوريا ونيوزيلندا وتايوان بسبب العطلات. وهبط مؤشر بومباي الرئيسي 4,53 في المائة مسجلا 3519,34 نقطة وسط اضطراب سياسي بعدما آثار خلاف داخل الوزارة مخاوف بشأن الائتلاف الحاكم.

تاجران في بورصة طوكيو يتبادلان الابتسامات اثناء النظر الى شاشة الاسهم في صالة المتاجرة الرئيسية. وكان مؤشر نيكاي قد ارتفع بما يعادل 2٪ من قيمته (اب)

العجز في إسرائيل قد يتجاوز 2% من الناتج المحلي

القدس - رويترز: قالت الخزانة الاسرائيلية ان نقص الايرادات وبصفة خاصة من الضرائب قد يؤدي الى تجاوز العجز المستهدف في ميزانية عام 1999 والذي يقدر بملياري شيقل (496 مليون دولار). وجاء في بيان للخزانة ان بيانات العجز المحلي من يناير الى مارس 1999 وتحليل النفقات والايرادات تشير الى احتمال حدوث خروج على اطار الميزانية بما قد يصل الى ملياري شيقل. وتستهدف الميزانية عجزا بنسبة اثنين في المائة من اجمالي الناتج المحلي هذا العام مقابل 2,4 في المائة في عام 1998.

مديرو الأعمال في بريطانيا يفضلون البقاء خارج «اليورو»

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت نقابة مديرو الاعمال البريطانية انها تفضل بقاء بريطانيا خارج مجموعة الدول المتعاملة بالعملة الاوروبية الموحدة «اليورو» وضرورة بقاء الجنيه الاسترليني كعملة اساسية للبلاد خلال المستقبل المنظور. وطالبت النقابة في بيان وزع أمس أعضاءها من المديرين وكذلك موظفيهم بان يصوتوا ضد انضمام بريطانيا لليورو في حالة قيام الحكومة بإجراء اي استفتاء حول العضوية في مجموعة دول اليورو.

وقال بيان للنقابة نشرت مضمونه صحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية أمس أن تبني بريطانيا لليورو هو غير ملح وأن هناك أسبابا سياسية واقتصادية قوية تفسر كيف أن الآراء القائلة بضرورة الانضمام لليورو خاطئة. وأضاف البيان أن الاتحاد النقدي سيقود الى الاتحاد المالي وهذا التلاحم المالي سوف يتصاعد ويتطور ويؤدي في المستقبل الى فرض ضرائب أعلى. وشكك البيان في أن الإتحاد النقدي الاوروبي سيكون لصالح الاقتصاد البريطاني كمؤسسات أوأفراد.

وقال غريم ليش المدير الاقتصادي في النقابة أن بقاء بريطانيا خارج مجموعة اليورو افضل من وجودها داخل المجموعة . في حين اعتبر روث لي رئيس وحدة السياسات في النقابة ومستشار المؤسسات لشؤون اليورو أن المديرين ومنذ انطلاقة اليورو في يناير (كانون الثاني) الماضي اصبحوا يشعرون بفقدان السيطرة على القرارات الاقتصادية و إعكاس أداء الاسواق الالمانية والفرنسية والايطالية على الاقتصاد البريطاني وكذلك تاثر الاسترليني باداء اليورو.

واضاف لي انه ليس من الضروري أن تكون القرارات الخاصة بسعر الفائدة على مستوى دول اليورو في مصلحة الاقتصاد البريطاني. واكد لي أن الانضمام لليورو قد تكون فيه فائدة أكبر للمؤسسات الصغرى والمتوسطة منه للمؤسسات الكبرى .

ويذكر أن استطلاعا للرأي اجرته أخيرا المجموعة البريطانية المسماة «اعمال من أجل الاسترليني» وهو التجمع الذي يعارض أي مشاركة بريطانية ضمن مجموعة دول «اليورو» خلال المرحلة الراهنة. كشف أن 60 في المائة من رجال الاعمال البريطانيين يعارضون انضمام بلادهم الى مجموعة الدول المتعاملة بالعملة الاوروبية الموحدة «اليورو».

وأوضح استطلاع الراي الذي أجرته مؤسسة (أي. سي. ام) المتخصصة في إجراء مثل هذه الاستطلاعات ان 8 في المائة فقط من رجال الاعمال البريطانيين يؤيدون انضمام بريطانيا لـ«اليورو» في الوقت الحالي . في حين أن 33 في المائة يفضلون الانتظار الى حين الانتهاء من الترتيبات والاجراءات التي شرعت فيها الحكومة العمالية برئاسة توني بلير منذ الشهر الماضي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	164,50	166	163,25	165,75	501061	165,50	165,75	375	[illegible]
بنك الجزيرة	70,25	73	70	71	55638	71	72	2494	7327
بنك الاستثمار	176,00	175	168	175	142848	172	176	150	[illegible]
البنك الهولندي	333,75	0	0	0	0	333,50	343	500	200
البنك الفرنسي	165,00	168	161,25	165	96605	166	167	500	2750
البنك البريطاني	279,75	280,50	275	275	43730	275	279	2000	1000
البنك العربي	166,75	165,75	162,25	165,50	15415	164,25	165,75	2200	1000
البنك الاميركي	322,00	353	320	350	195505	350	353	357	3600
الراجحي	466,25	474	466,50	474	120941	473	474	90	[illegible]
البنك المتحد	107,50	107	100	100	209205	100	99	4250	4250
[illegible]	152,00	156	151,75	156	70439	154,25	155	455	[illegible]
الاسمدة	128,25	130	127,25	129,50	47207	129,50	130	3900	5728
[illegible]	132,00	0	0	0	0	134,50	[illegible]	200	[illegible]
الخزف	62,00	65	62	65	5054	65	68	6	41
[illegible]	197,25	199	197,25	197,25	5474	197,25	199	373	[illegible]
التصنيع	41,25	41,50	40,75	40,75	9150	40,75	41,50	1800	212
[illegible]	82,75	84	82	84	34972	83,50	84	[illegible]	[illegible]
الغاز والتصنيع	62,50	63	62,50	63	3638	63	64,75	58	500
[illegible]	190,00	190	190	190	230	0	189	[illegible]	[illegible]
الغذائية	55,00	55	55	55	16	55	59	234	2815
الكابلات	36,00	35,25	35,25	35,25	500	35	35,25	[illegible]	[illegible]
المتطورة	21,00	21,75	21	21,75	1429	20,75	21,75	1000	1146
[illegible]	33,50	33,25	32,50	33,25	7866	32,75	33	10757	[illegible]
الاحساء للتنمية	45,00	43,75	42	43	1378	42,50	43,75	3000	524
[illegible]	150,00	0	0	0	0	0	0	[illegible]	[illegible]
اميانتيت	95,00	96	95	95	3406	95	95	1184	558
[illegible]	27,75	27,50	27,50	27,50	4951	27,50	27,75	[illegible]	1500
فيبكو	79,75	0	0	0	0	72	86	553	1205
[illegible]	30,75	0	0	0	0	0	33,75	[illegible]	150
انابيب	50,00	0	0	0	0	0	0	0	0
[illegible]	99,50	0	0	0	0	39	[illegible]	4000	[illegible]
الاسمنت العربية	76,75	77	76	77	7613	76,75	77	200	570
اسمنت اليمامة	293,00	295	291,25	295	10666	294,75	295	170	[illegible]
اسمنت السعودية	136,50	136,75	136	136,50	9062	136	136,50	2208	150
اسمنت القصيم	156,00	158	155	157	21564	157	158	[illegible]	[illegible]
اسمنت الجنوبية	132,75	134,25	132,75	134,25	5434	134,50	135	1655	1850
اسمنت ينبع	82,25	83	81,50	82	30225	82	83	1170	[illegible]
اسمنت الشرقية	301,00	273	271	273	542	271	273	22	978
[illegible]	48,50	49,25	48,25	49	28643	49	49,50	3751	[illegible]
السعودية للفنادق	61,00	58,75	58,75	58,75	150	60	63,75	500	144
[illegible]	121,00	0	0	0	0	119	126	1154	[illegible]
النقل البحري	29,75	29,75	29,25	29,75	15971	29,25	30	1730	26937
النقل الجماعي	47,25	48	47,25	47,25	3300	47,25	48	1618	[illegible]
خدمات السيارات	13,50	13,50	13,25	13,25	37072	13,25	13,50	16028	4860
[illegible]	22,00	22,75	22	22	65231	22	22,25	[illegible]	8500
تهامة للاعلان	49,00	0	0	0	0	46,50	52	2300	500
[illegible]	29,75	29,50	29	29,50	20500	29,25	29,75	750	[illegible]
طيبة للاستثمار	30,50	30,50	30,25	30,50	12900	30,50	30,75	1750	5500
مكة للانشاء	219,00	219	219	219	1105	219	220	123	[illegible]
مبرد	35,75	37	35,50	36	35015	35,75	36	15492	255
[illegible]	19,00	18,50	18,25	18,50	5328	18,50	18,75	1650	2000
الصادرات	41,50	0	0	0	0	41,25	41,75	50	900
التعمير	34,50	34,75	34,25	34,75	36909	34,50	34,75	3000	[illegible]
ثمار	35,00	0	0	0	0	0	37	0	200
كهرباء الوسطى	90,00	90,50	90	90	6540	90	90,75	[illegible]	1000
كهرباء الغربية	89,00	90	89,25	89,25	1033	89,50	90,50	1000	700
كهرباء الشرقية	45,50	45,50	45,50	45,50	308	45,25	45,50	1100	[illegible]
كهرباء الجنوبية	101,00	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95,00	0	0	0	0	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كهرباء عرعر	60,00	0	0	0	0	0	66	0	300
[illegible]	92,00	0	0	0	0	91,50	93	2000	1000
القصيم الزراعية	11,75	12	12	12	56	11,75	12	145	2834
حائل الزراعية	35,00	0	0	0	0	34,25	34,50	2000	35
تبوك الزراعية	39,25	0	0	0	0	40,25	42	500	72
الاسماك	63,00	0	0	0	0	57	[illegible]	250	240
الشرقية الزراعية	13,25	13	13	13	1800	12,50	13	2000	230
الجوف الزراعية	33,75	34	33,50	34	29200	34	34,25	1300	3200
بيشة الزراعية	30,00	0	0	0	0	27	0	480	0
جازان الزراعية	22,00	21	20,25	21	1954	20,50	21,75	1600	1000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس.

قازاخستان توقف دعم العملة

الما آتا - رويترز: قالت وكالة انباء انترفاكس الروسية ان قازاخستان قررت وقف دعم عملتها.

ونقلت الوكالة عن قديرجان داميتوف محافظ البنك المركزي قوله ان قازاخستان ستعوم العملة «التينج» مقابل الدولار اعتبارا من امس الاثنين.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين على الفور. ونقلت انترفاكس عن نورلان بلجيمبايف رئيس الوزراء قوله ان ميزان العرض والطلب سيحدد تغيرات سعر العملة وان الحكومة لن تتدخل بعد ذلك. وكانت الدوائر الصناعية في قازاخستان قد طالبت الحكومة بالتعجيل بخفض قيمة العملة لمساعدتها في منافسة روسيا شريكتها التجارية الرئيسية.

الألفية الثالثة تحمل عودة الانتعاش للاقتصاد العالمي
أميركا والنفط انتشلا العالم من حافة الهاوية في 98
داوجونز تخطى 10 آلاف نقطة ومعدل الفائدة الأميركية يتجه نحو واحد في المائة

تحقيق إخباري

لندن: موسى مهدي

هل تحمل رياح الالفية الثالثة رائحة انتعاش جديد للاقتصاد العالمي ام ان مايحدث من تحسن في اسواق المال العالمية مجرد فقاعات هواء سرعان ما تذوب مع اول اضطراب مالي في اوروبا الشرقية او اميركا الجنوبية. رغم ان التفاؤل الكبير في عودة انتعاش حقيقي وكبير في السنوات الاولى يدعمه ارتفاع مؤشر الاسهم الى اكثر من 10000 نقطة لاول مرة في تاريخه وارتفاع الاسهم اليابانية بمعدل يفوق 14,0٪ منذ بداية العام الا ان هنالك حفنة من المخاطر تهدد بفرملة عجلات قطار هذا التفاؤل.

يلاحظ منذ بداية العام ان اقتصاديات الدول النامية بدأت رحلة صعود متخطية اسوأ فترة ركود شهدتها خلال العامين الماضيين.

وهذا التحسن الذي حدث في اسواق ماليزيا والنمور الآسيوية الاخرى كان مستبعدا او على الاقل لم يكن في الحسبان قبل شهور. في جنوب شرق آسيا بدأت مؤشرات اسواق المال تتجه الى اعلى مؤشر تلو الآخر.

وفي طوكيو ارتفع مؤشر «نيكاي» الذي يقيس اداء الاسهم اليابانية 14٪ خلال ثلاثة اشهر. وعادت هونغ كونغ للاستقرار بعد عاصفة مضاربة على العملة من مستثمرين امثال سورس وآخرين راهنوا على لجوء الحكومة الى تخفيض دولار الجزيرة المرتبط بهامش ذبذبة ضيق مقابل سعر صرف الدولار. ولكن خلافا لنجاحات المضاربين على حكومات اوروبا فقد نجحت حكومة هونغ كونغ هذه المرة وصمدت عملتها كما حققت ارباحا من تدخلها المستمر طوال العام الماضي في اسواق المال والاسهم.

وفي اليابان، رغم التحذيرات التي يطلقها خبراء الاسواق بعدم التفاؤل حول مستقبل النمو الياباني لان بعض اسس الاقتصاد لاتزال ضعيفة، حيث لم تتمكن الحكومة اليابانية بعد من معالجة ازمة الديون المشكوك في تحصيلها في القطاع المصرفي كما انها لم تفلح في تحفيز الثقة الاستهلاكية التي باتت تطبع نمط المواطن الياباني في اعقاب ازمات آسيا. وبات هنالك احساس عميق بعدم ضمان الوظيفة منذ ان اصبحت اليابان جزيرة محاطة بالركود الاقتصادي قبل اكثر من 20 شهرا.

ولكن رغم هذين العاملين فهنالك تباشير ايجابية نحو تقدم الاقتصاد الياباني ابرزها التداول الكبير في سوق الاسهم والسندات الذي ترجم في ارتفاع متواصل للمؤشر في طوكيو خلال هذا العام.

وفي اميركا اللاتينية التي قاربت أسواقها من الذوبان مع ازمة البرازيل وانعكاسات ازمة روسيا على الاسواق النامية وسندات الدين عادت مؤشرات الاسهم خلال الاسابيع الاخيرة الى الارتفاع مدعومة بالالتزام الاميركي القوي تجاه البرازيل واقتصاديات اميركا الجنوبية التي باتت تدخل ضمن الاسواق الاميركية الرئيسية التي يجب المحافظة عليها.

وقد عادت الثقة للمستثمر الاميركي في الاقتصاد البرازيلي في اعقاب القرض الضخم الذي نظمته اميركا مع صندوق النقد الدولي لدعم البرازيل في اثناء انحناءة عملتها الوطنية لعاصفة المضاربة التي انتهت بخفض القيمة.

هذا التحسن الكبير في الاقتصاد العالمي في اعقاب كارثة الخريف الماضي التي وضعت العالم على حافة الركود الكبير ليس بالشيء السهل ويعود في جزء كبير منه الى قوة الاقتصاد الاميركي الذي واصل النمو وضخ الاستثمارات في وقت احجم فيه مستثمرون كبار من اليابان واوروبا عن دخول الاسواق العالمية.

وهنالك من يقول ان مجلس الاحتياط الفدرالي ادار عرض النقد واسعار الفائدة بحنكة كبيرة لانقاذ «وول ستريت» من الكساد في اوقات الاضطراب الشديد، خاصة الخفض الثالث لسعر الفائدة الاميركية. وربما يكون هذا المجلس النقدي الذي ادار دفة الاقتصاد الاميركي بهذه هو ايضا المسؤول عن انقاذ الرئيس كلينتون من كوارث الدعاوى الاخلاقية التي قللت تطارده منذ بدأ فترة رئاسته الثانية.

هذه الادارة الحكيمة هي التي نجحت في دفع الاقتصاد الاميركي للنمو بمعدل 4,0٪ لتكذب كل التوقعات المتشائمة التي كانت تحوم حول النمو بنسبة واحد في المائة وانجذاب عجلة الاقتصاد نحو الرقم صفر. كما تمكن الاقتصاد خلال العامين الماضيين من خلق 30 مليون فرصة عمل جديدة خلال هذه الفترة والاحتفاظ باقل معدل فائدة تشهده فترة رئاسية منذ الستينات.

ولكن يجب ان لا ننسى ان تدهور اسعار النفط طوال العام الماضي وبداية العام الحالي قدم وسادة مريحة للاقتصاد الاميركي والاوروبي والاقتصاديات الصناعية عموما التي تمكنت من النمو باقل معدل تضخم في تاريخها المنظور. وتعتمد الاقتصاديات الصناعية بشكل كبير على الطاقة في انتاج المواد المصنعة كما ان المستهلك يعتمد كثيرا على النفط والمشتقات البترولية في التدفئة والمركبات.

ويمكن أن يضاف النفط الى الاحتياط الفدرالي ليصبحا عاملين رئيسيين في انتشال الاقتصاد العالمي من هاوية الركود.

يبقى القول ان مواصلة الانتعاش في اميركا خلال العام المقبل ستتوقف على التوسع المقبل في التقنية الدقيقة التي باتت تماما صناعة اميركية وباتت تماما تهيمن على مجريات الاقتصاد العالمي. ويمكن القول ان التطور الكبير والايجابي الذي شهده مؤشر داو جونز لقياس الاسهم الاميركية خلال الفترة الاخيرة يعود في جزء كبير منه الى ارتفاع اسهم شركات البرامج والكومبيوتر او يعود تحديدا الى شركة مايكروسوفت والثورة العالمية التي احدثتها في التقنية الدقيقة.

وقفز داو جونز لاول مرة فوق مستوى 10 الاف نقطة. وعما اذا كان هذا التقدم في اهم مؤشر قياس عالمي لاداء الاسواق سيستمر فان محللين قالوا في تعليقهم ان ذلك سيعتمد على اجراءات اعادة الهيكلة والدمج ونتائج العولمة التي بدأت الشركات الاميركية تحصد نتائجها. وفي ذات الاتجاه الايجابي يتجه معدل الفائدة الاميركية الى الانخفاض الى واحد في المائة ورغم هذا النجاح الكبير فان هنالك مخاطر يشير اليها عدد من الاقتصاديين على جانبي الاطلنطي ويقولون ان لم يتم الانتباه لها ومعالجة جذورها بشكل حاسم وسريع لا يمكن القطع ان دورة الانتعاش التي بدأت بوادرها تظهر ستتواصل.

وللسخرية فان من بين المخاطر التي يشير اليها خبراء الاسواق العالمية عامل النفط الذي كان له اثر السحر في الابقاء على كلفة الانتاج منخفضة. ويقول محللون في هذا الاتجاه ان ارتفاع اسعار النفط التي تتجه الى مستوى 20 دولارا بنهاية العام قد يرفع معدل التضخم في اميركا والاسواق الصناعية في آسيا واوروبا ولكن بالتاكيد ان مثل هذا العامل لن يهدد كثيرا التقدم الذي حدث في النمو العالمي لان هنالك شركات كبرى في العالم الصناعي تحصد فوائد ارتفاع النفط.

ولكن يبدو ان اهم المخاطر هي مدى قدرة الاقتصاد الياباني على العودة الى رحلة النمو بعد دورة الركود التي يعيشها وعما اذا كانت اجراءات التحفيز التي تبنتها الحكومة اليابانية ستنجح في دفع المستهلك الياباني للانفاق ودفع البنوك اليابانية للاستثمار في دول آسيا الاخرى خاصة دول النمور الاسيوية التي تواجه جوعا استثماريا ودون توفر رساميل كبرى فان احتمالات عودتها من رحلة الركود ستكون ضئيلة ان لم تكن منعدمة. وعلى الصعيد الآخر فهنالك مخاطر الاضطراب في اوروبا الوسطى وعدم الاستقرار السياسي في روسيا وانعكاساته على مصارف اوروبا الغربية، خاصة المصارف الالمانية والفرنسية التي لاتزال تنتظر تسديد قروضها التجارية والرسمية للشركات والدولة الروسية. ويمكن ان يضاف الى ذلك ضعف الاسس الاقتصادية الذي تعاني منه بعض اقتصاديات اميركا الجنوبية.

محادثات لمسؤول صيني في واشنطن

واشنطن - رويترز: التقى مسؤولون تجاريون اميركيون وصينيون بشكل غير رسمي امس الاول لمناقشة مسالة انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية مع وصف مسؤولين اميركيين للاجتماع بانه «بناء».

ووصل لونج يونجتو كبير الممثلين التجاريين الصينيين الى واشنطن امس الاول قبل الاجتماع الذي يعقد يوم الخميس بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والصيني جيانغ زيمين. وقال متحدث باسم تشارلين بارشفسكي الممثلة التجارية الاميركية ان لونج التقى بشكل غير رسمي مع روبرت كاسيدي نائب الممثلة التجارية لتحديد جدول اعمال مزيد من المحادثات الرسمية التي كان من المقرر عقدها امس.





نعمل كل أيام العيد

للمرّة الأولى
استلم فوراً...
ولا تدفع شيئاً مقدّماً



من ٢٩ ذو القعدة إلى ٢٢ ذو الحجة تفتح جميع منافذ بيع ومراكز صيانة تويوتا لتستلموا فوراً سيارات تيرسل وكورولا وكامري وراف ـ فور وهايلكس

- بدون دفعة أولى
- بدون ضمان نقدي
- بدون مصاريف إصدار عقد
- بدون تكاليف لوحة واستمارة
- بدون إيجار مقدّم
- مع أقساط شهرية مخفّضة

	تيرسل	كورولا	كامري	راف فور	هايلكس
شهريا ابتداءً من	٧٩٩ ريال	٨٩٩ ريال	١٢٩٩ ريال	١٥٩٩ ريال	٩٩٩ ريال

اطلب العروض المخفضة للتأجير المنتهي بالتمليك على باقي موديلات تويوتا
لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة أقرب معرض تويوتا أو بالاتصال على الرقم المجاني ٠٠١٣ ٢٤٤ ٨٠٠

- يجب أن يتناسب القسط الشهري مع الراتب.
- يجب أن تستكمل جميع الوثائق وشروط البيع.
- يتم تحديد قيمة التملك حسب نوع السيارة وراتب الزبون.

معنا... للحياة معنى أفضل

مجموعة عبداللطيف جميل — تويوتا

لم يبق سوى اسبوع ونيف على يوم الاقتراع في الانتخابات الرئاسية في الجزائر. ويبدو كل شيء هادئا، ومرتبا بما يليق بممارسة اصيلة للتعددية.
هناك سبعة مرشحين يمثلون تنوع الحساسيات السياسية في البلاد، رغم ما يكتنف برامجهم من غموض. ويترأس اللجنة المشرفة على الانتخاب، محمد بجاوي، وهو واحد من ابرز عشرة قضاة في العالم، ولا يوجد في الدنيا ما يحمل رجلا من وزنه على ان يقبل المساس بسمعته الدولية في اية ملابسات للتلاعب بالانتخابات. اما الحكومة الحالية فتتألف في اغلبها من تكنوقراطيين يفترض بهم الابتعاد عن اية تحيزات حزبية قد يحملونها. كما ان اربعة من المرشحين على الاقل، وهم رئيسا وزراء سابقان ووزيرا خارجية سابقان ايضا، يشكلون ضوابط مفيدة لمنع اي تلاعب بالعملية الانتخابية. اما المرشحون الباقون، فيضمون في طواقمهم مسؤولين سابقين ذوي خبرة في سير الانتخابات والاعيب تزييفها. وعليه فإن الكل في هذه الانتخابات سيكون رقيبا على الكل بعين فاحصة، خبيرة.

الدولة تراهن على «تصويت الولاء» والمرشحون يغامرون بأرصدتهم الشعبية

الأمين زروال هو الضمانة الوحيدة التي تقدمها المؤسسة لسبعة مرشحين و17.5 مليون ناخب

أمير طاهري

مما لا يقل اهمية عن ذلك ان القادة العسكريين افلحوا، كما يبدو، في اقناع معظم الجزائريين بان العسكر لا يرجحون مرشحا مفضلا عندهم، رغم انهم قد يبغضون مرشحا او مرشحين من المتنافسين. وهذا امر حاسم لان كثيرا من الجزائريين يصوتون تلقائيا في الوجهة التي يريدها العسكر. اما الآن فإن اشد المرشحين تحذيرا من مغبة تزييف الانتخابات يؤكدون ان الجيش بعيد عن التدخل في العملية.

ويتفاوض الزعماء، الاشتراكي حسين آيت احمد، والميال للاسلاميين احمد طالب الابراهيمي، والوسطي مولود حمروش، والاسلامي المعتدل عبد الله جاب الله، لعقد معاهدة «التصدي للتزييف» الانتخابي. لكنهم لا يلقون اللوم على «السلطة»، هذا التعبير الرمزي عن سطوة الجيش في السياسة الجزائرية. عوضا عن ذلك يوجهون اصبع الاتهام الى الادارة الحكومية باعتبارها الجاني المحتمل في هذا الشأن.

ورغم تكرر شكاوى ثلاثة من المرشحين فإن وسائل الاعلام الحكومية، وبخاصة التلفزيون، تبدو وقد ادت واجبها بصورة صحيحة، حيث اتاحت لكل المرشحين السبعة فترات متساوية وفرصا متكافئة لمخاطبة جمهور الناخبين. وينشر التلفزيون تقارير مفصلة كل اسبوع عن الاوقات المخصصة للمرشحين تفاديا لاي اتهام بالتحيز.

ومما لا يقل اهمية عن ذلك ايضا ان الصحافة بمجملها تقريبا تبدي قدرا من الحيدة ان لم يكن الابتعاد. وان بعض الصحف اليومية الكبرى، مثل «ليبرتي» و«لاماتان»، لا تحبذ ايا من المرشحين بل انها ممتعضة من الانتخابات ذاتها، لان مرشحها المفضل ليس بين المرشحين. اما صحيفة «الاخبار» الناطقة بالعربية، وهي اكثر اليوميات مبيعا في الجزائر، فإنها تساند ضمنا ترشيح وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة، ولكن من دون كبير حماسة. وان الصحيفتين، العربية والفرنسية، اللتين يملكهما الجنرال المتقاعد محمد بتشين تنزعان الى تاييد طالب الابراهيمي. اما الصحف الحكومية ربما فيها صحيفة «المجاهد» التي فقدت بريقها السابق، فإنها تلتزم حيادا صارما.

ولعل اهم ضمانة لنزاهة الانتخابات تاتي من الرئيس الحالي الموشك على الرحيل، الامين زروال، الذي يتميز الآن بحالة فريدة من كونه المسؤول الوحيد الذي يحظى باحترام كل الجزائريين قاطبة.

لقد تعهد زروال، بشرفه العسكري، الا يسمح باي تلاعب بالانتخابات ابدا. وقد وافق في الشهر الماضي على كل المطالب السبعة التي رفعها اليه بعض المرشحين.

مراكز الاقتراع

تتولى مراكز الاقتراع المهمة العسيرة لحساب الاصوات وتحديد النتائج واعلانها للجمهور في كل مركز. وهذا جانب خطير ومهم، نظرا لوجود نحو 40 الف مركز اقتراع مثبوتة في ارجاء البلاد. ولا ريب انه لا يوجد لدى اي مرشح 40 الف موظف ليشرفوا على كل مركز من هذه المراكز، لكن نشر تفاصيل الاقتراع من كل مركز على حدة فور فرز الاصوات من جانب الادارة الحكومية سيتيح للمرشحين تدقيق الارقام والمطالب، ان دعت الحاجة، باعادة فرز الاصوات خلال ساعات.

وامر زروال بتقليص عدد مراكز الاقتراع المتنقلة المخصصة للبدو الرحل، من 1300 الى 400 مركز. والمعلوم ان هذه المراكز المتنقلة مبعث منغصات لا تنتهي بسبب استحالة تدقيق عدد من يحق لهم التصويت في اية فترة محددة.

وهناك مرشح واحد على الاقل، هو يوسف الخطيب، يقول انه يثق بزروال الى درجة كبيرة وانه لن يرسل اي مراقبين لمراكز الاقتراع كلها. وقال الخطيب «طالما ان الرئيس وعد بالحفاظ على نزاهة الانتخابات، فإنني اثق بوعده. فهو لا يريد ان يدخل التاريخ باعتباره الرئيس الذي زور الانتخابات وفاقم ازمة الامة بدل حلها».

ورغم كل العوامل التي يبدو انها تضع الانتخابات بمأمن من التزوير، فليس من المؤكد باي حال ان تغدو الانتخابات على هذا القدر الكبير من النزاهة التي وعد بها زروال، واكد بيجاوي انه سيكفلها.

وهناك عدة اسباب لمثل هذه الهواجس. السبب الاول ان الانتخابات لم تثر حماسا كبيرا وسط الناس. واغلب المرشحين والمراقبين في الجزائر يتوقعون ضعف المشاركة في الاقتراع يوم 15 ابريل (نيسان).

وان ضعف المشاركة يزيد عادة من فرص التلاعب والتزييف. ففي عام 1991، اتاح ذلك لجبهة الانقاذ ان تفوز بنحو 65 في المائة من مقاعد البرلمان رغم انها لم تحصل على اكثر من 3 ملايين صوت، اي 30 في المائة من الناخبين في ذلك الوقت.

وان التجربة الايرانية مفيدة لفهم الوضع في الجزائر. ففي مايو (ايار) 1997، اكملت الجمهورية الاسلامية تنظيم اربعة انتخابات رئاسية، وكانت المشاركة فيها جميعا متدنية جدا، لم تزد احيانا عن 30 في المائة من الناخبين، اتاح ذلك للسلطات ان تملأ صناديق الاقتراع باوراق تصويت لصالح الرجل المطلوب فوزه. وفي مايو 1997 تكررت هذه الممارسة بزج نحو 3 ملايين ورقة تصويت في الصناديق لصالح مرشح المؤسسة علي اكبر ناطق نوري، حتى قبل افتتاح مراكز التصويت. ولكن حصل بعد ذلك ما لم يكن في حسبان مديري الانتخابات. اذ تدفقت الملايين فجاة على مراكز التصويت، وكان بعض المصوتين يخرج لاول مرة ليدلي بصوته لصالح محمد خاتمي، وهو مرشح واحد من ثلاثة مرشحين، جيء به لذر الرماد في العيون. وفي آخر نهار الاقتراع فهمت السلطات انها لا تستطيع الغش بتجاهل نحو 20 مليون صوت اصيل لصالح خاتمي. وبعد ساعات من الازمة دارت في الجو فكرة الغاء الانتخابات على اعلى المستويات، ثم تقرر فجاة اعلان النتائج الصحيحة وبذلك فاز خاتمي. وبررت السلطة قبولها بخاتمي على اساس ان بالامكان تحييد الرئيس في اي وقت بنفوذ وقوة مرشد الجمهورية الذي يتوفر على جل الصلاحيات، بما فيها صلاحية اقالة رئيس منتخب.

لنعد الى موضوع الجزائر، هناك نحو 17,5 مليون شخص يحق لهم التصويت الآن. فاذا شارك الكل وصوت الكل لمرشح معين بالجملة، فسيكون من المستحيل تزييف اي شيء، وان كل المؤشرات تفيد ان مثل هذه المشاركة الواسعة لن تحصل في الجزائر، ان لم يكن لسبب فعلى الاقل لان الناس لا يرون موجبا لهذه الانتخابات اصلا. ولكن المقترعين مرشحون للتوزع على اكثر من مرشح حتى لو خرجوا زرافات بالجملة، وهذا يعني انعدام اي حسم في الجولة الاولى.



كريمة بلحاجي، اول سيدة تقتل في موجة العنف التي اجتاحت الجزائر اوائل عام 1993: جيل الأزمة لمن يمنح اصواته؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حملة المقاطعة

ان ضعف المشاركة سيساعد المرشحين الذين يعتبرون ممثلين للمؤسسة الحاكمة. وان حملة المقاطعة الحالية التي تتولاها بعض الاحزاب الوسطية واليسارية مرشحة لان تكون فعالة وقوية في منطقة العاصمة وفي مقاطعتي القبائل، اي بالتحديد في اكثر المناطق الواعدة لمرشحي المعارضة.

وفي مجرى الحملة اخرست فكرة انسحاب عدد من المرشحين لصالح ترجيح كفة المرشح الاقوى. وعمل معسكر بوتفليقة جاهدا لاقناع رئيس الوزراء السابق مولود حمروش ومقداد سيفي بالانسحاب لصالحه. وحاول حمروش من جهته اقناع آيت احمد والخطيب بالانسحاب لصالحه. واتبع الابراهيمي اسلوبا مماثلا تجاه جاب الله وآيت احمد.

لا يمكن بالطبع استبعاد اية مفاجاة من هنا او هناك، ولكن لا يبدو مرجحا الآن ان احدا من المرشحين سينسحب. وعليه لا بد من استبعاد حصول مجابهة ثنائية بين بوتفليقة، الذي يعتبر استمرارا للرئاسة الحالية، وبين مرشح من المعسكر المضاد، على الاقل في الجولة الاولى.

وبالنظر لضعف اهتمام جمهور الناخبين، فإن النتيجة ستتوقف على قوة الجهاز السياسي المساند لكل مرشح. وفي هذا الاطار يبدو بوتفليقة في موقع افضل، حتى في الجولة الاولى.

المعروف ان نحو 40 في المائة من الناخبين يميلون الى التصويت لصالح مرشح المؤسسة ايا كان. ويدعى ذلك بـ«تصويت الولاء»، وهو ظاهرة موجودة حتى في ظل الديمقراطيات الناضجة. وان تصويت الولاء اكبر في الجزائر نظرا لضعف الولاء الحزبي وقوة الميل للدولة ومساندتها.

وان حملة تقديم بوتفليقة في صورة مرشح الدولة قد عززت مواقعه لدى قطاعات واسعة من الناخبين. وبخلاف ذلك فإن بوتفليقة يفتقر الى الجاذبية، او الى الجهاز المساند، او سجل الانجازات الذي يحقق له شعبية ما. ان بوتفليقة يتمتع بدعم اكبر واقوى جهاز منظم في البلاد، هو جهاز الدولة. فالمعروف ان «تصويت الولاء» يشمل افراد الجيش وقوى الامن، وعوائلهم. كما يشمل اصوات المناطق الريفية والبلدات الصغيرة. وان واقع مساندة 80 في المائة من المجالس البلدية و70 في المائة من اعضاء البرلمان لبوتفليقة يعني انه سينتهي بالحصول على حصة الاسد من الاصوات المنظمة.

كما ان اكبر النقابات العمالية في البلاد، وهو الاتحاد العام لعمال الجزائر، يساند بوتفليقة، مما يوفر له الآلاف من النشطاء القاعديين. ويحظى بوتفليقة باسناد معظم المنظمات الاخرى التي تمثل قدامى المجاهدين، والنساء والشباب وذوي المهن الحرة، وتعتمد على الدولة بهذه الصورة او تلك.

ومن المرجح ان ينجح بوتفليقة ايضا وسط المهاجرين الجزائريين بمواجهة منافس وحيد في هذا المجال هو آيت احمد. ولعل اكبر التحديات التي سيواجهها بوتفليقة ستتركز في محافظات الشرق، كثيفة السكان. لكنه يتمتع هنا ايضا بمزية انقسام جبهة الاصوات المناوئة له على عدة مرشحين مثل حمروش والابراهيمي وجاد الله.

آيت أحمد وأزمته القلبية

ان المنافس الاساسي لبوتفليقة في محافظتي القبائل ومحافظة بومرداس ومحافظة الجزائر، هو آيت احمد. لكن بمقدور بوتفليقة ان يضعف خصمه بفضل وجود منافس آخر هو سعيد سعدي، الزعيم الوسطي المعروف الذي دعا الى مقاطعة الانتخابات بهدف ايذاء آيت احمد بالذات. اما في العاصمة نفسها فهناك عنصر آخر هو الخطيب. ان الخطيب هو اكثر نقاد بوتفليقة جسارة وحدة، وهو يكسب الكثير من الاصوات في المركز، مضعفا بذلك مواقع آيت احمد. ولعل الازمة القلبية الخفيفة التي ألمت بآيت احمد (74 عاما)، في ذروة الحملة احاطت مصيره بالغموض، وزادت من احتمالات انسحابه من السباق. ولكن انسحابه لا يعني انه سيساند ايا من المرشحين الباقين.

وان الكتلة التصويتية الاسلامية، التي تشكل ربع الناخبين، تشكل الثقل المضاد لما يسمى بـ«تصويت الولاء». لكن هذه الكتلة منقسمة تماما. وان شطرا منها ينتظر قرار محفوظ نحناح. وهناك احتمال كبير بان يساند نحناح، اما حمروش او بوتفليقة مقابل تنازلات خاصة بعد الانتخابات. وان شطرا آخر من هذه الكتلة ممثلا بالنهضة، قد قرر اصلا التصويت لصالح بوتفليقة. اما الباقي من كتلة الاصوات الاسلامية فيتوزع على طالب الابراهيمي وجاب الله وحمروش.

حاول اصدقاء بوتفليقة تلبيس طالب الابراهيمي بدور المساند لجبهة الانقاذ المحظورة ابتغاء تحويل الانتخابات الى صراع وخيار بين «الارهاب الديني والديمقراطية الجزائرية». ان هذا المسعى جائر، ومن شأنه ان يضر ببوتفليقة نفسه. لا ريب في ان الابراهيمي يعتمد جزئيا على مساندة بقايا جبهة الانقاذ ومؤيديها. وبخلافه لن يكون الرجل اكثر من فرد عاجز، بلا جهاز يخوض به اية حملة معقولة. لكن الابراهيمي ليس رهينة بيد الانقاذ. الواقع ان كثرة من قادة واعضاء الانقاذ لا يثقون بالابراهيمي، ويقولون ان المؤسسة الحاكمة هي التي رشحته بهدف تحييد القواعد الاسلامية واسرها.

الأمين زروال

وانن، ما الذي سيحصل؟

يعتقد كثيرون ان الفائز لن يخرج من الجولة الاولى، وان الجولة الثانية هي التي ستحسم الامور. ونرى في فهمنا الحالي للوضع ان عجلة بوتفليقة الضخمة تسير سيرا حسنا لصالحه، وانها تستطيع ان تحقق له الفوز في الجولة الاولى بالحصول على اكثر من 50 في المائة من الاصوات. وسيصبح رئيسا، لا بفضل ميل الملايين اليه، بل بفضل الدعم الذي يحظى به من الجهاز الاكفأ لجمع الاصوات. ويمكن لآيت احمد وحمروش والخطيب والابراهيمي ان يحققوا نتائج افضل مما هو متوقع، ولكن ليس بدرجة الجودة اللازمة لفرض جولة انتخابية ثانية. فهم يفتقرون الى الجهاز اللازم والوقت الكافي والموارد الضرورية من اجل تعبئة القواعد الانتخابية في البلاد في مناطق يجهل الكثير من سكانها اسماء هؤلاء المرشحين. فهل كان ذلك هو السبب الذي حدا بزروال الى تنظيم هذه الانتخابات المفاجئة؟

تصعب الاجابة عن هذا السؤال. ولكن يسهل القول بان اية محاولة لتزييف النتائج على نطاق واسع ستدفع الكثير من المعتدلين الى نبذ فكرة «تعاقب السلطة» في البلاد باعتبارها خرافة. وان هذا الموقف سيشجع كل المبشرين بالعنف باعتباره الوسيلة الوحيدة المثلى لبلوغ السلطة والاحتفاظ بها.

Daily Mail — Le Monde — السفير — THE INDEPENDENT — Telegraph — Tribune

آثار لبنان على مناضد القهوة

The Economist

اذا كان النفط من الممكن ان يتدفق من اي حفرة في الجزيرة العربية، كما يقول البعض، فان اي حفرة في اي سفح جبلي في لبنان يمكن ان تكشف ثروة من نوع آخر يعود تاريخها الى عشرات القرون. فقد تمت اكتشافات اثرية عديدة. غير ان القليل فقط من هذه الآثار وجد طريقه الى المتاحف بينما انتهى عدد كبير من هذه الآثار على مناضد القهوة في صالونات الوجهاء اللبنانيين.

ولا يزال لبنان يحاول الخروج من الدمار الذي خلفته الحرب الاهلية التي استمرت من منتصف السبعينات وحتى مطلع العقد الحالي. ولهذا فان ميزانية البلاد تعاني من عجز مستمر اقعد عدداً من الاجهزة والمؤسسات عن القيام بالمهام الموكلة اليها على الوجه الاكمل، وهكذا فان المحافظة على الآثار والمواقع الأثرية لا تعتبر حتى الآن من الاولويات بالنسبة للحكومة اللبنانية.

ومنذ مارس (آذار) الماضي وحتى الآن قامت الشرطة اللبنانية بغارات مفاجئة صادرت خلالها ما يزيد على خمسة آلاف قطعة اثرية من منازل خاصة ومتاجر. ويذكر ان اي شخص يكتشف آثاراً يعود تاريخها الى اكثر من 300 عام عليه ان يبلغ الادارة العامة للآثار المفترض ان تفحص الأثر الذي تم اكتشافه او الموقع الأثري نفسه خلال ثلاثة اشهر لتحديد ما ان كانت ستقوم باجراء تنقيب عن الآثار في الموقع. لكن وللأسف فان هذه القواعد غير معمول بها بالصورة المطلوبة.

وتعرضت الآثار اللبنانية والمتاحف الى عمليات نهب مستمر خلال سنوات الحرب الاهلية، فقد اضطر مدير المتحف الوطني الى اخفاء الآثار النادرة الموجودة في المتحف بتغطيتها بطبقة اسمنتية. إلا ان بعض الآثار الأخرى لم يتم التعامل معها بنفس الطريقة، الشيء الذي عرضها لخطر النهب. كما اكتشفت الشرطة مؤخراً ان كل القطع الأثرية التي يسهل نقلها سرقت من الحصن العثماني القديم في صيدا.

وكان مسؤولو ادارة الآثار انفسهم وحتى وقت قريب جزءاً من المشكلة. فحملات التفتيش التي اجرتها الشرطة جاءت نتيجة التحقيق في ادارة الآثار نفسها. فقد استدعي مدير عام سابق لادارة الآثار بغرض التحقيق. ولا شك انه من العسير على موظفي الادارة متابعة ملايين القطع الأثرية في مختلف ارجاء البلاد. ويلاحظ ان القانون الخاص بمنع بيع القطع الأثرية شجع على تضخم السوق السوداء. غير ان الكثيرين الذين ضبطوا وفي حيازتهم قطع اثرية غير مسجلة زعموا انهم اشتروها بحسن نية او انهم ورثوها دون علم بالقانون المذكور.

ويقول البعض ان الاجراءات الأخيرة للشرطة لن تؤثر بالتأكيد على من هربوا بعض الآثار الى الخارج. يضاف الى ذلك ان الشرطة اللبنانية لم تجر تحقيقاً مع اي سياسي بارز حول هذه القضية.

مجلة «ايكونوميست» (بريطانيا)

باكستاني يعتذر لليهود

«كل اليهود اغنياء، كل اليهود اشرار، كل اليهود مناورون خداعون اذكياء، كل اليهود... الى آخره»... تلك ما كنت اؤمن به عندما كنت اترعرع في باكستان. وعندما كنت صبيا يافعا درجت على تخيل اليهود وحوشا. وكبرت وانا احمل هذا الاحتقار والازدراء.

كما ان الاطلاع على وجهة نظر واحدة حول القضايا المختلفة لم يساعدني في هذا الاتجاه ايضا. علاوة على ذلك اعترف بعدم وجود اي شعور بالذنب عندي آنذاك ازاء التفكير في ايذاء اليهود، لانهم كانوا بالنسبة لي الاشرار... مقابل المسلمين الاخيار.

وبعد ان وصلت الى العمر الذي بدات فيه دراسة الاسلام بتعمق، ادركت ان هذا الازدراء الذي اكنه لليهود هو في الواقع عكس ما يبشر به ديني الحنيف. وحدث ذلك تحديدا عندما شرعت في التفكير حيال الحديث مع بعض اليهود. وقد استغرقني الاقدام على ذلك اكثر من سنتين، كتبت بعدها في عدد من المواقع الاسرائيلية على الانترنت وقوائم البريد الالكتروني قائلا: «اسمحوا لي ان اقول التالي: قناعتي هي انكم مثل وحش فرانكشتاين. هلا ساعدتموني في ان افهمكم بشكل افضل؟» وبعدها تلقيت عددا من الردود. والآن ولاكثر من عام اصبحت قادرا على تداول الحديث مع بعض الاشخاص داخل اسرائيل.

وقد دهشت كثيراً بعد ان اكتشفت انهم يشبهوننا في الكثير من الامور. وان هناك يهوديا فقيرا ويهوديا حزينا ويهوديا مسالما. وصدمت لاكتشافي ان اليهود، مثل باقي الناس في العالم، يودون العيش في سلام. وقد اشعرتني تلك الاكتشافات بالخزي لاني سمحت للازدراء الذي حملته تجاه هؤلاء الناس ان يحول دون استخدامي لعقلي.

ما ارغب في قوله ان الحكومات ستواصل التوقيع على الاتفاقات، وسيتابع السياسيون استغلال القضايا الاساسية لاغراض حصد الاصوات الانتخابية. ولذلك فإن الطريق الوحيد امام اتباع هاتين الديانتين العظميين هو ان تمد كل منهما يدها للاخرى. ولدى العديد من اصدقائي الباكستانيين والايرانيين الآن تجارب مماثلة لتجربتي. ومع اني واصدقائي داخل اسرائيل لم نتوصل الى حلول حيال العديد من القضايا المتشابكة، فقد توصلت الى معرفة وجهات نظرهم واحترامها.

ومع ان جواز سفري مختوم بعبارة «يمكن استخدامه للسفر الى كل البلدان عدا اسرائيل»، فليست ثمة حكومة قادرة على منعي من تبادل رسائل البريد الالكتروني مع اصدقائي في اسرائيل ومن قراءة الطبعة الانجليزية لصحيفة «هارتس».

محمد عادل ـ كراتشي

«هآرتس» (اسرائيل)

قصاصات

طريقنا الطويل نحو الديمقراطية

من قصر النظر ان يعتقد المرء ان استقالة (رئيس باراغواي) راؤول كيوباس (بعد اغتيال نائبه) ستضع حدا للغليان السياسي في ديمقراطيتنا الناقصة. وللأسف فان الاحداث الأخيرة تبرهن على ان امام الديمقراطية في اميركا اللاتينية طريقا طويلا تقطعه قبل الوصول الى النضج السياسي وثقافة التعددية الحزبية اللازمين لبناء مؤسسات جديرة بالفكرة الجمهورية نفسها. ومبرر الحديث عن الديمقراطية في اميركا اللاتينية ـ وليس باراغواي وحسب ـ مرده الى ان تجربتها عبارة عن مرآة لما يحدث في الارجنتين على سبيل المثال وليس الحصر. ومهما تباهينا بصلابة بنائنا السياسي الديمقراطي في وجه عودة الدكتاتورية العسكرية، تظل المؤامرات والدسائس وانعدام اليقين هي العناصر التي تتحكم في حكوماتنا ونظامنا القضائي.

«لاناسيون» (الارجنتين)

5 قوائم عربية تتنافس لدخول الكنيست

بعد انتهاء الموعد الأخير لتقديم القوائم التي ستخوض انتخابات الكنيست الـ15، تبين ان محاولات توحيد الأصوات العربية فشلت فشلا ذريعا. فقد تم تسجيل خمس قوائم متنافسة على اصوات العرب، وهي كالتالي: القائمة العربية الموحدة، وتضم الحزب الديمقراطي العربي، والحركة الاسلامية برئاسة الشيخ ابراهيم صرصور، وجبهة الوحدة الوطنية برئاسة هاشم محاميد، وشق الحركة التقدمية الذي يطلق على نفسه اسم «الملتزمين».

اما قائمة الجبهة الديمقراطية فلم تنجح في عقد اي ائتلاف مع اية جهة، بسبب اصرارها على الشراكة مع تمار جوجنسكي وعلى برنامجها الذي تعتقد انه الأفضل على الاطلاق، ويمثلها في القائمة حزبيون، بعد استبعاد الجبهويين غير الشيوعيين.

جدير بالذكر ان عدد القوائم التي ستخوض انتخابات الكنيست ضرب رقما قياسيا، حيث تسجلت لدى الادارة المركزية للانتخابات 33 قائمة. ومن المتوقع فشل اكثر من 25 قائمة منها في عبور نسبة الحسم. ومن المتوقع ان يكون من بين هذه القوائم قائمتان او ثلاث من الوسط العربي.

«صوت الحق والحرية» (اسرائيل)

لا داعي لهذا الفرح التكنولوجي

400 جهاز كمبيوتر للاستخدام العام ركبت في اكشاك زينت شوارع شنغهاي كجزء من «شبكة شنغهاي المجتمعية» لكن لا داعي للفرح، فمعظم الاجهزة لا يعمل جيدا او لا يعمل على الاطلاق، او يعمل جيدا ولكن من دون رابط مع الشبكة. وما هو السر يا ترى؟ السر هو ان القائمين على امر هذه الاجهزة من المتقدمين في السن. ويقول هؤلاء صراحة انهم لا يعلمون الكثير من خبايا التكنولوجيا. ورغم تلقيهم التدريب المكثف فيبدو ان التعليمات تدخل من اذن لتخرج من الأخرى من دون استيعاب. حسنا؟ دعونا من التكنولوجيا. لماذا نجد ان العديد من الاكشاك ذو باب لا يغلق او ينقصه قفل او شيء ما؟ ويبدو ان الحكومة لا يهمها من الأمر شيء رغم انفاقها الملايين على هذه التكنولوجيا. ماذا كان الداعي في المقام الأول؟ فقط لنقول اننا مجتمع تكنولوجي؟

«شنغهاي ديلي» (الصين)

بعض الهدوء بعد كل ذلك الشخير!



ليس هناك الكثير الاسوأ من ان يبقيك شخص ما ساعيا بلا هوادة ولا فائدة لان تغمض عينيك وتغط في نوم عميق... بسبب شخيره المرتفع. وعندما يكون الجاني كلبا، يخيل اليك ان العالم قلب رأسا على عقب.

هذه هي تجربة كريستين وايتهاوس مع كلبها تروي. وقد حاولت مختلف الوسائل للهرب من موسيقى الليل الصاخبة المنبعثة من حيوانها الاليف. لكن هذا لا يعني ان تروي نفسه كان سعيداً بهذا الوضع. فقد كان شخيره يرتفع في معظم الاحيان الى حد انه كان يوقظه هو نفسه. واخيرا اجبرت مسز وايتهاوس للجوء الى اجراءات حاسمة تلخصت في عملية جراحية ازيلت فيها لوزتا تروي.

وتقول وايتهاوس (71 عاما): «كان شخيره مثل صوت دراجة نارية تنطلق باقصى سرعتها. فاخذته الى الطبيبة البيطرية وقلت لها: افعلي شيئا بحق السماء».

وفحصت البيطرية كاثي جونز المريض ذا السنوات الست من العمر، فوجدت تورما في لوزتيه، وامرت له بمضادات حيوية. لكن هذه الأخيرة لم تؤد مفعولها، فكان قرار العملية الجراحية. هل نجحت الجراحة؟ الى حد كبير، كما تقول وايتهاوس. فقد انخفض صوت الشخير «الى حد يستطيع المرء مع النوم معظم الاحيان».

وعن الامر برمته يقول دونالد بروم، بروفيسور الطب البيطري في جامعة كيمبردج: «نعم، الشخير ليس امرا غير مألوف وسط الكلاب».

«ديلي ميل» (بريطانيا)

نشوة الذاكرة الإبداعية

موريسون تروي أجزاء من سيرتها الحياتية والكتابية


توني موريسون: قصتي تشبه قصص الجميع

إصدارات

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر للروائية الأميركية توني موريسون، الحائزة جائزة نوبل للآداب، كتاب تثري هذه المرة بعنوان «نشوة في الذاكرة.. الكاتب وهو يعمل»، وقد جمعت فيه موريسون كتاباتها على مدى عشرين سنة حول كيفية الكتابة، والدافع الكامن وراء عملية الإبداع، وكذلك عن الجمهور الذي تكتب له، وهي تربط بين هذه الأسئلة والطبقة والنوع والعرق التي تراها أنها تترك آثارها البالغة على عملية الكتابة.

وتصف موريسون الروابط بين كتاباتها هي وتجربتها الروحية، وكيف استطاعت أن توفق بين اهتماماتها العامة وعملها الذهني. وتقول عن ذلك: «تبقى الكتابة ذلك الحيز الحميمي الخاص، والمنعزل».

كذلك تحتفي موريسون بالكاتبات اللواتي تركن تأثيرهن على كتابتها وحياتها، وتدافع في فصل آخر عن نفسها ضد اتهام النقاد لها بالغزارة وفي مختلف الحقول الثقافية على حساب النوع.

أصدرت موريسون لحد الآن سبعة عشر كتاباً. وتقول بهذا الصدد: «انا كاتبة سوداء وأنثى. وهذان الجانبان من شخصيتي يعمقان مواهبي الإبداعية. وباستغلال كل ما هو متاح لي، فإنني أستطيع أن أتعرف على نفسي وأحدد من أنا».

لقد استطاعت موريسون فعلاً أن تحول نفسها إلى ظاهرة في عالم النشر في اميركا، فهي تكاد الكاتبة السوداء الوحيدة التي يقرأ لها الجميع من البيض والسود، بعدما كانت كتابات الكتاب السود محصورة تقريباً ضمن مجموعات الملونين.

ولعل من أسباب ذلك، خروج موريسون عن نمط الكتابة السوداء الذي ساد طويلاً في «الأدب الزنجي»، والذي امتاز بتصوير معاناة السود إلى حد الندب والصراع بينهم وبين البيض، والتمييز الواقع ضدهم.

لقد استطاعت موريسون، كما في «حبوبة»، و«العيون الأكثر زرقة» و«جاز» وغيرها أن «تهبط» بكتابتها إلى قاع المجموعات السوداء، وتكشف عما يجري هناك كوسيلة وحيدة لتجاوز شرطها الحياتي والاجتماعي. ولم تضع شخصياتها في صدام مع البيض كي تفعل ذلك، كما عند كثير من الكتاب السود، وإنما وضعتها في صدام مع بعضها البعض يصل حد التدمير والقتل.

وتقول عن ذلك في كتابها الجديد: «أدب الاعتراف يجب أن يرتقع بالكاتب لا أن يهبط به. وهو محاولة لفهم الذات وفهم الآخرين. إن قصتي هي قصة الجميع.. قصة كل السود الذين يجب أن يفهموا أنفسهم قبل أن يكونوا قادرين على التغيير».

كما تتحدث موريسون في فصول أخرى عن طفولتها واسمها المستعار الذي كتبت به في البداية، وصراعها المرير لاحقاً للمزج بين الحياة الروحية والفكرية.

بدأ قسم من لغات العالم يتحرر من التفرقة العنصرية، مطالع النصف الثاني من القرن العشرين، بتأثير دراسات علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي، فهل لنا ان نحاول او نهتم بهذا المنحى؟ وهل يحق لنا، طبقا لذلك، ان نجري تغييرا في لغتنا؟ كأن نلغي مثلا نون النسوة التي توحي بالعنصرية اللغوية وتعيق التكافؤ النحوي في المجتمع والثقافة.

دعوة إلى الغاء نون النسوة

علم اللغة الاجتماعي حرر اللغات من التفرقة العنصرية فهل يصل تأثيره الى العربية؟

لغة

د. جلال الخياط

المنصوبات في العربية علامتها الفتحة: (ونترك جانبا الياء والالف)، ما عدا جمع المؤنث السالم، تكون علامته الكسرة، اذا صار مفعولا به او كان في موضع نصب، هي الكسرة الوحيدة علامة للنصب في العربية، أهذا ظلم أم امتياز؟

هل لنا ان نلغي الكسرة ونحل مكانها الفتحة؟ في هذه الحالة تقوم اعتراضات، منها: ان الفتحة ثقيلة على جمع المؤنث السالم. ونلجأ الى التطبيق لنثبت او ننفي صحة الادعاء: رأيت السابحات الفاتنات. ونقرأ المفعولين بفتحتين: رأيت السابحات الفاتنات. تكاد الفتحة على السابحات الفاتنات تزري برقتهن ورشاقتهن وانوثتهن ودلالهن وتموجهن تحت الماء وفوقه. وربما يظهر من يؤكد اننا اعتدنا الكسرة فوجدناها جميلة، ولا ارى هذا الرأي، فكم من جموع المؤنث السالم تمر بنا يوميا منصوبة، واقعا وقراءة وسماعا، فنعتاد انكسارها او كسرتها؟ ان هذه الكسرة اعمق كثيرا في وجودها من السماع والانقياد والاعتياد.

اننا نؤمن بمبدأ: (الاصح هو الاجمل) * فأيما اجمل الكسرة او الفتحة؟ تحت جمع المؤنث السالم او فوقه؟ اظن ان القراء يصوتون، في غالبهم، على الكسرة، لجمالها وملاءمتها لجموع الاناث، فالفتحة لا تليق بهن البتة وانما تلتصق بجنس لا يعرف غير الخشونة والنرجسية والصلف، ولكن القارئات ربما يصوتن على الفتحة اندفاعا الى تحقيق المساواة ودحر دكتاتورية الرجال. فماذا نقول؟ او ماذا يحل بمعشر واو الجامعة لو عمت ثورة بين النسوة يطالبن بالغاء نونهن او بقيام الفتحة علامة للنصب. ليس لنا سوى الأناة والنقاش المقنع: (انهم) اجمل او (انهن) او (انهم) لجمعي الاناث والذكور؟.. لنستشر موسيقيين ولغويين وشعراء، وكل من ادعى، صدقا او كذبا، انه روميو زمانه، ولنجر استفتاء في الشارع.

ولو طالبت فئة انثوية معينة بالغاء النون، على انها حرف عنصري، هل تتفق جموع النسوة على ذلك؟ وهل يصوت برلمانهن على الالغاء؟ بغالبية ثلثي عضواته؟ وهل يردن ذلك من صميم قلوبهن؟ وهل يرضى الرجال؟

هل هذه النون علامة للتفرقة العنصرية؟ او هي شارة زهو انوثة لولاها لما استمرت حياة او طابت او اترفت. دخلت قاعة تدريس يوما فوجدت الطلاب كلهم طالبات فخاطبتهن بنون النسوة، وفي آخر الجموع كان يقبع طالب لم الحظ وجوده، يبدو انه توارى خجلا. بعد ان انتهت المحاضرة لحق بي وقال محتدا مزمجرا كالاسد: من المعروف اننا لا نخاطب آلاف النسوة بنونهن، ان كان بينهن رجل واحد.

هدأت سورة غضبه جاهدا واعتذرت منه، وادركت الى اي عمق تتصف واو الجماعة بالظلم والتعالي على النسوة اللائي ارتضين الكسرة علامة لنصبهن وربما ذلهن، ولم يثرن، ولم يعترضن. حتى هذه المقالة التي تكتب في نهاية القرن العشرين لا تجعلهن يتنبهن على ان المساواة بينهن وبين الرجال لغة اولا ثم مجتمع ثم تقاليد ثابتة. فهل آن الأوان للتخلص من كسرة النصب او من نون النسوة؟ وهل تلك الكسرة وهذه النون امتياز، او محض عنصرية مقيتة؟

لو كان فرويد يدري ان الكسرة علامة فريدة، في العربية، تنصب جمع المؤنث السالم وحده لصدع الدنيا بنظرية جديدة في الجنس يؤيده اقتصار النون عليهن وقوة واو الجماعة المتغطرسة الخاصة بالرجال.

بماذا كان يفكر الجاهلي، في اعماق عصور ما قبل الاسلام، حين انهى جموع الاناث بالالف والتاء؟ وحين ابتدع نون النسوة؟ وما الذي دار في ذهنه عندما نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة؟ وهو لم يكن يعرف القواعد ولا العلامات ولا ايا مما يسمى اليوم النحو؟ لو اخضعنا امرأ القيس لامتحان في قواعد اللغة العربية في اية مدرسة ابتدائية لكانت نتيجته الرسوب المحتم، والفصل المؤبد من المدرسة، ولكن احد اجداده ابتدع للاناث رقة النون والكسرة والالف والتاء، فماذا كان يحس او يفكر ذلك الجد عندما اتم ابتكاره اللغوي ووجد في النون انسيابا نغميا انثويا اجمل كثيرا من عنف الميم فابدته الجموع وسارت على منواله؟

علينا ان نطيل التأمل في هذا المسار لعلنا نفهم ما دار في ذهن او احساس المبتكر - المبتدع الاول من معان ترفع وتنصب وتجر، وتجزم، وبهذا لا نحتاج الى تعليم النحو، ونتقن اليا، اللغة، قراءة وكتابة، من دون خطأ. هل نلغي النون فنتقدم الى نصفنا الجميل ما يستحق من الولاء والخضوع، لعله يمنح واو الجماعة شيئا من الود يخفف من غلوائها وجفافها، او ان الحياة لا بد ان تجري بنصفيها المتكافئين او جناحيها المتماثلين: النون والواو؟

لنجعل من الغاء نون النسوة او ابقائها مسألة تقتضي تصويتا وثقة في برلمان القراء. ان الغاءها ليس رأيا ولكنه بحث في مستقبل النسوة في القرن الواحد والعشرين ونونهن ومكانتهن ودورهن البارز في بناء الحياة الاجتماعية، فلنرفق بهذه النون رفقنا بالقوارير، وان كان لا بد من هجرانها (اي النون) فبالحسنى. وقد قمت باستفتاء اناس آثر فريق منهم ألا انشر مقالتي هذه خشية ان تؤدي الى المطالبة بالغاء واو الجماعة من حشود الخنافس والمتخنفسين الواضعين على حواجبهم مدورات بارقات، والمعلقين في آذانهم حلقات لامعات، والثاقبين انافهم بودعات وخزامات. هؤلاء الذين ينافسون او ينافس المرأة على نونها وكسرتها وفجيعتها بواو الجماعة.

> ● البرلمان النسوي قد لا يوافق بالكامل على الغاء النون فما بالك بالرجال الذين يتعصبون تاريخيا لواو الجماعة ● الكسرة للنساء علامة لنصبهن وربما ذلهن ايضا والفتحة لا تليق بهن وتنتمي للجنس الخشن والنرجسي ● لو كان فرويد يدري ان الكسرة علامة فريدة في العربية تنصب جمع المؤنث السالم وحده لصدع الدنيا بنظرية جديدة ● إلغاء النون يقدم للنصف الجميل ما يستحقه من الولاء والخضوع ويمنح المناخ العام شيئا من الود المفقود

* للكاتب سلسلة من الحلقات في تصويب لغة الاعلام بهذا العنوان، اساسها النظري ان الصحيح هو الاجمل من الخطأ دائما وقد نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» الحلقات الخمس الاولى منها.

محيي الدين اللاذقاني

تحولات الأنتلجنسيا المغربية

في الرباط والدار البيضاء وفاس وطنجة ومدن مغربية اخرى ضجة ليست بين احمد والمسيح، فالمغرب ما يزال في منأى عن التأثير الاصولي المباشر، ولكنها بين الكتاب والمثقفين من زملاء لمسيح احمد، وسعيد يقطين وفي صفوف الانتلجنسيا المغربية التي بدأت بالتململ منذ وقت طويل، ونجحت اخيراً في بلورة صيغة للعمل المستقبلي اقل ما يقال عنها انها راديكالية وذات طبيعة انقلابية. والصفتان الاخيرتان، ورغم عدم حب المناخ الديمقراطي لهما، من صفات المديح وليس الذم، فعندما تشيع الفوضى، وتزدهر المحسوبية، وتندثر التقاليد الاصيلة للعمل الثقافي لا يظل امام الغيورين على الابداع غير مغادرة المركب الغارق بحمولته من العبث والفوضى، والترهل البيروقراطي، وتأسيس وسيلة نقل اخرى تقرب القافلة الادبية من اهدافها المرسومة بأقل الخسائر.

والانشقاق بين رفاق الدرب الذي كان واحدا قبل ان تفرقه المصالح والمنافع يحمل دائما طبيعة الألم لكنه يظل ضروريا، ويفرض على اصحابه نوعا من القطيعة الحتمية ومن القرارات التي تشبه قرارات الجراحين الذين يرون في القص والبتر اسلوبا وحيدا لاستئصال العلة.

وعلل اتحاد كتاب المغرب باعتراف محبيه قبل المنشقين عليه كثيرة ومتنوعة واخطرها انه لم يستطع التخلص من العقلية الحزبية في العمل الثقافي، والعقليتان مختلفتان تماما، ولا يمكن التوفيق بينهما أثناء وجود الحزب المسيطر في المعارضة، فما بالك حين يصبح ذلك الحزب حاكما وسلطويا ملتزما بجميع قواعد السلطة.

وليس سرا ان حزب الاتحاد الاشتراكي الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء الحالي عبد الرحمن اليوسفي، ومحمد الاشعري وزير الثقافة والرئيس الاسبق لاتحاد الكتاب لعدة دورات كان هو المسيطر الفعلي على مسيرة اتحاد كتاب المغرب خلال حقب مديدة، وبسبب تلك السيطرة انسحب في اوقات متباعدة ادباء وكتاب كثيرون يؤمنون باستقلالية العمل الثقافي عن الأحزاب وبرامجها، ومع ذلك ظل الاتحاد يبدو متماسكا من الخارج. وما ان وصل الحزب الى السلطة في تجربة التناوب السياسي التي يطبقها المغرب حتى ظهرت جميع الشروخ دفعة واحدة، وتحول الانسحاب العشوائي الفردي الى انسحاب جماعي وشبه منظم. ومما زاد تلك الشروخ عمقا القرار الحكومي الصادر عام 1996 والقاضي باعتبار الاتحاد من جمعيات المنفعة العمومية التي يحق لها الاستفادة من دعم الدولة، فقد كان ذلك القرار بمثابة القشة التي قصمت ظهر العمل النقابي في حقل الابداع ووضعت الادباء امام خيارين احلاهما الانشقاق.

وقيل صراع المصالح والمبادئ كانت حرب كتاب المغرب مع العقلية الستالينية المستترة هي التي تلون المشهد الثقافي، وترسم اولوياته، فمن المعروف ان تلك العقلية تظهر بوضوح اشد في صفوف الانتلجنسيا وقد كان للاتحاد الاشتراكي المغربي رغم التزامه العلني بالتعددية السياسية جذوره الضاربة في التفكير الستاليني الذي تمركز لاحقا بين الطبقة المثقفة على نحو يذكر بالمشهد الثقافي الاميركي حين هزمت تلك العقلية سياسيا ولكنها ظلت تفعل فعلها في هوليوود وبين الانتلجنسيا الاميركية التي ظلت الستالينية تلونها الى مطلع الحقبة الحالية التي شهدت نهاية الحرب الباردة، وبداية اعادة الاعتبار للمناهضين للنهج الستاليني وعلى رأسهم المخرج السينمائي اللامع ايليا كازان. ولا يمكن ان توصف حروب المثقفين والكتاب المغاربة بالبرودة، فقد كانت ساخنة على الدوام، وكان لها في كل دورة انتخابية العديد من الضحايا، ومن المرجح ان تكون المعركة الحالية التي بدأها الناقد سعيد يقطين بالبيان الانقلابي رقم واحد في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي، من اكثر تلك المعارك سخونة، فلم يعد الصراع على ترميم البيت الادبي، وترتيب اركانه انما على تأسيس بيت جديد يضطلع بالاهداف ذاتها التي يرى المنشقون انها اهملت، وتم تغييبها مما اثر سلبا على جدية العمل الثقافي ونبل مقاصده، وغاياته. وقد شهد اتحاد كتاب المغرب في تاريخه المديد محاولات انشقاق فردية ومعزولة لكنه لم يواجه حركة منظمة ومدربة، وذات معرفة عميقة بالعمل النقابي كالحركة الحالية التي يقودها نقاد وباحثون، وادباء من مختلف انحاء المغرب، واغلبهم من المتدربين في اروقة الاتحاد الحالي.

ومن المنتظر ان يعقد هؤلاء وبينهم اسماء فاعلة وكبيرة ومؤثرة مؤتمرهم التأسيسي الاول في اية لحظة ليتكرس الانشقاق رسميا وعلنا ويصبح الاتحاد الواحد اتحادين اولهما مقيد بالتزاماته الرسمية ومكبل باخطائه التاريخية، وثانيهما حر وشفاف، ومحمل بالكثير من الوعود التي تروق للانتلجنسيا في كل زمان ومكان وفي مقدمتها الوعد بالحرية والاستقلالية.

ويعتقد المحايدون ان الحركة الانشقاقية المغربية خطوة في الطريق الصحيح، فمن غير المعقول في المجتمعات المدنية القائمة على التعددية ان تحتكر العمل الثقافي فئة ملونة سياسيا بلون واحد، ومتفقة عقليا على اسلوب موحد قد لا يكون بالضرورة هو الاصلح لادباء وكتاب من مشارب مختلفة لم تعد تؤرقهم او تلزمهم بعد مرحلة التناوب السياسي قضية دعم مرشحي لحزاب للمعارضة، وتبني لوائحهم، وبرامجهم نكاية باحزاب الحكومة.

تشهد الكويت الاسبوع المقبل الاحتفال بمرور أربعين عاما على انشاء مجلة «العربي». وتترافق تلك المناسبة مع احتفالية أخرى تقيمها الصين في الكويت ما بين العاشر والسادس عشر من ابريل (نيسان) الحالي تحت عنوان «الاسبوع الثقافي الصيني». يرعى احتفالية «العربي» ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله، فيما يقام الاسبوع الصيني تحت رعاية وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط. ويشارك في احتفالية «العربي» المقامة تحت عنوان «لقاء الأشقاء» عدد كبير من الكتاب والمفكرين والوزراء العرب.

الأشقاء والأصدقاء في المشروع الثقافي الكويتي

ندوة عن مجلة «العربي» في أربعينها وأسبوع ثقافي صيني بالكويت


يوسف السميط : رعاية الأسبوع الصيني


حصة الصباح : رئاسة الجلسة الثالثة

مهرجانات

الكويت: طلال الشمري

تنظم وزارة الاعلام الكويتية في الفترة من 10 وحتى 12 ندوة «لقاء الاشقاء.. أربعة عقود من عمر المشروع الثقافي الكويتي» للاحتفال بمرور أربعين عاما على انشاء مجلة «العربي».

وسيجري خلال الندوة تكريم مؤسسي وقدامى العاملين في المجلة من بينهم اسماء المرحومين الدكتور أحمد زكي وأحمد بهاء الدين فضلا عن فهمي هويدي والدكتور محمود السمرة ومصطفى نبيل وأحمد السقاف وبدر خالد البدر والفنان الراحل حسن حاكم.

ويشهد اليوم الاول للندوة في جلسته الصباحية التي يرأسها مدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد تقديم دراسة بعنوان «المشروع الثقافي الكويتي وآفاقه العربية - التطور التاريخي والمعوقات».

ويترأس الجلسة الثانية التي تعقد في الفترة المسائية وكيل وزارة الاعلام فيصل الحجي، ويحاضر فيها امين المجلس الأعلى للثقافة في مصر الدكتور جابر عصفور حول «المشروع الثقافي الكويتي كما يراه العالم العربي - رؤية من المشرق العربي» يعقب عليها الناقد السعودي الدكتور عبد الله الغذامي.

اما الجلسة الثالثة في اليوم نفسه فتترأسها مديرة دار الآثار الاسلامية الشيخة حصة الصباح، ويحاضر فيها من تونس الدكتور المنصف الشنوفي الاستاذ بقسم الاعلام بجامعة الكويت حول «رؤية المغرب العربي للمشروع الثقافي الكويتي» ثم يعقب رئيس اتحاد كتاب الجزائر عز الدين ميهوب.

وفي اليوم الثاني للندوة يقدم امين المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون ورئيس تحرير مجلة «العربي» الدكتور محمد الرميحي بحثا بعنوان «17 عاما من التلاقي - رؤية رئيس التحرير» وذلك خلال الجلسة الرابعة والتي يترأسها رئيس جمعية الصحافيين احمد بهبهاني.

وفي الجلسة الخامسة التي يترأسها مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الدكتور علي الشملان يقدم محمود المراغي دراسة حول التطور التاريخي والفني لتجربة مجلة «العربي»، يعقب عليها مدير الجامعة الأردنية الدكتور محمود السمرة.

ويترأس الجلسة البحثية السادسة عبد العزيز سعود البابطين، حيث سيقدم فيها الدكتور محمد النجار استاذ كلية الآداب - جامعة الكويت دراسة حول أدب الرحلات العربي وتطوره.

ويحاضر في الجلسة السابعة الدكتور ابراهيم غلوم حول «أزمة المجلات الثقافية في العالم العربي».

وتختتم الندوة فعالياتها بالجلسة السابعة التي يقدم فيها الدكتور نبيل علي دراسة حول «التحديات التكنولوجية التي تواجه المجلات الثقافية».

وقال الدكتور محمد الرميحي في مؤتمر صحافي عقده بهذه المناسبة ان السنوات قد اثبتت ان مجلة «العربي» هي جزء من المشروع الثقافي الكويتي في اطار خطة التنمية الثقافية العربية الشاملة.

واضاف: استطاعت «العربي» بهمة وعزم ودعم من المسؤولين بصاحبه ايمان صادق بدورها الثقافي والتنويري ان تكون صوتا متميزا بين كم من المطبوعات الثقافية العربية الأخرى.

واشار الى ان «العربي» عبرت خلال الـ40 عاما الماضية وحتى اليوم الحدود العربية الى دول اجنبية تعيش فيها جاليات عربية، وجدت فيها النافذة التي تطل منها على عالمها العربي البعيد من خلال التنوع الذي تقدمه للقارئ، والربط بين المجتمع العربي المعاصر وتراثه القديم.

وبالتزامن مع احتفالية مجلة «العربي» يقام في الكويت بالفترة من 10 وحتى 16 ابريل الحالي، برنامج الاسبوع الثقافي الصيني، تحت رعاية وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط.

ويشمل الاسبوع افتتاح معرض الرسوم المائية الصينية ذات البعد التاريخي العريق حيث سيتم عرض 50 لوحة تعكس حب الفنان الصيني للحياة والطبيعة، بالاضافة الى 15 لوحة من الاعمال الفنية التقليدية، وعرضا لفرقة اقليم غويشو الفلكلورية الصينية التي يعود تاريخ انشائها الى عام 1956.

وقال مراقب العلاقات الثقافية الخارجية بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب منصور الشلاحي ان الوفد الصيني الزائر برئاسة منج شياوسي نائبة وزير الثقافة الصينية سيقوم باجراء لقاءات مع المسؤولين في مجال الثقافة والاعلام.

وذكر ان الوفد الصيني سيوقع خلال زيارته البرنامج التنفيذي للاتفاقية الثقافية مع دولة الكويت للاعوام (99 - 2000 - 2001).

وقال ان الاتفاقية تتضمن تنشيط التعاون في مجالات الثقافة والفنون والآداب والاعلام والتعليم والطفولة والشباب، كما تتضمن تبادل المعارض الفنية والثقافية وزيارة الفرق الفنية بين البلدين، اضافة الى تبادل الخبرات في مجالات ترميم الآثار والمخطوطات.

واشار الى ان الاتفاقية تنص كذلك على تبادل الوفود الاذاعية والتلفزيونية، وتقديم التسهيلات للفرق الاعلامية، وتبادل المنح الدراسية، وتشجيع زيارات المسؤولين عن مراحل التعليم المختلفة في كلا البلدين.

ولفت الى ان الاتفاقية تشجع على التنسيق في ما يتعلق في مجالات الرياضة والشباب والطفولة ورعاية المواهب الشابة.

92 في المائة من نظم الكومبيوتر الفيدرالية الأميركية ستكون جاهزة لاستقبال عام 2000 دون مشاكل

الكومبيوترات التي تخطط لمهمات طائرة «أف 117 إيه» الخفية المقاتلة وشبكة التحكم بنظم الانذار المبكر للصواريخ الباليستية لا تزال تنتظر إصلاحها

واشنطن: روبرت بير

اعلن البيت الابيض اخيرا ان 92 في المائة من نظم الكومبيوتر الاساسية للحكومة الفيدرالية قد تحررت نهائيا من مشاكل عام 2000، ومع ذلك فإن الاميركان سيعانون بعض المصاعب عند محاولتهم الاتصال ببعض البلدان الاخرى عبر الهاتف او بالخطوط الجوية لعدم امكانية اصلاح قسم من اجهزة الكومبيوتر في هذه البلدان الخارجية بداية العام المقبل. وبذلك تكون الحكومة الاميركية قد اكملت الاصلاحات اللازمة لاجهزة الكومبيوتر لتعمل بصورة سليمة بداية عام 2000.

بين جون أ. كوسكينين المشرف الرسمي في البيت الابيض والمسؤول عن تحضيرات الكومبيوتر لعام 2000، ان 13 من الدوائر والوكالات الفيدرالية الرئيسية قد التزمت بالموعد المحدد للاصلاح، لكن 11 منها وبضمنها وزارة الدفاع والصحة والخدمات البشرية اخفقت بوعدها لادارة الرئيس كلينتون في انجاز العمل ضمن السقف الزمني المخصص لها.

قام السناتور روبرت. ف. بينيت عن ولاية يوتاه، الذي يرأس هيئة خاصة في مجلس الشيوخ لمتابعة مشاكل التكنولوجيا عام 2000، بتحديد النظم التي لم تحقق الالتزامات باصلاحها وهي:

- اجهزة الكومبيوتر التي تخطط لمهمات طائرات «اف 117 - إيه» الخفية المقاتلة وكذلك طائرات «اف 15 إي» المقاتلة.
- شبكة السيطرة والتحكم لانظمة الانذار المبكر للصواريخ الباليستية التي تعتبر جزءا من الانظمة الحساسة لوسائل الدفاع الجوي للولايات المتحدة.
- انظمة الكومبيوتر المسؤولة عن دفع 165 مليار دولار سنويا كمنح فيدرالية للمدارس وانشاء الطرق، اضافة الى العناية الصحية لتغطي مصاريفها عشر وكالات فيدرالية التي ستصاب بالاخفاق نتيجة لذلك.

ورغم ذلك فلقد طمان كوسكينين الذي يرأس المجلس الرئاسي لتحويلات عام 2000، الى ان الحكومة حققت تقدما ملموسا في اصلاح نظم الكومبيوتر حيث اصبحت 40 في المائة من هذه النظم على استعداد لاستقبال عام 2000 منذ مايو (ايار) الماضي.

مشكلة عام 2000 تهدد وحدات المعالجة الالكترونية داخل الكومبيوترات ومختلف الاجهزة الالكترونية (يو. اس. ايه توداي)

برزت مشكلة عام 2000 لدى قيام المبرمجين باستخدام المرتبتين الاخيرتين فقط لحساب السنين وابقاء المرتبتين الاوليتين (19) ثابتة. لذلك فعند قدوم عام الفين فإن المرتبتين الاخيرتين ستشيران الى (00) وهو يعني عودة الزمن الى عام 1900 بدلا من 2000. وعند عدم اجراء الاصلاح اللازم في الوقت الملائم فإن اجهزة الكومبيوتر ستعطي معلومات غير دقيقة او تتوقف فورا. وبين كوسكينين ان الوكالات الفيدرالية قامت بتقويم المشكلة من خلال تقليص نظم الكومبيوتر الضرورية لمواصلة نشاطاتها، فانخفض العدد الى 6123 بعد ان كان 7300 في العام الماضي. وبذلك لم يتبق سوى 12 في المائة من نظم الكومبيوتر الـ2038 الحساسة لوزارة الدفاع الاميركية التي لم يتم اصلاحها لحد الآن.

رغم تأكيدات خبراء الكونجرس الاميركي ووكالات المراقبة المحايدة، حصول تقدم ملحوظ في نظم الكومبيوتر للادارات الفيدرالية لتجاوز مشاكل عام 2000، فهناك بلدان ستشهد انهيارا في بنيتها الاساسية ومشاكل لا يمكن حصرها، وبذلك سيكون من الصعب الاتصال ببعض من تلك البلدان هاتفيا، كما وسيصيب الشلل شبكات الطاقة لبلدان اخرى التي ستعاني من فقدان الطاقة لفترة زمنية غير محدودة، اضافة الى استحالة التوجه لبعض البلدان بالطائرة لتعثر خدماتها الجوية جراء ذلك. لذلك ينصح المسؤولون المواطنين الاميركيين عدم السفر للبلدان النامية بعد شراء بطاقات يمكن استرجاع اثمانها تحسبا لمثل هذه الاحداث.

لكن المثير ان الاجهزة الرئاسية التنفيذية في الولايات المتحدة كالبيت الابيض ومجلس الأمن القومي ومجلس ممثلي التجارة الاميركية تخلفت هي الاخرى في اجراءاتها لاصلاح انظمة الكومبيوتر العائدة لها، لعدم حصولها على التمويل الذي اقترحته على مجلس الشيوخ في العام الماضي. فالبيت الابيض يعتمد في عمله على 60 الى 70 من نظم الكومبيوتر الحساسة، وسيمكن اصلاح 25 في المائة منها فقط ضمن السقف الزمني المحدد لها لتكون جاهزة لعام 2000 حسب رأي كوسكينين. لكن الامور ستسير بخطوات متسارعة لترتفع تلك النسبة الى 50 في المائة في يونيو (حزيران) المقبل و75 في المائة في اغسطس (آب) المقبل، لتلحقها بقية الاجهزة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

اعرب ستيف هورن ممثل ولاية كاليفورنيا في مجلس الشيوخ الاميركي عن استيائه لتخلف بعض الوكالات الفيدرالية المهمة عن الزمن المحدد لها في اصلاح اجهزة الكومبيوتر قبل حلول عام 2000. ومن بينها الدوائر المسؤولة عن انظمة الملاحة الجوية، اضافة الى اجهزة دفع القوائم الطبية للفقراء والعجزة. فالمفروض ان تكون هذه الوكالات في مرحلة فحص وتدقيق نظمها لتعمل بصورة سليمة مع اطلالة العام المقبل، لكنها ما زالت لحد الآن تتخبط في اجراءاتها لاصلاح الخلل. وقدر ويندي رينر مدير دائرة المعلومات في نيوجرسي ان الاختبارات اظهرت ان 60 الى 70 في المائة من تلك النشاطات ستكون جاهزة عام 2000.

تعتمد دوائر العناية الطبية على شركات التامين الخاصة ومقاولين آخرين لمراجعة الطلبات المقدمة ودفع اجورها، حيث بين كيفن ثورن من دائرة الخدمات الصحية والبشرية بان انظمة الكومبيوتر الاساسية التي تدير مؤسسته ودوائر العناية الصحية الخاصة، سيتم اصلاحها هذا الصيف لتكون على اتم استعداد لاستقبال العام المقبل.

اوضح كوسكينين ان القطاعات الاقتصادية الضخمة قطعت شوطا بعيدا في اصلاح نظمها على الكومبيوتر وتطويرها وتبديل المتضرر منها، لكن المشكلة الحقيقية ما زالت في الدوائر الصغيرة مثل المستشفيات المحلية وادارات المدن الصغيرة التي تتفاءل بعدم حدوث شيء كبير وتفضل الانتظار لحين مجيء ساعة الحسم. اما بالنسبة لوزارة الدفاع فلقد اكد ممثلوها لكوسكينين بان ثلث الاجهزة الرئيسية العائدة لها سيتم اصلاحها في يوليو (تموز) المقبل، فهناك ضرورة لفحص الاسلحة الذكية المتنوعة للتاكد من عمل الرقائق الالكترونية في اجهزتها بصورة سليمة قبل ذلك التاريخ، فالامر يتطلب تدقيق كل قنبلة او طائرة وكل نظام دفاعي لتقييم حجم المخاطر المحتملة.

كانت دوائر وادارات الخدمات الاجتماعية سباقة في انجاز المهمة الملقاة على عاتقها فقامت باصلاح اجهزتها قبل خمسة اشهر وباشرت بفحص انظمتها قبل اليوم الموعود، وظهرت المصارف في ابهى صورها في تعاملها مع المشكلة المقبلة، لاصدار السلطات الفيدرالية تعليمات لم تستثن حتى المصارف الصغيرة من اتخاذ الاجراءات المناسبة لتجاوز محنة عام 2000.

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



الاستثمار في المواقع الإلكترونية والتخطيط لاجتذاب الزبائن أهم ملامح نجاحها

لندن: «الشرق الأوسط»

كل ما تحتاجه حاليا في بريطانيا هو انفاق 100 جنيه استرليني على برامج لتصميم موقع الكتروني لك على شبكة الانترنت، في وقت اصبح فيه تأجير الوقت على اجهزة الخدمة الانترنتية رخيصا جدا يقول مايكل دي كار - سيلفر مؤلف كتاب e-shock «الصدمة الالكترونية» الجديد ان خلق موقع الكتروني مسألة سهلة، الا ان النجاح في ميدان التجارة الالكترونية يتطلب اكثر من ذلك بكثير.

ويحدد دي كار - سيلفر المحلل في استراتيجيات تطور شبكة الانترنت في شركة «سي اس سي» الاستشارية الذي صدر كتابه في دار «ماكميلان بيزنيس» للنشر، استراتيجيات العمل للشركات التجارية وشركات الانتاج الراغبة في دخول الثورة التجارية على الخطوط الالكترونية. ويؤكد الكاتب على ضرورة الاهتمام بالتخطيط والاستثمار اضافة الى طرح افكار جديدة وتحاول الكثير من الجهات ان تدخل ميدان التجارة الالكترونية بموازنة لا تتعدى 50 الف جنيه، ويحول عمليات الاشراف الالكترونية على الموقع الالكتروني له الى قسم التسويق، لكن ذلك لا يعتبر عمليا ومريحا كما يقول الكاتب، فالموقع الالكتروني يحتاج الى تطويرات دائمة للاستمرار في اجتذاب الزوار. ويؤكد دي كار - سيلفر على ضرورة الترويج للموقع من خلال الاعلانات على المواقع الاخرى او عبر وسائل الاعلام التقليدية.

وتشير الابحاث في هذا المجال الى ان حجم الاستثمارات اللازمة للدخول الى قطاع التجارة الالكترونية بنجاح يصل بين 3 و5 ملايين جنيه للشركات الكبرى. وينبغي التخطيط لوضع اهداف محددة تتعدى بث المعلومات نحو تسويق البضائع والخدمات.

دواء جديد لعلاج الأورام السرطانية

موسكو: علي عبد الرزاق

اكتشف باحثون روس في معهد فيزياء الكيمياء الحياتية في موسكو ومعهد الكيمياء الفيزيائية في موسكو، دواء جديدا لمعالجة بعض انواع الاورام السرطانية. ويستخدم الدواء الجديد في العلاج الكيميائي للمرض، وتم تحضيره باجراء بعض التعديلات اللازمة على المستحضرات الطبية التي تحتوي في تركيبها على الشوائب الحرة Free Radicals. فقد استعملت الشوائب النتروحامضية (اي الحاوية على ذرات النتروجين والاوكسجين) المستقرة عوضا عن الشوائب الحرة الاعتيادية وذلك لفرض الحصول على انتقائية عالية للدواء اي قابليته في مهاجمة الخلايا السرطانية دون المساس بالخلايا السليمة في الجسم، وكذلك لاجل خفض درجة التاثيرات الجانبية التي تظهر عادة على المريض عند استخدام هذا النوع من العلاج. وكانت المستحضرات التي تستعمل في السابق للعلاج من الاورام لا تخلو من خطورة على الجسم بسبب في ضعف او انعدام انتقائيتها، وبالتالي كانت تؤدي الى تسمم جسم المريض وذلك بسبب مهاجمتها خلايا الجسم كافة بما فيها السليمة.

وسمي الدواء الجديد «بروبوكسيل» وقد تمت تجربته سريريا في مراكز مكافحة السرطان في موسكو وبطرسبرج وروما. وقد اعطى الدواء نتائج ايجابية في علاج مرض تحلل الكريات البيضاء Leucolysis وبعض انواع الاورام الاخرى.

طاقة الرياح والطاقة الشمسية كبديل للكهرباء في سيناء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نجح علماء المركز القومي للبحوث بالقاهرة في تطبيق نظام جديد لتوفير الطاقة في شبه جزيرة سيناء يعتبر بديلاً للطاقة الكهربائية، يعتمد على استخدام طاقة الرياح والطاقة الشمسية. ويرتبط النظام بمصدر طاقة احتياطي، وهو بطارية تخزين مع مولدات الديزل لضمان طاقة ثابتة مستمرة طوال الوقت.

وتقول الدكتورة نهاد الشاذلي رئيسة قسم الهندسة الميكانيكية بالمركز والباحثة الرئيسي للمشروع ان الهدف من تطبيق هذا النظام الجديد هو المساهمة في تنمية المجتمعات الصغيرة في شبه جزيرة سيناء، وذلك بتوفير الطاقة اللازمة للاستخدامات المنزلية، وضخ المياه اللازمة للاستهلاك المنزلي والري. ويعتبر النظام الجديد الذي يعتمد على استخدام التوربينات الهوائية والخلايا الكهروضوئية مع مولدات الديزل وسيلة مناسبة لتخزين الطاقة، فهو من افضل النظم المتاحة البديلة عن مشاريع مد شبكات الكهرباء خاصة في منطقة سيناء التي تحظى بمناطق متميزة من ناحية طاقة الرياح والطاقة الشمسية المتوفرة في المناطق الساحلية والجبلية. وتعتبر شبه جزيرة سيناء من المناطق البعيدة عن الشبكة الكهربائية الموحدة بمصر، وبها مصادر متنوعة للطاقة المتجددة كالشمس والرياح وهي من المصادر المحلية التي يتم استخدامها في موقع وجودها. وتضيف الدكتورة نهاد: يعتبر استخدام هذه المصادر الطبيعية للطاقة اكثر جدوى من الناحية العملية والاقتصادية من المصادر التقليدية للطاقة بهذه المنطقة اذا ما قورن بالاسعار الحقيقية للطاقة شاملة اسعار نقل الطاقة والتكاليف غير المنظورة لازالة آثار التلوث والحفاظ على نقاوة البيئة.

المرصد العلمي

احتمال ضئيل لتسرب المورثات من المحاصيل المهندسة وراثيا

نيويورك: «الشرق الأوسط»: لا يوجد سوى احتمال ضئيل لتسرب المورثات التي تزرع داخل نباتات مهندسة وراثيا، نحو الانواع الاخرى للنباتات الضارة المجاورة لها. جاء هذا في احدث دراسة لفريق علمي من جامعة ريدنج البريطانية نشرت في مجلة «نيتشور بيوتكنولوجي» لعددها هذا الشهر. وقد درس الفريق محاصيل تنتج زيت اللفت مهندسة وراثيا زرعت فيها مورثات لمساعدتها في مقاومة الحشرات الضارة وللمبيدات الكيميائية القاتلة للاعشاب الضارة. وانصبت اهتمامات الفريق على التعرف على حدوث حالات تسرب المورثات نحو الاعشاب الضارة المجاورة مما قد يؤدي الى تحول هذه الآفات الزراعية الى اعشاب شديدة المقاومة وشديدة الضرر.

مضادات حيوية لعلاج بكتريا النوبات القلبية

واشنطن: «الشرق الأوسط»: يأمل العلماء الاميركيون المشاركون في دراسة تمول على نطاق فيدرالي لمعرفة تأثير البكتريا على امراض القلب في العثور على دلائل اقوى عن دور بكتريا «كلاميديا بنيمونيا» وهو نوع قريب من بكتريا «كلاميديا» التي تنتقل بواسطة الجنس، الا انه يسبب التهاب الرئة والقصبات.

ويشكك الكثير من الاطباء حاليا في ان مؤشرات الخطر المعروفة التي تقود الى حدوث النوبات القلبية لا تتمثل في التدخين وازدياد مستوى الكوليسترول وارتفاع ضغط الدم، فحسب بل وفي التعرض للعدوى بهذا النوع من البكتريا.

ويشير جون كوستيس رئيس قسم الطب في كلية روبرت وود جونسن للطب في نيو برانسويك في نيوجرسي، الى احتمال اصابة 60 في المائة من السكان بعدوى هذه البكتريا في السابق من دون وقوعهم في المرض.

تقنيات مغناطيسية كيميائية مدمجة لتصوير أعضاء الجسم البشري بدقة أكبر

باحثون أميركيون حصلوا على صور دقيقة للرئة والدماغ والقلب بكلفة أقل

كمبريدج: «الشرق الأوسط»





اعلن العلماء الأميركيون الاسبوع الماضي عن تطوير جهاز تصوير مغناطيسي جديد يعطي صورا ادق واوضح من الصور التي تعطيها اجهزة التصوير المغناطيسية الموجودة حاليا، اضافة الى ان تكلفته اقل بكثير من الاجهزة التقليدية. وورد في تقرير نشر في العدد الاخير من مجلة «نيوساينتست» ان الطاقة المغناطيسية المستخدمة في الجهاز الحديث اقل بآلاف المرات من الاجهزة العادية. فجهاز المرنان المغناطيسي العادي يحتاج الى قوة مجال مغناطيسي تعادل 1,5 تيسلا (Tesla)، اي ما يعادل 25 الف مرة قوة المجال المغناطيسي الارضي.

وقال رونالد ويلسورث من مركز هارفارد - سميث للعلوم الفيزيائية الفضائية في كمبريدج بولاية ماساتشستوس الأميركية، ان مبدأ التصوير المغناطيسي للجسم يعتمد على تعريض الجسم لحقل مغناطيسي بطاقة محددة، حيث تبدل ذرات الهيدروجين التي تدخل في تركيب النويات الجزيئية في الخلايا محورها، ويحدث لها دوران، وبعد زوال المصدر المغناطيسي تعود الجزيئات الى وضعها الطبيعي. ينتج عن هذا التبدل مقدار من الطاقة نتيجة حركة الجزيئات وترتسم الاشعاعات الناتجة عن هذه الطاقة على شكل صورة يستطيع الأطباء قراءتها وتفسير محتوياتها. مشكلة الاجهزة التقليدية هي انها تحتاج الى مجال مغناطيسي كبير جدا وتكلفتها باهظة اذ لا يستطيع جميع الناس اجراء الفحوص بالمرنان المغناطيسي بشكل روتيني. اضافة الى ذلك فان بعض النسج المملوءة بالغازات مثل الرئتين لا تبدو واضحة بشكل كبير في التصوير بالمرنان، وذلك بسبب انخفاض كثافة تلك النسج وعدم وجود تبدلات كافية للجزيئات لاحداث انطباعات شعاعية.

لكن ويلسورث وزملاءه استطاعوا الحصول بفضل التقنية الجديدة على صور دقيقة للرئة، وذلك باستخدام نسبة اقل من المغنطة، وذلك باستخدام غاز الزينون، حيث يستنشقه الانسان المريض ثم يعرض للمجال المغناطيسي. وعن طريق دمج التقنيات المغناطيسية والتقنيات الكيميائية يمكن الحصول على صور دقيقة وبتكلفة اقل. ويسمح تصوير الرئتين بالتقنية الجديدة باعطاء صورة واضحة ودقيقة عن القصبات الرئوية، حيث يساعد ذلك على كشف الامراض بشكل مبكر جدا.

واستطاع باحثون آخرون تصوير القلب والدماغ بالتقنية الجديدة، حيث حقنت مادة غازية ذات استقطاب دوراني داخل ادمغة وقلوب فئران التجارب. وفي جامعة ديوك الأميركية استطاع الباحث آلن جونسون الحصول على صورة ثلاثية الابعاد للرئتين عن طريق استنشاق غاز الهيليوم المستقطب، من قبل حيوانات التجارب وتعريضها لمجال مغناطيسي قوي.

وكانت دقة الصور كافية لتوضيح الحويصلات الرئوية الصغيرة التي تتم فيها عملية تبادل الغازات مثل الأوكسجين وثاني أوكسيد الكربون. كما استخدم الباحثون اخيرا كاشفا دقيقا جدا لتحولات الذرات بعد تعريضها لمجال مغناطيسي يدعى (SQUIDS)، وهذا الكاشف يلتقط الاشعة الناتجة عن تحول الذرات حتى لو كانت اعدادها صغيرة، وهذا يعني انه يمكن الحصول على صورة دقيقة للاعضاء البشرية بطاقة مغناطيسية اقل وخلال وقت اسرع. والباحثون حاليا يستعدون لادخال هذه التقنية في مجال التطبيق السريري العملي خاصة في المراكز الاسعافية.



معارك ساحتها الإنترنت: هل التخلّف التقني نعمة في هذه الأيام؟



يو اس ايه توداي ـ «الشرق الأوسط»

عمان: وليد الأصفر

استخدمت التكتيكات العسكرية الخفية على مر العصور، وكانت في كثير من الاحيان أهم وأخطر من الأسلحة التقليدية مهما كانت درجة تعقيد هذه الأسلحة، فهي قد تخرب أو تدمر امكانات العدو بمنتهى الهدوء، وتعمل بخفاء وصمت شديدين، بدون لفت أي انتباه، وبدون اراقة أي نقطة دم، نظريا.

ومع نهايات القرن العشرين وبعد أن أصبح الفضاء المعلوماتي حقيقة واقعة، وزاد اعتماد الكثيرين، ابتداء من الاطفال وانتهاء باعلى الرتب الحكومية في كثير من دول العالم على الانترنت بكل ما تقدمه من خدمات تتجدد باستمرار، دخل البشر في عصر جديد بدأ بالكامل يفرض نفسه على كل مناحي النشاطات البشرية، فكل شيء متوفر وكل شيء مكشوف، وصار توقيت تبني استخدام الانترنت مرهونا بمدى تقبل الأفراد أو الدول لهذا المبدأ الجديد، وبحجم السيطرة التي يتمنون أن تتاح لهم عليها. وأقول يتمنون لأن الواقع العلمي والعملي يثبت استحالة ذلك، فالغلبة لم تعد بيد صاحب السلطة، بل الغلبة فيه للانكي، وللانكي فقط ولعل الحرب واحدة من اخطر ما تأثر بعصر الانترنت، اذ بدأنا ومنذ الآن نسمع اسم نوع جديد من الحروب، هو «حرب المعلومات» Information Warfare (IW)، أو «حرب الفضاء المعلوماتي» Cyber War كما يحلوا للبعض أن يسميها.

وتشمل هذه النوعية من الحروب، محاولة اختراق شبكة الكومبيوتر العسكرية للدولة العدو بغرض الاطلاع على المعلومات السرية، أو العبث بها، أو تدمير اجهزتها بواسطة فيروسات الكومبيوتر، أو التأثير على اتصالاتها بالتعطيل والتنصت والتشويش، أو العبث بمحتويات صفحات المواقع الرسمية للدول بدس معلومات مغرضة أو مزيفة بهدف التأثير على الرأي العام واظهار مدى ضعف هذه الدول لعدم تمكنها من حماية المواقع التي تمثلها امام العالم.

كما يمكن أن تستهدف هذه الأعمال مواقع وشبكات جهات اخرى (عادة ما تكون اضعف نسبيا من تلك العسكرية) بهدف زعزعة الأمن الداخلي وخلق حالة من الفوضى في كيان الدولة، كالمؤسسات المالية والمستشفيات ووسائل الاعلام وشبكة الهواتف الوطنية ومواقع حساسة أخرى.

ولهذا فان شمولية هذه النوعية من الحروب جعل منها خطرا حقيقيا جعل بعض أعضاء الكونغرس الأميركي يعتبر مشكلة الألفية مجرد مزحة (بالرغم من خسائرها المتوقعة) اذا ما قورنت باختراقات الهاكرز، فالأولى معروفة ويمكن تحديد اسلوب علاجها، تماما بعكس الثانية.

ولعل من ابلغ ما يثبت ذلك الهجومات المتكررة على الشبكات الكومبيوترية والمواقع الرسمية للعديد من حكومات دول العالم المتقدم، فعلى سبيل المثال، اعترفت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاجون» مؤخرا بأن شبكة الدفاع الأميركية قد شهدت في الشهر الماضي محاولات متكررة لاختراقها قدرت ما بين 60 و80 محاولة في اليوم الواحد، باءت جميعها بالفشل على حد قول الوزارة، وإن كانت قد خصصت مجموعة من موظفيها لمراقبة شبكتها على مدى الأربع والعشرين ساعة، لقمع أي محاولة اختراق جديدة وفهم تكتيكها باسرع وقت ممكن، لمواجهة دخلاء لا يتوقفون عن تطوير أساليبهم. و استحدثت في معظم قطاعات الأسلحة في الولايات المتحدة، اقسام متفرغة تماما لدراسة وتحليل حروب المعلومات.

وأصبح ابطال هذه الاختراقات الذين يسمون بالتعبير الأميركي «هاكرز»، واسمحوا لي أن استخدم هذا التعبير المشهور لصعوبة الاتفاق على كلمة عربية واحدة تعبر عنهم، أصبحوا هم الخبراء التي تبحث عنهم الدول وتتعلم منهم، فمنهم من أصبح موظفا في المخابرات، ومنه من اخذ موقعه في وزارات الدفاع، ومنهم من تعاقد مع شركات ركبت موجة انتاج برمجيات الأمن والحماية، واعطت لهؤلاء مهمة اختبار انظمتها للتاكد من صلابتها.

ولعلكم تذكرون كيف تحدث رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو بفخر واعتزاز كبيرين عن ذلك الشاب الاسرائيلي الذي استطاع اختراق شبكة البنتاجون الأميركي في العام الماضي.

ولكن الطريف في هذا النوع من الحروب، أن تأثيره على الدول القوية اكثر ضررا من تأثيره على الدول الأقل تطورا، اذ تعتمد نجاعتها على درجة ارتباط واعتماد الدولة المستهدفة على تقنيات الانترنت، خاصة في النواحي العسكرية، اذ كلما زاد ذلك الاعتماد، وهذا امر لا بد منه في هذا العصر، زادت امكانية تحقيق الاختراقات المطلوبة لانظمتها.

فقد توقع المحللون أن يكون الصرب أهدافا لحرب معلوماتية أميركية، اذ يمكن أن يحاول الجيش الأميركي تدمير البنية التحتية للاتصالات الصربية، مع أن هذا الاجراء يتطلب كما من المعلومات الهامة التي قد لا يكون من السهولة بمكان الحصول عليها، نظرا للاعتماد المحدود نسبيا لليوغسلاف على التقنيات الكومبيوترية الحديثة، ولذلك فان على الاستخبارات العسكرية المعلوماتية (نسبة الى تقنية المعلومات)، أن تحدد الجهات والمراكز العسكرية التي تعتمد على تقنية المعلومات أكثر من غيرها، والتي عادة ما تكون مراكز للقيادة والتحكم.

الا أن لذلك سلبياته الخطيرة، ففتح المجال أمام الهجوم من خلال الشبكات قد يفتح المجال أمام الهجمات المعاكسة التي قد تسبب خسائر اكبر بسبب الاعتماد الأكبر للغرب على التقنيات الحديثة. وهذا ما يبدو أنه قد حصل الآن، اذ قبل أن يبدأ الناتو بهجومه المعلوماتي، بادرهم الصرب بالضربة الأولى، اذ اعترف ناطق رسمي باسم حلف الناتو أن بعض الهاكرز اليوغسلاف قد شنوا هجمات يومية على موقع حلف الناتو في الانترنت، استعملوا فيها الفيروسات وسيل من الاف رسائل البريد الالكتروني، بغرض اغراق جهاز الكومبيوتر الخادم الخاص به وتعطيله، الا أن أثر ذلك لم يصل الى اجهزة الكومبيوتر الخاصة بالقوات العسكرية للحلف.

وتذكر مصادر أخرى أن رجال جهاز أمن البيت الأبيض يحققون بمحاولة لاختراق موقع البيت الأبيض الأميركي على الانترنت، للتلاعب بتصريحات الرئيس كلينتون حول الحرب التي أعلنها الناتو ضد الصرب.

ويبدو أن للصرب سوابق في هذه النوعية من الحروب اذ قامت مجموعة منهم تطلق على نفسها اسم «اليد السوداء» في شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1998 باختراق الموقع الخاص بمركز معلومات كوسوفو الخاص بالألبان على الانترنت عدة مرات، حيث قاموا بكتابة عبارات مسيئة بالألبان على صفحته الرئيسة، ثم هاجموا موقعا لجريدة كرواتية رسمية يومية، الا أن ذلك لم يمر بهدوء اذ رد شاب كرواتي بهجوم على موقع المكتبة الصربية الوطنية، وهدد بالهجوم على الجهاز الخادم للحكومة الصربية لو تكرر ذلك.

وبغض النظر عمن يستخدم هذه الأساليب ويشن الحروب ولأي هدف، يبدو واضحا كم ستصغر الترسانات العسكرية الهائلة امام عقل شخص مسلح بجهاز كومبيوتر ووصلة على الانترنت فقط، قد يكون بامكانه قلب موازين القوى في العالم وهو جالس في بيته.

الانترنت الساحة الجديدة للمعركة

التعطيل

يشن العدو الفضائي المعلوماتي هجوما انترنتيا، يرسل فيه الآف رسائل البريد الالكتروني التي يتم انشاؤها بشكل تلقائي.
الهدف: زيادة العبء على جهاز الكومبيوتر

Electronic mall
To: javiers@NATO.org
From: steffy@provider.xx
Cc: other destinations
Empty message or carrier of a hidden virus
You've got mail

الكومبيوتر يتعطل لامتلاء القرص

الدفاع: اعزل الجهاز الذي يتم منه الدخول الى الانترنت عن باقي أجهزة المؤسسة. وشغل برامج تستطيع الكشف عن هذه الرسائل ومنعها من الدخول.

التدمير

ينشر الهاكرز فيروسات كومبيوتر لتتسلل في الموقع المطلوب تدميره على الانترنت، وغالبا ما يستخدم البريد الالكتروني لذلك.
الهدف: التسبب بتعطيل برامج معينة، أو الكومبيوتر المستهدف بكامله.

الدفاع: تطوير برامج مضادة للفيروسات بأسرع وقت ممكن، لكشف وتعطيل الفيروسات المهاجمة.

التضليل

بانشاء مواقع تحمل نفس اسم وشكل مواقع المؤسسات المستهدفة بالهجوم، بحيث توضع فيها معلومات مضللة. ويستطيع الهاكرز كذلك التسلل الى المواقع ذاتها، وزرع معلومات معادية فيها
الهدف: التلاعب بالرأي العام

OUR TRUTH
YOUR TRUTH
TRUTH
STOP

دفاع محدود: الا اذا تم انشاء مواقع أخرى منافسة تحمل معلومات غير حقيقية

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

مواقع على الإنترنت

تحف أثرية

www.webcomp.com/virtuale

الواقع الافتراضي يفرض نفسه في هذا الموقع الذي استغرق وقتا لا بأس به للتنفيذ. فكل ما في روما التي تزخر بالتحف الفنية في كل منعطف من منعطفاتها يستوجب التوقف عنده والتمعن فيه. وقد ابدع المصمم في اختيار التحف الاثرية والمواقع التي يمكن أن تدور حولها بـ360 درجة تتفحصها من كل جانب. كما يمكنك ان تدور حول الكولوسيوم وتتفحص كل معلم من معالمه وتتصور كيف كان يصارع فيه اسرى الحرب وحوش الغاب من اسود وغيرها. يمكنك كذلك ان تقيس زاوية ميلان برج بيزا وتقترح حلا للمعضلة التي ما تزال قائمة، وهي استمرار ميلان البرج سنويا.

العاب رياضية

WWW.awezome.com

اخبار كثيرة عن انواع من ممارسات رياضية شتى تعتبر في نظر الكثيرين من الرياضات المتطرفة والتي لا يمارسها الكثيرون. وتشمل هذه التزلج على اللوح والتزلج الاعتيادي وركوب الدراجة في اعالي الجبال. وعلى العكس من الكثير من المواقع فهذا الموقع يجعل المشاهد مشدودا لما يحوي من الكثير من الصور المثيرة التي تبين مشاهد غريبة وخطيرة.

مغامرات مثيرة

www.adventuretime.com

يحوي الكثير من صور المغامرات المثيرة كما يحوي مشاهد صور متحركة اقل ما يقال عنها انها تجعل المشاهد يفكر جديا في الكيفية التي يتدرب بها هؤلاء على مثل هذه الألعاب ومثل تلك الحركات دون ان يحدث لهم حادث يودي بحياتهم.



جديد الكومبيوتر

إعادة اختراع مايكروسوفت

لندن: «الشرق الأوسط»

Microsoft

لعل مايكروسوفت واحدة من اكثر الشركات التي ساهمت، بصورة او باخرى، في لعب دور مؤثر في حياة الملايين من الناس في مختلف انحاء العالم. اذ انها كانت المسؤولة عن تزويد اجهزة الكومبيوتر الشخصية بانظمة التشغيل التي كانت الاساس لتشغيل عدد لا يحصى من البرامج التي استخدمت من تطبيقات كثيرة جدا. ولعل ذلك نتيجة لاصرار مؤسسها بيل جيتس الذي اعلن ومنذ البداية ان هدف مايكروسوفت هو وضع جهاز كومبيوتر على كل مكتب وفي كل منزل. الا ان التحديات الكبيرة التي برزت في وجهها، سواء من جهة الشركات المنافسة بشكل مباشر، او بشكل غير مباشر من خلال القضية الشهيرة التي حركت ضدها من قبل الحكومة الاميركية، جعلتها تفكر في خطوات تكتيكية جديدة لمواجهتها.

واحدث هذه الخطوات كان اعلانها قبل ايام قليلة عن هيكليتها الجديدة التي ستتوجه بشكل مباشر واستراتيجي نحو المستهلكين باختلاف انواعهم، وليس نحو التطبيقات البرمجية نفسها. ويرى ستيف بالمر، رئيس الشركة والرجل الثاني فيها بعد بيل جيتس، ان هذه الخطوة هي نوع من اعادة اختراع لمايكروسوفت، والاستمرار في تأكيد الدور المؤثر لمايكروسوفت على حياة الناس، خلال العشرين سنة القادمة. وتشمل التغييرات الجديدة تقسيم الشركة الى خمسة اقسام رئيسية تتمحور جميعها حول الزبون، وهذه الاقسام هي:

1 ـ قسم الاعمال والمؤسسات الذي سيركز على تقنيات البرامج الخاصة بالزبائن المتخصصين في تقنية المعلومات.

2 ـ قسم زبائن «ويندوز» الذي سيعمل على تطوير بيئة ويندوز بما يناسب المستخدم، وهو ما وصفه ستيف بالمر بعملية اعادة تجديد الكومبيوتر الشخصي.

3 ـ مجموعة انتاجية الاعمال التي ستركز على تلبية احتياجات «العمال المعلوماتيين» الذين يعتمدون في تنفيذ اعمالهم على الكومبيوتر بشكل مباشر.

4 ـ مجموعة التطوير التي ستعمل على تلبية احتياجات الزبائن الذين يعملون في كتابة البرمجيات.

5 ـ مجموعة التجارة والمستهلك التي تهدف الى توفير كل ما يلزم لتشجيع الشركات والزبائن على تنفيذ اعمالهم من خلال الانترنت، مع التركيز على التجارة الالكترونية بشكل خاص.

وستقود هذه الاقسام الجديدة لجنة تنفيذية مركزية تشكلت من 14 من كبار قياديي مايكروسوفت. ويذكر ان بيل جيتس قد انكر وبشدة تاثر هذه التغييرات الجديدة بالقضية المرفوعة ضد مايكروسوفت، ويبررها بنوع من التجاوب مع المنافسة التي تواجهها الشركة من قبل الشركات الاخرى.

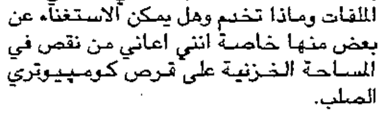
أول مؤتمر لمطوري البرامج العربية على هامش جيتكس القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شاركت أكبر 12 شركة عالمية تختص بتطوير برامج الكومبيوتر في العالم في المؤتمر الاول لمطوري البرامج العربية على هامش معرض جيتكس القاهرة 99. وناقش المشاركون في المؤتمر الذي استمر حتى امس الاثنين، آفاق تنمية صناعة تطوير برامج الكومبيوتر باللغة العربية في مصر، من خلال استعراض احدث التقنيات في مجال أدوات التطوير والبرمجة المبنية على انظمة مايكروسوفت ويندوز العربية. وشارك في المؤتمر خبراء من مجموعة مطوري البرامج العربية في المقر الرئيسي لمايكروسوفت بالولايات المتحدة الاميركية ومايكروسوفت مصر.

واكد علي فرماوي مدير عام مايكروسوفت مصر التزام مايكروسوفت الكامل بدعم صناعة تطوير برامج الكومبيوتر في مصر والمنطقة حيث اتاح نظام ويندوز العربي وادوات التطوير المقدمة من مايكروسوفت مثل Visual Studio, SQL الفرصة للمطورين العرب لتطوير برامج بطرق قليلة التكلفة ولسوق أكبر من أي وقت مضى، وقال ان المرحلة الجديدة توفر المزيد من النمو والازدهار امام صناعة برامج الكومبيوتر العربية.

من جانبه قال وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي المنظم لمعرض جيتكس القاهرة ان مؤتمر مطوري البرامج العربية يعد قفزة كبيرة لصناعة تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط. وبالاضافة الى مؤتمر مطوري البرامج العربية تم تنظيم منتدى قنوات التوزيع Gitex Cairo Reseller Channel Forum على هامش المعرض الذي يناقش قضايا التوزيع في مجال تكنولوجيا المعلومات.



● هل استخدامي لكومبيوتري الشخصي لتصفح الانترنت اي تأثير على المساحة التخزينية لقرص الكومبيوتر الصلب؟ فعند مراجعتي للملفات المخزونة في قرص كومبيوتري الصلب اجد الكثير منها ومن انواع مختلفة. واكثر هذه الانواع ما ينتهي بـ .cab .dll فهلا اخبرتموني ما هي هذه الملفات وماذا تخدم وهل يمكن الاستغناء عن بعض منها خاصة انني اعاني من نقص في المساحة الخزنية على قرص كومبيوتري الصلب.

أحمد محمود ـ لندن

ـ التأثير الوحيد لتصفحك الانترنت على كومبيوترك الشخصي هو استخدام بعض المساحة الخزنية. اذا اردت ان تحرر بعض المساحة الخزنية لقرصك الصلب فيمكنك التخلص من ملفات الانترنت المؤقتة والمخزونة في الاضبارة التي تحمل عادة نفس الاسم Temporary Internet Folder. اما في ما يخص النوع الاول من الملفات والتي تنتهي بـ .cab فهي ملفات مضغوطة استخدمت لتثبيت البرمجيات وقسم منها قد يكون من ويندوز ويمكنك ان تتخلص منها، على ان يكون لديك مثيل لها للاحتياط اذا احتجت ان تعيد تثبيت احد البرامج الكومبيوترية. اما الملفات التي تنتهي بـ .dll فهي ما يدعى بمكتبات الاتصال الديناميكي Dynamic Link Libraries وهي ملفات مشتركة تستخدمها برامج متعددة في كومبيوترك ولا تستغني عنها، لذا يجب ان تتركها على حالها. يمكنك التخلص منها في حالة واحدة وهي ان تكون متأكدا تماما من انك لن تستخدم البرامج المرتبطة بها. ولتحرير المزيد من المساحة الخزنية لقرصك الصلب، ليك فحص البرامج التي لا تستخدمها حاليا والتي ما تزال مثبتة عليه وذلك بفتح Add/Remove programmes من Control Pannel بغية التخلص منها وزيادة المساحة الخزنية لكومبيوترك.

● استخدم ويندوز 98 باللغة العربية وقد قمت بتثبيت وورد 97 على كومبيوتري. ولما كنت قد خزنت مسبقا العديد من الملفات نص Text واعطيتها اسماء مختلفة ولكن كلها تنتهي بـ .txt السؤال هو: كيف لي ان اقوم بتحريرها وخزنها مرة ثانية مستخدما وورد 97. وهل يمكنني ان احتفظ بها ايضا كملفات بصيغة نص ايضا بغية ارسالها بالبريد الالكتروني عبر الانترنت؟

عبد الله حامد ـ مسقط

ـ بغية استرجاع الملفات القديمة عليك اتباع التالي:

افتح وورد 97 واشر على فتح open. ابحث عن الملف الذي ترغب في فتحه وذلك في الموقع المخزون فيه بالطبع. فاذا كانت في القرص المرن A اشر على A بعد ان تكون قد وضعت القرص المرن في محرك الاقراص المرنة. اشر على الملف المعني ومن ثم افتحه بالنقر على افتح open. اذا اردت ان تحرر الوثيقة وتبدل فيها اعمل اللازم ومن ثم افتح ملف File واشر على Save As ومن ثم وفي خانة Save As type بدل النص المكتوب فيها الى Word Document بدل Text. اضغط على زر Save As. ستخزن الوثيقة على اساس وورد Word. اما اذا رغبت بالاحتفاظ بنسخة منها على شكل نص text فقط فيمكنك فتح Save As مرة ثانية وتبديل النص المكتوب Save As type بـ Text Document.

التجارة الإلكترونية العربية عبر شبكة الإنترنت.. معوقاتها وأسباب نجاحها

الرياض: عبد الله الغامدي

احدثت التجارة الالكترونية أو التجارة عبر شبكة الانترنت ثورة في الطريقة التي يصرف الناس بها أعمالهم، اذ خلقت شبكة الانترنت سوقا عالميا لتجارة السلع والخدمات لم يسبق له مثيل، ولم يكن يتصور حدوثه احد، اذ أصبح التعامل الآن مع الكرة الأرضية باسرها، على حد قول نائب الرئيس الأميركي آل جور الذي يعلق على ذلك بقوله «وهذا يعد بتفجير ثورة في روح المبادرة والابتكار، وتدفق سيل من المنتجات والخدمات الجديدة التي لم تكن تخطر ببال. وفي اطار التجارة الالكترونية ستساعد في جعل التجارة عالمية، وتطلق العنان للعبقرية لتنطلق حرة دون قيد» فيما يقول جوناثان سبالتر، مدير مكتب الاعلام في وكالة الاعلام الأميركية «اذا أردنا بيئة تستطيع فيها التجارة الالكترونية أن تنمو وتزدهر، فحينئذ سيكون كل جهاز كومبيوتر نافذة مفتوحة على كل شركة كبيرة او صغيرة، وفي جميع انحاء العالم».

وكما هو الحال مع أي نوع من انواع التجارة بدأت الأعداد المتزايدة للأفراد المتصلين بشبكة الانترنت تجذب الشركات التي تسعى الى تسويق منتجاتها. فقد أظهرت الاحصاءات التي ذكرت في تقرير صدر مؤخرا عن البيت الأبيض بعنوان «اطار التجارة الالكترونية العالمية» انه في حين كان عدد الذين يستخدمون الانترنت في عام 1995 اقل من عشرة ملايين شخص، تجاوز عددهم الآن ليصبح 140 مليونا، وطبقا للتقديرات فمن المتوقع ان يصل عددهم خلال العقد الأول من القرن القادم الى اكثر من 1000 مليون شخص في جميع انحاء العالم.

ومن عوامل النجاح الأخرى للتجارة الالكترونية، سهولة عملية التعامل مع البيانات المتوفرة على الموقع في الانترنت مع تسهيلات عملية اتمام البيع، والاعلانات الالكترونية للموقع التي توزع على اكثر المواقع ترددا من قبل مستخدمي الشبكة، ومصداقية التعامل بين المستهلك والوسيط (الشركات التي تدير الموقع)، وسرعة الاتصال بالموقع، وضمان الأمن لحماية البيانات، باستعمال ارقام بطاقات الائتمان او الامتناع عن الاطلاع على تفاصيل العقود المبرمة للعمليات التجارية على سبيل المثال، ثم اللغة المستخدمة التي يفهمها معظم الناس.

وكما للتجارة الالكترونية عوامل تنجحها، فان لها كذلك معوقات تؤدي الى فشلها وانتثارها، فالتجارة الالكترونية هي وليدة الانترنت، ولذلك فانها تتأثر بالبنية التحتية للاتصالات بالمنطقة، وبالبنية التحتية للانترنت نفسها، مع عدم تجاهل التكلفة العالية لادارة المواقع على الشبكة والتكاليف العالية للاتصال بالانترنت واللغة المستخدمة في تسويق المنتج.

وتدل الاحصاءات على أن نصف مليون شركة حول العالم أصبحت سوق منتجاتها من خلال التجارة الالكترونية. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم الى مليوني شركة مع بداية عام 2000. وقد قدرت قيمة العمليات التي تتم عبر التجارة الالكترونية على الانترنت في الولايات المتحدة فقط بحوالي 2000 مليون دولار في عام 1996، فيما يتوقع أن تصل الى 3000 مليون دولار في عام 2002. وقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات بصورة عامة في تحقيق ما نسبته ثلث النمو الفعلي للناتج المحلي بالولايات المتحدة الأميركية في الفترة ما بين 1995 و1997.

ولا يقتصر الأمر على المنتجات الملموسة فقط وعلى ذلك يعلق لويس جرنستر، رئيس شركة IBM، «لدينا فرصة لايصال افضل ما لدينا الى اولئك الذين هم في اشد الحاجة اليه، افضل المدرسين الى مدارسنا التي تقع في مناطق نائية، أو الأحياء المنسية في مدننا، ومهارات أعظم أطبائنا الى المرضى الذين هم بحاجة الى تلك المهارات، بصرف النظر عن قرب المكان أو بعده، ومعلومات عن العالم تلبي حاجة جميع الناس في جميع انحاء العالم».

وسوف يساهم سوق التجارة الالكترونية في إحداث تغيرات كبرى في جميع المجالات، فهناك طلب كبير متنام على واضعي البرامج ومحللي النظم وعلماء ومهندسي الكومبيوتر مع ظهور فئات وظيفية جديدة مثل خبراء التجارة الرقمية.

وهنا لا بد من طرح السؤال: ماذا عن التجارة العربية عبر الانترنت؟

قبل أن نبدأ الخوض في التجارة العربية بطريقة الكترونية، يجب علينا في البداية ان نبحث في الأسس التي نبني عليها تجارتنا وتقييمها، ودراسة امكانيات نجاحها، اذ من المعروف لدى الجميع ان التجارة الالكترونية وليدة الانترنت. وعليه فانها تتأثر مباشرة بمستوى خدمة الانترنت. وعند تدقيق النظر في حجم السوق العربية والمحلية ومدى امكانية استعمال هذا النوع من طرق التصريف والعرض والمبادلات التجارية، فانه يجب، وقبل كل شيء، معرفة عدد مستخدمي أجهزة الكومبيوتر وعدد الموصولين بالانترنت حتى نتمكن من معرفة حجم السوق وكم هناك من الزبائن. وفي دراسة اعدتها مؤسسة IDC Research المتخصصة بابحاث السوق، عن مبيعات أجهزة الكومبيوتر في العالم العربي في السنوات الخمس القادمة (بدءا من 1998)، توقعت IDC ان تحصل مصر والسعودية على نصيب الأسد، اذ تتوقع أن تقتطع مصر ما نسبته 32,4 في المائة من المبيعات، في حين تحصل السعودية على 26,1 في المائة، وستحصل الامارات العربية المتحدة على ما نسبته 10,2 في المائة.

أما باقي دول الخليج مجتمعة فيمكن أن تحصل على 10,3 في المائة، وستحصل دول شمال الجزيرة العربية، التي تضم العراق وسورية والأردن ولبنان وفلسطين، على 7 في المائة، في حين ستحصل دول شمال افريقيا، المغرب وليبيا وتونس وموريتانيا، على ما نسبته 14 في المائة. ولكن هناك حقائق هامة جدا يجب أن لا تغيب عنا ونحن نقرأ هذه الأرقام، اذ أن خمسة في المائة فقط من سكان العالم العربي يمتلكون خطوطا هاتفية و0,19 في المائة منهم فقط موصولون بالانترنت. ففي السعودية يقدر عدد الموصلين بالانترنت بحوالي 200,000 شخص أو ما نسبته 0,02 في المائة من المجموع الكلي لعدد السكان. في حين تبلغ نسبة الموصولين مع الانترنت في المانيا 17 في المائة، أما الولايات المتحدة الأميركية فتسع وعشرون في المائة من سكانها من الموصولين مع الانترنت.

ولذا ونظرا لاهمية هذا النوع من التجارة، يجب أن تكون هناك مبادرات لانشاء مراكز تسويقية محورية عربية للتجارة الالكترونية تستسقي مصاريف ادارتها وتشغيلها من ايرادات الرسوم المدفوعة للعمليات والصفقات التي تتم.

وقد بادرت شركات عربية في محاولة خلق بيئة عربية متكاملة على شبكة الانترنت، كالشبكة العربية للاتصالات http://www.arab.com.net، بهدف تمكين المستخدم العربي من التفاعل مع خدمات الانترنت بكل سهولة ويسر مع استخدام اللغة العربية لعمليات التجارة الالكترونية كاساس في هذا المجال لتعم المنافسة، كما قدمت الشركة نفسها سوقا الكترونيا للعرب كموقع للتجارة الالكترونية باللغة العربية من خلال الموقع www.sook.com، كخطوة حقيقية للسوق الاقتصادية العربية المشتركة لربط منتجي السلع ومقدمي الخدمات العامة والمستهلكين في جميع انحاء الوطن العربي من المحيط الى الخليج، ولاتاحة الفرصة للشركات بالاندماج وتبادل المعلومات والأفكار بين بلدان العالم، اضافة الى خدمة تسويق الشركات بمختلف انواعها وتخصصاتها، كما قدمت الشركة موقع معرض العرب www.arabexpo.net الذي يعتبر من مواقع المعارض التخيلية، حيث يتم التعاون مع كبرى شركات المعارض العربية والعالمية لاتاحة اللقاء بين المنتج والمستهلك دون التقيد بحدود المكان والزمان.

مبيعات أجهزة الكومبيوتر بالدول العربية

نسب المبيعات حسب إحصاءات 1998

مصر	200,000
السعودية	181,799
شمال افريقيا	115,200
الامارات	68,000
شمال الجزيرة العربية	57,600
الكويت	39,500
البحرين	14,600
عمان	14,200
قطر	11,500

شمال افريقيا تشمل المغرب وليبيا وتونس وموريتانيا

شمال الجزيرة العربية تشمل العراق وسوريا ولبنان وفلسطين و الاردن

«الشرق الاوسط»

المنتخب السعودي يسعى لتعويض خسارته أمام أستراليا على حساب آيرلندا غداً

ألمانيا تتصدر فرق المجموعة الأولى لكأس العالم للشباب بفوز كاسح على الباراغواي

لاجوس - «الشرق الأوسط» والوكالات:

يسعى المنتخب السعودي، ممثل العرب الوحيد في بطولة العالم لكرة القدم للشباب (تحت 20 عاما) المقامه في نيجيريا حاليا للعودة الى المنافسة على بطاقة التاهل للدور الثاني على حساب ايرلندا غداً وبعد خسارته الثقيلة امام استراليا 3/1 في الجولة الاولى من مباريات المجموعة الثالثة التي اقيمت في ابيادان.

وتقدم المنتخب الاسترالي بثلاثة اهداف عن طريق جايسون كولينا في الدقيقة 29، وجون مايسون (71) وعمر القرني (77 خطأ في مرماه)، قبل ان يحرز محمد دابو هدف الشرف السعودي في الدقيقة الاخيرة.

وعلق المراقبون على سوء طالع القرني، فعزوا تسجيله الهدف خطأ في مرماه الى الرقم 13 الذي يحمله، وهو في نظر بعضهم رقم شؤم.

وكانت المباراة من جانب واحد حيث دانت السيطرة لاستراليا التي اظهرت بوضوح نزعتها الهجومية خلافا للمنتخب السعودي الذي تقوقع في معظم المراحل في منطقته الدفاعية، وكانت محاولاته الهجومية فردية وبطيئة. وبرز من السعوديين بشكل خاص دابو الذي توج جهوده في الوقت بدل الضائع بهدف. ورغم الفوز الا ان ليسلي شينفلوج المدير الفني للمنتخب الاسترالي لم يكن راضيا عن اداء فريقه. وقال: انا سعيد بالفوز ولكن لا اعتقد اننا لعبنا بشكل جيد.

وضمن المجموعة ذاتها، فازت المكسيك على جمهورية ايرلندا بهدف لماركيز من ركلة حرة مباشرة اثر خطأ من باتشوكا ضد خوسيه دي خيسوس (الدقيقة 10). وسجل الايرلندي روبي كين هدفا في الدقيقة القاتلة الا ان الحكم لم يحتسبه بداعي التسلل.

ويذكر ان ايرلندا هي بطلة اوروبا، وقد حلت في المركز الثالث في بطولة العالم السابقة عام 1997 في ماليزيا على حساب البرازيل. وتعطلت المباراة اكثر من 15 دقيقة بعد بداية الشوط الثاني بسبب انقطاع في التيار الكهربائي، عطل الاضواء الكاشفة في الملعب، الامر الذي وجه ضربة لمنظمي البطولة النيجيريين الذين يسعون لاثبات قدرتهم على تنظيم البطولة دون مشاكل.

وقال جيبنجا جيوا المسؤول الاعلامي للبطولة انه يعتقد ان اعمالا تخريبية وراء العطل الا انه لم يذكر المزيد من التفاصيل مشيراً انهم يحققون في الامر.

وفي المجموعة الاولى، كانت المانيا أكبر المستفيدين حيث ضربت بقوة حين هزمت الباراغواي وصيف البطل في الدورة الماضية 4/صفر، كان نصيب اتريكو كيرن 3 منها في الدقائق (45 و60 و69) واضاف باتريك فالك الرابع بتسديدة من خارج منطقة الجزاء خدعت الحارس الدقيقة (90). وهدد الباراغواي مرمى المانيا مرارا في الشوط الاول بفضل تمريرات ميجيل دومينيجز الا ان الفريق أهدر كل الفرص التي لاحت له. ولعب الباراغواي قسما من الشوط الثاني بعشرة افراد اثر طرد ميجيل دومينجيز لخشونته. وكانت نيجيريا صاحبة الضيافة تعادلت مع كوستاريكا 1/1 في الافتتاح.

وفي المجوعة الثانية، حققت الارجنتين حاملة اللقب في الدورتين السابقتين فوزا هزيلاً على كازاخستان بهدف سجله كامبياسو الدقيقة (44)، وذاد ديفيد لوريا حارس كازاخستان عن مرماه وأنقذ عدة كرات خطرة، بينما قال خوسيه بيكرمان المدير الفني للارجنتين بعد الفوز: كنا متوترين لانها أول مباراة لنا في البطولة. وفي نفس المجموعة تعادلت كرواتيا، التي تشارك للمرة الاولى مع غانا بطلة افريقيا بهدف لزافونمير دينانيا في الدقيقة 22 مقابل هدف لبيتر اوفوري كواي (69). وتخلد فرق البطولة اليوم للراحة على ان تستانف المباريات غدا.

اتحاد الكرة السعودي يحقق مع المراقب الفني البحيري لانتقاده التحكيم علنا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أخذت قضية التحقيق مع الحكم الدولي السعودي السابق والمراقب الفني حالياً حسن البحيري مساحة واسعة من التغطية الإعلامية المحلية بعد انتقاداته العلنية لبعض الحكام وكشفه للأخطاء التي وقعوا فيها أثناء إدارتهم لمباريات ربع نهائي الكأس السعودي وكذلك المباراة المؤجلة بين فريقي الهلال والنصر بالدوري. وكانت أمانة اتحاد الكرة السعودي قد أشارت إلى أن البحيري ارتكب خطأ كبيراً بإعلانه هذا، لأن الحكام والمراقبين الفنيين للمباريات ممنوعون عن كشف الأخطاء علناً.

والبحيري هو أحد أشهر حكام السعودية، ومعروف بجرأته، وحتى قرار اعتزاله التحكيم قبل عامين اتخذه بعد أن تعرض لاعب الأهلي عبد الرحمن أبو سيفين لكسر في ساقه بعد خشونة من حارس النصر الحالي مضحي الدوسري وهي الواقعة التي فاتت عليه أثناء إدارته للقاء، وبعدها أعلن تحمله للمسؤولية وأعلن اعتزال التحكيم.

الوداد البيضاوي يعزز صدارته للدوري المغربي

الرباط: سعيد ابوصلاح الدين

شهدت مباريات الاسبوع الثاني والعشرين من بطولة الدوري المغربي لكرة القدم عدة مفاجآت احدثت تحولات جديدة على مواقع الترتيب، الذي بقي الوداد البيضاوي في صدارته.

وعزز فريق الوداد البيضاوي موقعه في المركز الاول وانفرد بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه بفضل فوزه خارج ملعبه على فريق الدفاع الجديدي 1/2، وليؤكد تفوقه وعزمه على العودة لمعانقة الالقاب من جديد ومصالحة جماهيره بعد خروجه من تصفيات الكاس.فريق الرجاء الغريم الاول للوداد لم يستطع استغلال فرصة اللعب على ارضه واكتفى بالتعادل1/1 مع ضيفه فريق حسنية اغادير الذي كاد ان يحقق مفاجأة في اللحظات الاخيرة من اللقاء بعد سيطرة مطلقة على مجرى المنافسة.

وعكس كل التوقعات اطاح فريق النادي المكناسي بفريق اولمبيك خريبكة وهزمة على ارضه بهدف للاشيء الامر الذي ازم موقف الفريق الخريبكي الذي سبق وانهزم على ارضه في تصفيات كاس العرش ضد الوداد الفاسي، وهكذا فقد توازنه وسيطرته على المركز الرابع الذي احتله طويلا.

وفي مراكش كاد الكوكب ان يخرج مهزوما على ارضه امام شباب المحمدية الذي كان متقدما بهدفين للاشيء الا ان قلة خبرة لاعبيه حالت دون حفاظه على التفوق وهوما اتاح للفريق المراكشي فرص الضغط بكل ثقله على الشباب وتحقيق التعادل. وحقق فريق الوداد الفاسي فوزا مستحقا على الجيش الملكي بهدف للاشيء في ابرز مباريات الاسبوع.

مرسيليا وأتلتيكو مدريد يواجهان بولونيا وبارما في نصف نهائي كأس الاتحاد الأوربي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ. ف. ب:



تبدو كفة فريقي مرسيليا الفرنسي واتلتيكو مدريد الاسباني راجحة عندما يستضيفان اليوم بولونيا وبارما الايطاليين على التوالي في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

● مرسيليا وبولونيا: اعلن لاعبو الفريق الفرنسي، صاحب المركز الثاني في لائحة ترتيب الدوري المحلي، تصميمهم على الحاق الهزيمة ببولونيا، الذي اطاح في ربع النهائي بليون الفرنسي، مع علمهم المسبق بصعوبة المهمة بسبب الاسلوب الدفاعي الذي يعتبر من «فلسفة» الايطاليين عموما في هذه اللعبة.

وسيعتمد المدرب الفرنسي رولان كوربيس كعادته على خط هجومي معزز بثلاثة لاعبين هم كريستوف دوجاري وفلوريان موريس والايطالي فابريتسيو رافانيللي، وسيكون الفريق كامل الصفوف باستثناء المدافع باتريك بلوندو المصاب.

وقال كوربيس: «المواجهة ستكون قوية، لكن تنظيمنا سيظهر تصميمنا على الفوز»، فيما اعتبر دوجاري «ان الايطاليين سيلعبون بطريقة دفاعية بحتة طيلة 90 دقيقة، ولكي نسجل في مرماهم ما علينا الا ان نمارس ضغطا شديدا ومنذ البداية».

وبالنسبة الى المدافع لوران بلان، فالامور اكثر وضوحا «الدفاع فلسفة ايطالية» في حين قال موريس «هم اقوياء في الدفاع وعلينا ان ندفعهم الى ارتكاب الاخطاء لبلوغ الهدف».

ويملك بولونيا هدافا من الطراز الاول هو الدولي السابق جوزيبي سينيوري، الذي يحتل المركز الثالث في قائمة ترتيب الهدافين برصيد 14 هدفا، ولم يشركه مدربه كارلو ماتزوني في مباراة فريقه، الذي لعب بتشكيلته الرديفة، ضد بيروجيا (صفر - صفر) السبت الماضي ضمن الدوري وذلك بقصد اراحة الاساسيين تحسبا لمباراة الغد.

وقد يغيب عن بولونيا عدد من اساسييه خصوصا في خط الدفاع المكون من مانجوني وفونتولان وباراماتي، الذين سينوب عنهم في حال عدم مشاركتهم على التوالي باغانين ونيرفو وريناليدي. واكثر ما يخشاه الفرنسيون «الطريقة الانجليزية» التي يتبعها بولونيا في هجماته، وقال كوربيس في هذا الصدد: «يلعبون بالطريقة الانجليزية التي تتلخص في عكس الكرات الطويلة على راس السويدي اندرسون ومنها الى سينيوري، وندرك ان بولونيا يعيش حلما اوروبيا وسيفعل كل ما في وسعه لتحقيق ذلك».

رغم قوة بارما، رابع الدوري الايطالي، ينوي اتلتيكو مدريد ان يكرر انجازه الذي حققه في الدور ربع النهائي عندما اطاح بفريق روما، خصوصا انه يعيش حالة من استعادة التوازن بعد عودة مدربه السابق الصربي رادومير انتيتش، الذي قاده عام 1996 الى تحقيق الثنائية الاولى في تاريخه (الدوري والكاس).

وقد اثر غياب انتيتش منذ يونيو (حزيران) الماضي على الفريق ولم ينفعه الاستنجاد بخبرة الايطالي المتمرس اريجو ساكي، الذي استقال في منتصف فبراير (شباط) الماضي، ليحل انتيتش محله من جديد.

واعطت عودته نفسا هجوميا لاتلتيكو مدريد، وقد تجلى ذلك في مباراته ضد ديبورتيفو لاكورونا (1 - 1) الصعبة جدا منذ يومين، وسيلعب بتشكيلة ناقصة يغيب عنها صانع الالعاب كيكو والهداف الاوروغوياني فرناندو كوريا والمدافع التشيكي راديك بايبل بداعي الاصابة، لكن ذلك لن يخيف انتيتش لوجود البدلاء الاكفاء ويعتمد بارما على خط هجومي قوي لكن معنوياته انخفضت بعد تعادله مع كالجلياري 1 - 1 منذ يومين في الدوري المحلي، الامر الذي اكد خروجه من المنافسة على لقب البطولة، وقد يكون ذلك على العكس تماما دافعا قويا له لفعل شيء على الصعيد الاوروبي.

ومن المرجح ان يتالف خط هجوم بارما من الارجنتينيين هرنان كريسبو وانريكو تشيزا اللذين سجل كل منهما 8 اهداف في هذه المسابقة الاوروبية، لكن خط الدفاع سيفتقد الى جهود فابيو كانافارو النشيط بسبب الايقاف.

وقال المدرب البرتو ماليساني «كان بامكاننا الحصول على 9 نقاط في المباريات الثلاث الاخيرة، لكننا لم نحصد سوى 4 منها، وهذه نتائج ضعيفة علما بان السبب ليس بدنيا ولا فنيا».



لاعب بارما ماريو ستانيتش (يسار) يحاول تخطي مدافع كالياري اونيل خلال مباراتهما في الدوري المحلي الايطالي قبل ان يتوجه بارما للقاء اتلتيكو مدريد في كأس الاتحاد الاوروبي (افب)

نيجيريا تقبل استضافة أمم أفريقيا 2000 بالاشتراك مع غانا

لاغوس - أ ف ب: نقلت صحيفة «فانجوارد» النيجيرية امس عن مسؤول رفيع المستوى في النظام العسكري الذي يستعد للتخلي عن الحكم الى المدنيين ان نيجيريا قبلت استضافة مشتركة مع غانا لنهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم عام 2000, واشارت الصحيفة الى ان قائد اركان الجيش، نائب الاميرال مايك اخيجبي، صرح في ابيادان حيث تقام مباريات المجموعة الثالثة من بطولة العالم للشباب (تحت20 عاما) ان نيجيريا «تستعد لاستضافة البطولة مع غانا» في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) عام 2000.

واشاد المسؤول النيجيري، الذي يشرف على سير منافسات بطولة العالم للشباب، بالاتحاد الافريقي للعبة لمنح شرف التنظيم الى الدولتين معا.

وكانت وكالة الانباء النيجيرية افادت في 18 مارس (آذار) الماضي نقلا عن مصدر رئاسي في لاغوس ان نيجيريا تفضل ان تنظم غانا النهائيات بمفردها لانها تجد ان استضافة مشتركة امر يسيء اليها. ويذكر ان البطولة كانت مقررة في زيمبابوي، لكن اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي سحبت التنظيم منها بسبب التاخير في بناء المنشآت الرياضية.

هينجيز تهزم كورنيكوفا وتفوز ببطولة هيلتون هيد

الولايات المتحدة تجتاز عقبة بريطانيا بصعوبة في كأس ديفيز

كاليفورنيا - أ ف ب: احرزت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى بطولة دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب اثر فوزها على الروسية آنا كورنيكوفا السابعة 6 - 4 و6 - 3 في المباراة النهائية وجمعت المباراة بين اصغر لاعبتين في نهائي احدى الدورات حيث يبلغ عمر هينجيز 18 عاما وكورنيكوفا 17 عاما.

وحصلت هينجيز على 150 الف دولار من اصل جوائز الدورة البالغة 1,05 مليون دولار، واحتاجت الى ساعة و22 دقيقة للتخلص من منافستها التي فازت واياها بلقب زوجي السيدات في بطولة استراليا المفتوحة، أولى البطولات الاربع الكبرى، في يناير الماضي.

واللقب هو الـ22 لهينجيز بطلة هيلتون هيد قبل عامين والاول منذ 7 فبراير الماضي، فيما خاضت كورنيكوفا، التي ارتكبت 30 خطأ مباشرا، ثاني مباراة نهائية منذ احترافها بعد دورة كي بيسكاين العام الماضي حيث خسرت امام الاميركية فينوس وليامز وسبق ان التقت اللاعبتان 4 مرات ففازت هينجيز في 3 منها.

من ناحية اخرى وفي منافسات المجموعة العالمية لكاس ديفيز اخرجت سلوفاكيا السويد حاملة اللقب من البطولة بعدما هزمتها 3 - 2 في الدور الاول.

ويعود الفضل في فوز سلوفاكيا الى كارول كوتشيرا الذي تمكن من الفوز في مباراتي الفردي اللتين خاضهما على توماس اينكفيست 1 - 6 و6 - 3 و6 - 2 و6 - 4، وتوماس يوهانسون 6 - 1 و7 - 6 و2 - 6 و6 - 3.

ومثلما فعل كوتشيرا بالسويديين، كذلك كان دور البرازيلي جوستافو كورتن امام الاسبان حيث فاز على كارلوس مويا 6 - 2 و6 - 4 و6 - 1، وعلى كوريتخا 6 - 3 و6 - 4 و7 - 5، ليقود بلاده للفوز 1/4.

وعانت الولايات المتحدة كثيرا قبل ان تتخلص من بريطانيا 2/3، ففي اليوم الاخير فاز البريطاني تيم هنمان على الاميركي تود مارتن 4 - 6 و7 - 5 و6 - 3 و7 - 6، والاميركي جيم كورير على جريج روسيدسكي 6 - 4 و6 - 7 و6 - 3 و1 - 6 و8 - 6.

وفي اليومين الماضيين فاز الثنائي هنمان وروسيدسكي على مارتن واليكس اوبرايِن 3 - 6 و7 - 5 و6 - 3 و7 - 6 و6 - 3 في الزوجي، وكورير على هنمان 7 - 6 و2 - 6 و7 - 6 و7 - 6 و7 - 5، ومارتن على روسيدسكي 6 - 4 و6 - 4 و6 - 2 في الفردي.

وكانت سويسرا بلغت الدور ربع النهائي بعدما تقدمت على ايطاليا وصيفة حاملة اللقب 3 - صفر قبل ان تضيق الاخيرة الفارق الى 3 - 2 و6 - 2, وحققت بلجيكا مفاجأة كبيرة باخراجها تشيكيا وحرمتها من بلوغ الدور ربع النهائي بفوزها عليها 3 - 2, ولم يصمد الاخوان بايرون وواين بلاك من زيمبابوي على ارضهما امام الاستراليين الذين فازوا 4 - 1.

وخسرت المانيا مباراتي الفردي وخرجت بدورها من المنافسة بعدما كانت متقدمة على روسيا 2 - 1 في اليومين الماضيين.

وتمكنت فرنسا من الحاق الهزيمة بهولندا 4 - 1. ويقام الدور ربع من 16 الى 18 يوليو (تموز) المقبل، حيث تلتقي روسيا مع سلوفاكيا، واستراليا مع الولايات المتحدة، وفرنسا مع البرازيل، وبلجيكا مع سويسرا.

3 مباريات في ختام المرحلة 12 للدوري الكويتي اليوم

الكويت: صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة الثانية عشرة للدوري الكويتي لكرة القدم، بثلاث مباريات تجمع بين النصر والصليبخات، خيطان مع اليرموك والكويت مع العربي. ويحظى لقاء العربي والكويت باهتمام جماهيري كبير لتاريخ الفريقين العريض. العربي يدخل اللقاء بعد ان عاد اليه لاعبوه المصابون وكذلك منصور باشا الذي كان في الاراضي الحجازية، ويسعى مدرب العربي بيقارنيك الى محو آثار الهزيمة السابقة امام اليرموك، بتحقيق الفوز اليوم والاقتراب من اندية القمة. العربي رصيده 15 نقطة في المركز الرابع بفارق الاهداف عن اليرموك. اما الكويت فرصيده 14 نقطة بعد صحوته الاخيرة امام الصليبخات التي توجها بثمانية اهداف (رقم قياسي). وتتمنى جماهيره مواصلة الانتصارات وتخطي العربي اليوم. اما لقاء النصر مع الصليبخات فهو مهم للأول الذي جمع 18 نقطة في المركز الثالث للبطولة، ويسعى الى الفوز لضمان مقعده في المجموعة الاولى، خاصة ان مباراته المقبلة امام العربي ليست سهلة. ويدخل الصليبخات المباراة ورصيده 13 نقطة واصبح بعيدا عن المجموعة. لقاء خيطان مع اليرموك اكثر اهمية للثاني الذي فاز على العربي في الجولة السابقة ووجد نفسه قريبا من المجموعة الاولى، وتاهله يتوقف على احراز الفوز اليوم ثم على القادسية في الجولة المقبلة والاخيرة للمرحلة الاولى. اليرموك رصيده 15 نقطة ويشارك العربي في المركز الرابع. اما خيطان فرصيده 12 نقطة وامله انتهى في المنافسة على المجموعة الاولى.

ومن ناحية اخرى تمكن فريق القادسية من الفوز على الجهراء بثلاثة اهداف مقابل لا شيء بداية الجولة الثانية عشرة، وفي مناسبة اعتزال لاعب الاخير سهو السهو. ورفع القادسية بذلك رصيده الى 25 نقطة بينما توقف رصيد الجهراء عند 14 نقطة.

جماهير الكرة السعودية متخوفة من أن يصيب الإجهاد فريق الاتحاد قبل النهائيات الآسيوية

الرياض: مساعد العصيمي

تعلق جماهير الكرة السعودية آمالاً كبيرة على ممثلها الوحيد المتبقي في الاستحقاقات الآسيوية للموسم الحالي وهو فريق اتحاد جدة في بطولة الأندية ابطال الكؤوس التي ستقام ادوارها نصف النهائية والنهائية في اليابان منتصف ابريل (نيسان). واصبح على الاتحاد ان يتحمل المسؤولية الكبيرة بعد الخروج المرير لفريقي العاصمة الكبيرين الهلال والنصر من ادوار مبكرة لبطولتي اسيا للأندية الابطال وكاس السوبر بشكل لم يعتداه خلال مشاركاتهما الكثيرة السابقة وصعودهما لمنصة التتويج. ومع القلق الذي سيصاحب مشاركة الاتحاد الا ان جماهير السعودية تثق بممثلها فنياً وادارياً وعناصرياً وتدرك انه جدير بالمحافظة على الامتداد البطولي للفرق السعودية عبر القارة الكبيرة خلال عقد التسعينات.

والشيء الذي يخشاه الاتحاديون انفسهم قبل خوض منافسات البطولة هو الارهاق الذي يعاني منه اللاعبون من جدولة المنافسات السعودية المضغوطة التي لم تعط ممثلي السعودية متسعاً من الوقت للراحة يعينها في مواجهة منافسيها خارجياً. الاتحاد خاض خلال 18 يوماً فقط 7 مباريات سواء في الكاس السعودية او في مؤجلاتها من الدوري (بدءاً من 15 مارس (آذار) وحتى الخامس من الشهر الحالي) بدأها بملاقاة الشباب في الدور الأول لكاس ولي العهد وخسر المباراة، واعقبها بمواجهات مؤجلة أمام الشباب (ايضا) ثم الرياض والنجمة والهلال وهجر واخيراً النصر قبل سفره الى اليابان لخوض استحقاقاته الآسيوية الهامة.

والسؤال المطروح هو كيف يتم وضع الجدول بهذه الطريقة دون مراعاة الفرق التي تخوض المنافسات الخارجية.

مسؤولو فريق الهلال رموا بتبعية خروجهم من تصفيات ابطال الدوري الآسيوي قبل شهر في العين الاماراتية على الجدولة الصعبة لمباريات الدوري المتعاقبة، وهذا هو الذي جعل الجماهير الاتحادية خاصة والسعودية عامة تبدي خشيتها من تاثيره على حال الاتحاد في استحقاقه العام المقبل.

وبنظرة على جدول بطولة الدوري السعودي للموسم الكروي الحالي، فاننا سنجد خللاً محبطاً يأتي في قمته ان فرقاً ممتازة كثيرة تخلد الى الراحة مبكراً من عناء الموسم نظير خروجها من دائرة المنافسة على المربع الذهبي، اضافة الى خروجها ايضاً من بطولة الكاس السعودية (كاس ولي العهد) والمثال على ذلك فريق الرياض الذي انهى برامجه الكروية منذ حوالي الشهر والنصف وهذا زمن طويل مكلف من الناحية المادية اضافة لآثاره السلبية على الفريق.



جانب من مباراة الاتحاد ممثل السعودية الوحيد في البطولات الآسيوية أمام فريق هجر ضمن المؤجلات من الدوري
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

هذا اذا ما علمنا ان التوقع المبدئي لحسم بطولة الدوري السعودي (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) لن يتم الا في النصف الأول من شهر مايو (ايار) المقبل على أقل تقدير، ومع توقعات ان تكون المباراة النهائية للكاس السعودية آخر الشهر الحالي.

ومثال آخر هو فريق الأهلي من جدة احد اضلاع المربع الذهبي، فهو مرتبط بمنافسات الدوري النهائية وينتظرها دون خوض اي مباراة رسمية في الدوري او الكاس عطفاً على خروجه من ثمن الكاس في منتصف شهر مارس الماضي، ويتوقع ان يخلد فترة تقترب من الشهر ونصف الشهر دون خوض مباريات رسمية وهو الأمر الذي سيعود بالسلب على مستوى اللاعبين اضافة الى التكلفة المالية التي تتكبدها الأندية في معسكرات التدريب.

جانب آخر في الجدولة يصب في العقود حيث ان الفرق الممتازة ترسم عقودها السنوية مع مدربيها ولاعبيها بما يتفق مع الزمن المحدد لنهاية الموسم، وهذا يعني ان كثيراً منها يخسر ولا يربح من الناحية المادية اذا ما كان سيدفع لمدرب اجر شهر (مثلاً) لم يقم خلاله باي عمل.

جدولة المباريات تخضع لجدل كبير في الاعلام المحلي السعودي في الوقت الذي يشير اعضاء من اتحاد الكرة السعودي الى ان هناك دراسات تتم حالياً بما يضمن اتساعاً من الوقت بين المباريات في دور الموسم المقبل وما سيليه، ولكن اذا ما تم ذلك هل سيكون على حساب مسابقة كاس الاتحاد التي بدأت عام 1986 كمسابقة تنشيطية ثم ما لبثت ان اخذت موقعها الرسمي في برنامج الموسم الكروي.

الأمر جدير بالبحث ولا بد من ايجاد حلول ناجعة له لأن ضرراً حدث وفجوات زمنية كثيرة وقعت والكرة الان في مرمى امانة اتحاد كرة القدم السعودي لمنح برامجها ترابطاً اقوى بما يكون معيناً للفرق الممتازة في منافساتها، وقبل ذلك بالتأثير الايجابي على المستوى الفني الذي شهد هذا الموسم تراجعاً مخيفاً.

وليد خارج قائمة الأهلي المصري في لقاء القمة أمام الزمالك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر الالماني راينر تسوبيل المدير الفني لفريق الاهلي المصري استبعاد نجم الفريق وليد صلاح الدين من القائمة التي ستخوض المباراة امام الزمالك الجمعة المقبلة ووضع له برنامج اعداد خاص لمدة شهرين لاستعادة لياقته التي كانت سبباً في وضعه على مقاعد الاحتياط معظم الموسم.

وكان وليد قد سافر الى الاراضي الحجازية حيث ادى فريضة الحج، وبعد عودته فوجئ ببرنامج الاعداد الذي وضعه له المدرب بعيداً عن لمس الكرة، مما يعني انه لن يشارك في لقاء القمة امام الزمالك. على صعيد آخر تتجه النية داخل النادي الاهلي لتوقيع عقوبة مالية ضد ابراهيم حسن لاعب الفريق بسبب اعتراضه على مدربه بصورة غير لائقة اثناء مباراة الفريق مع ماجي ماجي التنزاني في بطولة افريقيا، وعدم ايقاف اللاعب قبل لقاء القمة. في الوقت نفسه ابدى اللاعب استياءه من اجهزه الاعلام التي يرى انها طورت الموقف بهذا الشكل، مشيرا الى انه لم يخطئ في حق مدربه. وبعيدا عن وليد وابراهيم فقد اكتملت صفوف الاهلي في تدريبه الأخير بعودة الدوليين ولم يتخلف سوى ابراهيم سعيد وسيد عبد الحفيظ لمشاركتهما مع المنتخب الاوليمبي امام منتخب اريتريا الذي انتهى بالتعادل السلبي هناك ضمن التصفيات الافريقية وسيشارك اللاعبان اليوم في التدريبات. كما تألق ياسر ريان نجم الفريق بشكل ملحوظ واصبح جاهزا للقاء بعد ان قدم فاصلا من انطلاقاته التي اشتهر بها.

وفي الزمالك اغلق فاروق جعفر المعسكر الذي اقيم في مدينة الاسماعيلية على لاعبيه واصبحت تحركاتهم بحساب شديد ومنع فاروق جعفر دخول اي صحافي الى غرف اللاعبين في الفندق. وكانت صفوف الفريق قد اكتملت بوصول اللاعبين الدوليين وينتظر الفريق ايضا نجومه عبد الواحد السيد وايمن عبد العزيز لوجودهما مع المنتخب الاوليمبي. وصرح فاروق جعفر المدير الفني للفريق بان الحالة المعنوية للاعبيه عالية جدا، ولا توجد ضغوط نفسية او حالات تذمر بين اللاعبين كما يدعي البعض.

منتخب تونس يواصل استعداداته لمواجهة أوغندا في تصفيات أفريقيا

تونس: «الشرق الأوسط»

يواصل المنتخب التونسي لكرة القدم استعداداته في معسكر تدريبي جنوب البلاد استعدادا لمباراته امام المنتخب الاوغندي السبت المقبل في العاصمة كمبالا ضمن تصفيات كاس افريقيا للأمم لعام 2000.

ويذكر ان المنتخب التونسي كان قد فاز في مباراة الذهاب على المنتخب الأوغندي بنتيجة ثقيلة قوامها 6 اهداف مقابل لا شيء، ويخشى المدرب الايطالي فرانكو سكوليو ان يكون لذلك اثر سلبي على لاعبي المنتخب التونسي في المباراة المقبلة ويعتقدون ان المهمة سهلة.

ولذلك يسعى الى اعداد اللاعبين نفسيا لعدم استسهال المنافس وخوض المباراة بروح قتالية عالية، في هذا السياق اكد سكوليو ان المباراة المقبلة، مع المنتخب الأوغندي ليست سهلة كما يعتقد الكثيرون، ومدللا على ذلك بان المنتخب الأوغندي الذي انهزم في تونس بستة اهداف هو نفسه الذي فاز بعد ذلك على المنتخب الجزائري في كمبالا.

منتخبا الإمارات وقطر الأولمبيان يستعدان للتصفيات الآسيوية في الشارقة والدوحة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب الأولمبي الاماراتي والمنتخب الاولمبي القطري التصفيات التمهيدية الآسيوية لاولمبياد سيدني 2000 مع شريكهما الثالث في المجموعة الاولى منتخب اليمن الاولمبي في جولتين، الذهاب بالشارقة والاياب بالدوحة. وتبدأ مرحلة الذهاب من 20 ـ 26 مايو (ايار) حيث يلعب القطري مع اليمني المباراة الافتتاحية والاماراتي مع اليمني المباراة الثانية والاماراتي مع القطري المباراة الثالثة وتقام جولة الاياب بين فرق المجموعة في العاصمة القطرية الدوحة في الفترة من 1 ـ 7 يونيو (حزيران) المقبل. ولهذه الغاية تبدأ المنتخبات الثلاثة استعداداتها للبطولات من خلال المعسكرات التدريبية والمباريات التجريبية. ويقود المنتخب الاولمبي الاماراتي المدرب البرتغالي كارلوس مانويل كيروش الذي تعاقد مع الاتحاد الاماراتي براتب شهري قدره 30 الف دولار. بينما يشرف على المنتخب الاولمبي القطري المدرب الهولندي جوهانسن بونفرير الذي «خطفه» الاتحاد القطري من نادي الوحدة الاماراتي واستعاده الى قطر بعقد جديد بلغ 35 الف دولار شهريا. ويهم المدربان عن طريق مساعديهما بالتجسس على استعدادات كل فريق. حيث يبدأ منتخب الامارات الاولمبي تجمعه يوم الجمعة المقبل لخوض اولى تجاربه الاعدادية بمقابلة فريق يضم النجوم الاجانب المحترفين بدوري الامارات في مهرجان تكريم النجم الكروي عدنان الطلياني والحكم الدولي علي بوجسيم كما يلعب المنتخب 3 مباريات تجريبية اخرى امام منتخبات الاردن وسورية ولبنان. وقرر الاتحاد الاماراتي ابعاد لاعبي المنتخب الاولمبي عن مباريات بطولة الكاس وذلك لافساح المجال امام المدرب لاعداد المنتخب للتصفيات الاولمبية.

اما المنتخب القطري فيبدأ تجمعه يوم 25 ابريل (نيسان) الحالي بعد انتهاء بطولات الموسم الكروي وقرر قصر المشاركة في بطولة كاس ولي العهد على الاندية الاربعة الكبيرة التي تحتل المقدمة بالدوري وهو الاتحاد والوكرة والسد والريان. وسيلعب المنتخب القطري مبارياته التجريبية مع منتخبات لبنان وسورية والاردن اسوة بالمنتخب الاماراتي وسيقوم المنتخب بزيارة لبنان وسورية لهذه الغاية في الفترة من 27 ابريل وحتى 5 مايو، وربما عرج على الاردن في الاسبوع التالي لمقابلة منتخبه او عودته الى الدوحة.

أنس زاهد

«خليك بالبيت ثاني مرة»

من المفروض والمنطق والطبيعي ان تقوم قناة المستقبل بإعادة عرض كل حلقة من حلقات البرنامج المتميز «خليك بالبيت».

البرنامج يعتبر الآن من أهم برامج الحوارات التي تذاع عبر الفضاء العربي، والضيوف الذين يتعاقبون على حلقات البرنامج هم كوكبة من أهم الشخصيات الثقافية والأدبية والفنية في الوطن العربي.. وفي الحلقة الأخيرة من البرنامج استضاف المحاوران زاهي وهبي وزميلته شاهيناز عبد الله أسرة الشاعر اللبناني الراحل يوسف الخال.. وبالطبع، فقد كانت الحلقة رائعة الى درجة انها تستحق المشاهدة اكثر من مرة.

الغريب ان ادارة تلفزيون المستقبل لا تهتم بإعادة عرض هذا البرنامج الذي يعتبر مفخرة للقناة، مع ان جميع الفضائيات العربية تحرص على اعادة حلقات برامجها المتميزة في نفس الاسبوع الذي تعرض فيه لأول مرة.. وكثير من البرامج التي يتم اعادة عرض حلقاتها عبر كثير من التلفزيونات العربية، لا ترقى الى مستوى برنامج «خليك بالبيت» الذي تحاور في بحر عامين فقط مع عمالقة من أمثال منصور الرحباني وعائلة يوسف الخال ودريد لحام وجورجيت جبارة وغيرهم.. وهو ما يستوجب اعادة عرض حلقات هذا البرنامج حتى يتمكن اكبر عدد من المشاهدين العرب من متابعتها، او على الأقل ليتمكن من فاتته احدى هذه الحلقات من متابعتها في وقت آخر. حتى محطة (CNN) الدولية تلجأ الى هذا الاسلوب.

هيثم حقي: الدراما السورية الأولى فنيا في العالم العربي

ليس بين المخرجين السوريين من يعتبر التلفزيون للتسلية وتفوقنا دراميا محسوم وغير قابل للنقاش

عمان: «الشرق الأوسط»

حين تخرج هيثم حقي من اكاديمية الفنون في موسكو العام 1973 كان فيلم التخرج الذي قدمه عن قصة اندريه موروا «كاناتوس» وهي كلمة يونانية تعني الموت، والفيلم يتناول قضية الانتحار.

ولما عاد هيثم حقي إلى بلده سورية اخرج عدة أفلام سينمائية منها «الماء والنار» عن قصة لزكريا تامر عام 1975، و«مهمة خاصة» عام 1976 وهو فيلم تسجيلي عن حرب جبل الشيخ.. والفيلم لم يعرض حتى الآن.. ما هي الأسباب وراء ذلك؟ يجيب هيثم حقي في بداية الحوار معه:

- الفيلم يتناول احد أهم الصروح الاقتصادية في سورية، ويحكي عن اوضاع العمال، ويتطرق إلى قضاياهم الحياتية العويصة ومشاكلهم المتفاقمة، ومنها مثلاً مشكلة السكن انذاك.. وبالتالي فإن الفيلم يقدم الإنجاز، ومقابله يقدم الوضع الإنساني لصانعي هذا الصرح وهذا الوضع انذاك وكان يستدعي النقد، لذلك ارتأت المراجع المعنية عدم عرضه.. إلى أن مر عليه الزمن ولم يعرض.

● وما هو أول فيلم روائي لك؟

- التقرير.. أو ملابسات حادثة عادية.. ثم تلاه عدد من الأفلام القصيرة منها فيلم الأرجوحة.. وقد نالت افلامي السينمائية جوائز عربية ودولية في تلك الفترة.. واستمررت أعمل في افلامي..

● لننتقل قليلاً إلى التلفزيون.. فقد أثار مسلسل «الوسيط» ضجة كبرى.. فهل كانت هذه الضجة هي السبب في تركك السينما والتوجه إلى التلفزيون؟

- شعرت باهمية العمل التلفزيوني بصورة استثنائية مع مسلسل «الوسيط»، ولا سيما انني صورت جزءاً كبيراً من المسلسل بكاميرا سينمائية وبطريقة سينمائية.

لكن في الثمانينات، ومع دخول الألوان إلى التلفزيون حصل تطور كبير، خصوصاً مع دخول الكاميرا المحمولة إلى العمل، وهي كاميرا فيديو تصور في الأماكن الواقعية.. وبذلك انتقلت مع عدد من السينمائيين إلى التعبير عن أنفسنا من خلال التلفزيون، ومنهم مامون البني المخرج السينمائي الذي انتقل أيضاً إلى التلفزيون، خصوصاً أن دائرة الإنتاج السينمائي في التلفزيون السوري كانت تقريباً قد توقفت وأصبحت دائرة تنتج الريبورتاج.. والفيلم الروائي الطويل الوحيد الذي انتجته هذه الدائرة كان فيلمي «التقرير» ومدته ساعة ونصف، وقد حاز هذا الفيلم جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان دمشق السينمائي عام 1981، وكنت قد اخرجته عام 1977، ولكنه ظل أسير العلب اربع سنوات حتى خرج إلى العلن.

● هناك من يقول إن الدراما السورية تحاول منافسة الدراما المصرية على الصدارة في الشاشة العربية.. وأنت أحد فرسان تلك الدراما، ترى ما هي أبرز المستجدات الجمالية التعبيرية للدراما السورية؟

- لا بد من القول بداية، إنه في الثالث والعشرين من تموز عام 1960 انشئ التلفزيون المصري - السوري المشترك. والتلفزيون السوري منذ الستينات هو تلفزيون منتج للدراما.. وكانت هناك دراما ذات جدية عالية في الموقف والتناول والموضوعات وهي دراما جريئة اجتماعياً، ولا سيما الأعمال التي قدمها سليم قطاية وسهيل الصغير على وجه التحديد. قطاية كان مخرجاً مهماً جداً وتوفي صغيراً بنوبة قلبية في الستينات، وفي وسعنا اعتبار هذا الشخص أباً للدراما السورية.

● وبعد أبوة المرحوم سليم قطاية.. من ظهر في هذا المجال؟

- في السبعينات ظهر جيل آخر تتلمذ على ايدي الجيل الأول.. ومن هذا الجيل علاء الدين كوكش وغسان جبري، وهذا الجيل قدم دراما مهمة استناداً إلى نصوص جيدة.. والأعمال كانت تحضر داخل الاستوديو ويصور العمل كاملاً ومتسلسلاً داخل الاستديو، وبذلك كانت المسلسلات الدرامية تشبه المسرح المصور. اما جيلنا نحن، فمعظمه من المخرجين السينمائيين الذين تخرجوا عام 1973.

● وهل بدأتم أنتم في نفس ظروف العمل السابقة التي قلت عنها؟

- لا.. عندما جئنا نحن، كان المونتاج قد دخل على عمل التلفزيون، والمقصود أن الأعمال لم تعد تصور متسلسلة، وإنما بات في وسع المخرج تصوير العمل كأجزاء، ثم يعمل لاحقاً على تجميعها من خلال عملية المونتاج.

● إلى أي مدى يمكن رسم حدود في العلاقة بين الأطراف المختلفة التي تصنع العمل الفني، أعني هل يوجد تكافؤ في المستوى بين مخرج وكاتب سيناريو وبين مخرج وممثل؟

- نحن الفنانين في سورية أناس غاية في الجدية.. ليس فينا من يقول مثلاً: دعنا نقدم عملاً فنياً على سبيل التسلية، وحتى لو وجدت شخصاً يقوم بذلك فهو غالباً ما يبحث عن وجهة نظر فكرية تدعم عمله الفني.. ليس فينا من يعتبر التلفزيون للتسلية.

● كيف ترى موقع الدراما السورية في إطار الدراما العربية؟

- بكل وضوح لا بد أن نعتبر أن الدراما السورية هي الثانية كماً، أي نسبة إلى حجم الإنتاج الدرامي العربي، والأول فنياً، وهذا موضوع حسم على هذا النحو ولم يعد مطروحاً للمناقشة.

وبسبب انتشار المحطات الفضائية ووجود طلب شديد على الدراما السورية وبسبب سمعتها المتنامية أظن أنها ستتطور أكثر.

● وكثرة الفضائيات هل أثرت سلباً على مستوى الأعمال؟

- في فترة سابقة كان لديّ اعتقاد أن هذه الفضائيات ستطلب اعمالاً تلفزيونية للتسلية، والذي اتضح أن هذه الفضائيات باتت تطلب عملاً درامياً سورياً دسماً.. وبات هذا العمل مادة رئيسية في التلفزيونات العربية، وباتت المحطات التلفزيونية تمول وتفتح سوق الدراما السورية.

● قالت كاتبة مغربية في إحدى المناسبات إن المغرب يعيش اليوم صدمة إعادة اكتشافه علاقة حميمة تربطه ببلاد الشام من خلال المسلسلات التلفزيونية السورية، أي أن هذه المسلسلات الغت مقولة المسلسلات المصرية: إيش جاب الشامي عالمغربي؟

- نحن كصانعي دراما اكتشفنا في اسفارنا ولقاءاتنا ان العمل الدرامي السوري له مثل هذا التأثير في الناس.. وهناك رسائل تصلنا من العالم العربي كله.. ومن المغرب والجزائر على وجه الخصوص.. وتونس هي الدولة الأولى في المغرب العربي التي تدخلها الدراما السورية.. ومن هناك دخلت إلى الجزائر ثم المغرب.

وفي اعتقادي ان اية لهجة عربية يمكن أن ينتج فيها أعمال فنية درامية كبيرة وتناقش قضايا وهموم الناس. في العالم العربي يمكن أن تفهم وأن تؤثر في المشاهدين، ويمكنها أن تسود في الشارع العربي وتتحول إلى لهجة مفهومة.

المخرج السوري هيثم حقي

«الشمس لن تشرق غدا» تمثل الكويت في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون

الكويت: فرحان الفحيمان

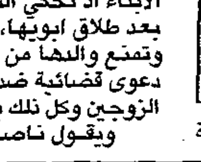
من المقرر مشاركة السهرة التلفزيونية الجديدة «الشمس لن تشرق غدا» المزمع تصويرها في غضون الاسابيع المقبلة في مهرجان القاهرة الخامس للاذاعة والتلفزيون الذي يقام صيف هذا العام في العاصمة المصرية.

وتعتمد السهرة التي قام بتاليفها ناصر كرماني على تسليط الضوء على المشاكل العائلية والخلاف بين الزوجين وما ينجم عنه من تداعيات تؤثر على الابناء اذ تحكي السهرة مأساة طفلة تتعرض للضياع بعد طلاق ابويها، حيث تصر امها على احتضانها وتمنع والدها من رؤيتها مما يرغم الاب على رفع دعوى قضائية ضد الام وتمضي الاحداث والتوتر بين الزوجين وكل ذلك ينعكس سلباً على حياة الطفلة.

ويقول ناصر كرماني الذي يخوض تجربة التاليف التلفزيوني للمرة الاولى ان سبر اغوار التاليف لم يكن صعباً بالنسبة اليه فهو متابع جيد للاحداث وقارئ نهم وسبق له انه عايش كتابة سيناريو «بكاء النوارس» اذ رافق صلاح السابر. ويذكر ان بكاء النوارس - حصل على الجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون.

وزاد كرماني: ولا اكتمك انني استوعبت كيفية كتابة السيناريو من خلال عملي بالتمثيل فقد حرصت على التركيز في النصوص التي تقع بحوزتي ولم تكن عملية التاليف مستعصية بالنسبة الي خصوصاً انني امتلك الموهبة التي نميتها من خلال المطالعة والمتابعة الحثيثة لكافة المستندات التي تطرا على الساحة بشكل عام.

ويشارك في بطولة السهرة «الشمس لن تشرق غدا» سماح وبسام الكندري وشهاب الداود.



الممثلة سماح بطلة السهرة الجديدة

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

شبكة الأخبار العربية ANN

13.15 اسمع صوتك
14,42 ماجازين
14,50 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

الفضائية المصرية

11,35 فن الاتيكيت
12,15 اماني وأغاني
13,15 فيلم عربي «أكاذيب حواء» سميرة سعيد - احمد مظهر
15,25 مطار 99
16,15 المسلسل العربي
17,00 فضائية كلينك
18,30 فلاش باك
18,55 همس الانامل
19,15 فيلم عربي
21,20 نجوم لا يعرفها احد
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 سفير فوق العادة
24,05 العلم والإيمان
1,05 فيلم عربي «المعلمة سماح» مديحة كامل - عزت العلايلي

الفضائية المغربية

11,10 المسلسل العربي - من الذي لا يحب فاطمة - اعادة
12,15 سلسلة الاطفال الجديدة «فيردي»
12,40 مسابقات «استوديو 5»
13,20 المسلسل المدبلج - عروس البحر
14,10 وثائقي - غابات العالم
14,45 البرنامج المنوع - وعلى شلى - اعادة
15,15 منوعات
15,45 المسلسل العربي - مغامرات زكية هانم
16,40 وثائقي عربي - العلم والحياة
17,10 المسلسل العربي - اوراق الزمن المر
18,00 سلسلة الاطفال «موكا موكا»
19,35 الزي التقليدي + ايسلي وتسليت

ام بي سي

12,05 برامج اطفال
13,05 المسلسل العربي - الذئب - طلحة حمدي - صباح بركات
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 وثائقي - الخدع السينمائية
17,00 صحتك بالدنيا
18,30 مسابقات ابجد فوز
19,30 الفيلم الاجنبي
21,30 المسلسل الفكاهي - وانت عامل ايه؟
22,00 سهرات تلفزيونية - حكايات مجنونة
03,30 وثائقي
00,00 المسلسل المدبلج - اعادة

أوربت الأولى

11,50 الطائر الجريح (سعيد صالح - شيرين) اجتماعي - درامي
13,25 الزمار (نور الشريف - بوسي - صلاح السعدني) درامي
15,50 دائرة الموت (أحمد بدير - سماح انور - سميرة صدقي) مغامرات
17,30 الارهابي (عادل امام - احمد راتب - صلاح ذو الفقار - شيرين) حركة - درامي
20,15 العايقة والدريسة (ميرفت امين - فاروق الفيشاوي - سعيد صالح) درامي
22,25 العملية 42 (محمود ياسين - احمد عبد العزيز) اجتماعي - حركة

أوربت الثانية

11,00 برنامج على الهواء (اعادة)
12,30 اغاني
01,00 برنامج رحلات - بدون فيزا
13,30 برنامج محاكمة
14,30 برنامج منارات عربية
15,30 مسلسل مدبلج - العطش
16,30 برنامج تاريخي (جديد)
17,30 مسلسل عربي - الحرافيش
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج مساحة حرة
22,00 برنامج بيانو بيانو
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)

أوربت الرياضية

12,00 كرة قدم: كأس دالاس 1999 - نصف النهائي
14,00 كرة قدم: كأس دالاس 1999 - نصف النهائي
16,00 المركز الرياضي
17,00 غولف: الدوري الاسباني
17,30 كرة القدم اللاتينية
18,00 اخبار الكرة حول العالم
18,30 الدراجات النارية الجبلية
20,30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية
21,00 مصارعة حرة
22,30 المركز الرياضي - مباشر
23,30 مغامرات رياضية من هاواي

تلفزيون المستقبل

10,15 مون لايتينغ: مسلسل اميركي
12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 مسلسل عربي: «ليالي الحلمية»
14,30 مابل تاون (رسوم متحركة)
15,00 صغار كبار
16,00 هانغ تايم: كوميدي اميركي
16,30 استديو سود: مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: «من يكشف السر»
18,30 عليك Visa علينا Ticket
19.30 خليك بالبيت
21,30 فيلم اميركي

شبكة شوتايم SHOWTIME - تي في لاند

10,30 انسايد اديشن
11,00 بينساكولا
12,00 أكابولكو هيت
13,00 بي إس آي فاكتور
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
16,00 ريل تي في
16,30 جرذان الماء
18,30 بارادوكس
19,30 سيلك ستوكينجز
20,30 الدوري الانجليزي
22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

شبكة شوتايم SHOWTIME - بارامونت

15,00 هارت بريك هاي
16,00 إي تي
16,30 سينچل غاي
17,30 ماد اباوت يو
18,00 المذكرات السرية لدزموند فايفر
19,00 سهرة هتنية مع جاي لينو
20,00 استعراض لاري ساندور
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو
22,30 المذكرات السرية لدزموند فايفر

شبكة شوتايم SHOWTIME - ذي موفي تشنل

10,30 لا تخبر أمي ان الحاضنة ماتت
12,30 ضيوف الأمبراطور
14,30 غراميس
16,00 السيد الجدير بالثقة
18,00 انسايد هوليوود
18,30 الآثار القديمة
20,30 بوست مورتوم
22,30 ستيكس & لادرز

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

الاتجاه المعاكس

يتناول برنامج الاتجاه المعاكس الذي يبث الليلة على قناة «الجزيرة» ويقدمه فيصل القاسم، مسألة غياب الشعارات الخاصة بالصراع العربي الصهيوني من الخطاب السياسي والاعلامي العربي، ويطرح البرنامج أسئلة عدة منها، هل تغير اليهود الصهاينة حتى تغير خطابنا تجاههم؟ يبث البرنامج مباشرة الساعة 18,05 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

خليك بالبيت

ضيف حلقة الليلة الممثل اللبناني صلاح تيزاني، اشهر واقدم ممثل لبناني بدأ العمل بالتلفزيون منذ دخول التلفزيون الى لبنان، وأسس فرقة تحمل اسمه مر من خلالها معظم ممثلي لبنان، من ابرز اعماله سيارة الجمعية، الليوتير المزيف الى جانب عشرات المسلسلات الكوميدية. البرنامج من تقديم شهناز عبد الله وزاهي وهبي. يبث الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

ام بي سي

صحتك بالدنيا

يتناول البرنامج في حلقة الليلة مشاكل المرأة الصحية التي قد تعاني منها مثل تكيس المبايض والألياف الرحمية والالتهابات وغير ذلك من اعراض صحية تواجه المرأة في المراحل المختلفة من حياتها. كما يتناول البرنامج بالشرح والايضاح التطور الطبي في موضوع انجاب الاطفال في سن متأخرة البرنامج من تقديم سلوى سويد. يبث الساعة 17,00 بتوقيت جرينتش.

ال بي سي

جمال

ستعيد قناة «ال بي سي» الليلة الحفل الضخم الذي جرى اخيرا في قاعة مسرح جراند بالاس في ولاية ميسوري الاميركية، لانتخاب ملكة جمال اميركا للعام 1999، جمع الحفل 151 فتاة للمباراة على اللقب، كل ذلك جرى في جو ممتع ومشوق.

كلمات متقاطعة

افقيا

1- مدينة المانية.
2- يكسو الجمل - قرض - قط.
3- عاصمة بيرو - ضد تقدم.
4- تكرر - فاقدة الاب.
5- طائر بحري.
6- صوت الهاتف - يعطي.
7- للنداء - مطربة لبنانية.
8- عقل - للنهي - حرف جر.
9- حاكم - الاسف «معكوسة».
10- ممثلة سورية راحلة - انحنى.

عموديا

1- فيلسوف فرنسي - عتب.
2- من الفصول - دولة أسيوية.
3- من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا - خاصتك.
4- اسجل - من اخوات إن.
5- كرح - فلتقي.
6- مدينة ايطالية - عبر.
7- تقترب «معكوسة» - حبر.
8- آلة موسيقية - حرف جر «معكوسة».
9- تشيع - الهبات «معكوسة».
10- متشابهان - احصل.

الحل السابق

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.50	6.10	12.23	3.49	6.38	8.08
المدينة المنورة	4.48	6.09	12.24	3.53	6.41	8.11
القدس الشريف	3.58	5.20	11.43	3.17	6.04	7.22
الرياض	4.19	5.41	11.56	3.24	6.12	7.42
القاهرة	4.11	5.39	11.58	3.30	6.16	7.35
الخرطوم	4.23	5.53	11.53	3.11	6.07	7.14
الرباط	4.37	6.06	12.35	4.05	6.56	8.23
تونس	4.29	5.58	12.29	3.58	6.48	8.16
الكويت	4.12	5.33	11.51	3.23	6.09	7.38
ابوظبي	4.51	6.11	12.31	4.01	6.44	8.14
المنامة	4.00	5.25	11.41	3.11	5.57	7.27
الدوحة	3.51	5.21	11.41	3.10	5.56	7.26
مسقط	4.34	5.54	12.14	3.52	6.28	7.53
بيروت	3.47	5.20	11.40	3.15	6.01	7.25
صنعاء	4.40	5.50	12.20	3.20	6.25	7.25
عمان	3.55	5.16	11.38	3.12	6.00	7.21
بغداد	4.15	5.45	12.13	4.00	6.30	7.50
اسطنبول	6.03	7.38	2.08	5.46	8.36	10.05
نيقوسيا	3.58	5.25	11.50	3.26	6.13	7.34
اثينا	5.31	7.01	1.29	5.06	7.54	9.19
لندن	4.55	6.25	1.04	4.42	7.44	9.14
باريس	5.35	7.16	1.54	5.33	8.31	10.06
نيس	5.56	7.05	1.39	5.12	8.06	9.12
روما	5.06	6.43	1.14	4.52	7.43	8.13
بروكسل	5.25	7.06	1.46	5.25	8.25	9.59
مدريد	6.15	7.49	2.18	5.56	8.46	10.14
جينيف	5.21	7.05	1.38	5.17	8.12	9.52
فيينا	5.22	7.04	1.39	5.18	8.12	9.48
برلين	4.39	6.21	12.58	4.37	7.34	9.09
فرانكفورت	4.47	6.27	1.10	4.48	7.51	9.25
ستوكهولم	5.08	6.49	1.29	5.07	8.07	9.41
كوبنهاجن	4.21	5.57	12.51	4.27	7.44	9.14
امستردام	4.47	6.26	1.13	4.51	7.59	9.31
نيويورك	5.22	7.01	1.44	5.22	8.25	9.59
واشنطن	4.55	6.30	1.00	4.37	7.28	8.56
لوس انجليس	5.08	6.34	12.55	4.31	7.17	8.43

«مصارعة الأكباش» تنتشر سنة بعد أخرى في تونس

يرعاها اتحاد وحيد من نوعه في العالم يعمل حالياً من دون رخصة

تونس: «الشرق الأوسط»

تنظم في تونس رياضة طريفة تعرف باسم «مصارعة الاكباش»، وهي لعبة شعبية تنتشر في بعض مناطق تونس تتبارى فيها الاكباش (الخرفان) خلال عدد معين من الجولات المنظمة. هذه الرياضة التي تنتشر سنة بعد اخرى هي كالرياضات الاخرى لها نظم وقوانين وشروط يرعاها اتحاد مخصص لها، فلا يستطيع اي شخص يملك كبشاً ان يشارك في هذه المباريات او ينضم الى هذه الرياضة الا بعد تنفيذ تعليمات الاتحاد والمتمثلة في:

1 ـ قيام لجنة فنية بمراقبة الكبش داخل مربضه لمدة سنة تقريباً لمعاينة طريقة غذائه.

2 ـ اخضاع الكبش الى اختبار فني مع منافس له من نفس الوزن مع تحديد عدد النطحات التي يجب الا تتجاوز 10 نطحات وإذا ما نجح في هذا الاختبار يتم قبوله.

3 ـ خوض الكبش ثلاث مباريات رسمية اذا ما نجح فيها يتم ادراجه في صف المحترفين علماً ان الكبش المحترف يخوض من 3 الى 4 مباريات على اقصى تقدير في العام.

4 ـ الزام صاحب الكبش كتابياً بعدم خوض الكبش مباريات في الاحياء ودون ترتيب منظم.

5 ـ الزام صاحب الكبش بابلاغ الاتحاد في حال بيعه الى شخص آخر حتى يتم نقل الرخصة باسم المالك الجديد وذلك بسبب اشتراط الاتحاد ان يكون للكبش المعتمد رخصة تحتوي على كل المواصفات مثل الوزن والعمر والاسم.

ومن الطرائف في هذه الرياضة ان اسماء الاكباش تحمل اسماء شهيرة في عالم الرياضة مثل رونالدو، وروماريو، وكلاي، وتايسون، ومارادونا، والحمروني من تونس والسويح لاعب نادي صفاقس.

ويعتمد اتحاد مصارعة الاكباش نظماً وقوانين لتنظيم المباريات مثل تعيين مواعيد المباريات وتحديد مساحة الملعب بـ15 متراً مع تطويقه بالحواجز وتعيين حكام ثلاثة لادارة المباراة التي يحضر فيها الكبش مصحوباً بمدربه ومالكه بالاضافة الى تركيز مضخمات صوت الاذاعة ونقل اطوار المباراة مثلما يحدث في رياضة الملاكمة. والى جانب ذلك هناك لجنة طبية بيطرية تفحص اللاعبين ـ الأكباش ـ قبل المباراة للتأكد من خلوهم من الاصابات والأمراض.

ويحضر هذه المباريات جمهور غفير يدفع مقابلاً مالياً رمزياً يخصص لتغطية مختلف المصاريف التي يستوجبها تنظيم المباريات.

ويواجه اتحاد مصارعة الأكباش مشاكل تاتي في مقدمتها معارضة جمعية الرفق بالحيوان لهذه الرياضة التي ترى انها غير مقبولة اخلاقياً وهي تستفز السياح وغير السياح من محبي الحيوانات. وفي هذا الصدد يرى رئيس اتحاد مصارعة الاكباش بان ما يجري في المباريات لا يدعو الى الفزع والتهويل ولا يوجد انتهاك لحقوق الحيوان حيث ان الاتحاد قد اقر وحدد عدد النطحات من 10 الى 30، بالاضافة الى ان حكم المباراة يستطيع ايقافها اذا كانت هنالك خطورة على الحيوان المتباري. ويضيف رئيس اتحاد مصارعة الاكباش في تونس عمر الفيتوري ان الامر يختلف عما يحدث في اسبانيا في مصارعة الثيران باستعمال الرمح والسيف في جسم الثور وكذلك مثلما يحدث في المكسيك في مصارعة الديوك حيث يربطون في ارجل الديك شفرات حادة تؤذي المنافس. اما الصعوبة الثانية التي يواجهها اتحاد مصارعة الاكباش فهي تتمثل في عدم استطاعة الاتحاد تجديد رخصته منذ العام 1995 والتي كان قد حصل عليها في عام 1975.

ويعود السبب في ذلك الى عدم وجود وزارة تتبنى هذا الاتحاد من بين وزارات السياحة او الثقافة او الزراعة. يذكر ان مصارعة الاكباش موجودة في دول مثل الجزائر واسبانيا وتايلاند والصين وباكستان التي لا توجد اتحادات فيها مثل تونس.

ويعتقد رئيس اتحاد مصارعة الاكباش ان هذه الرياضة التي يوجد لها جمهور واسع ستساهم في تنشيط القطاع السياحي. ومن ابرز الطرائف المصاحبة لهذه الرياضة قيام بعض مدربي الاكباش بحقن الاكباش بالمنشطات على غرار الرياضات الاخرى وانه قد تم فعلاً اكتشاف هذه الحالات وهي اربع او خمس حالات عام 1997 وانه قد تم عقاب اصحاب هذه الاكباش بحرمانهم من المشاركة في المباريات لمدة عام.

سيارة إسعاف أميركية للكلاب في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اطلقت جمعية اصدقاء الكلاب في دولة الامارات العربية المتحدة «صرخة» استغاثة، فاستجابت لها العيادة البيطرية الاميركية في ابوظبي على الفور!

فقد اشتكت مديرة الجمعية من سوء الخدمات المتوفرة للكلاب في الامارات وساقت مثالاً على ذلك بحادثة طريفة وقعت معها مؤخراً. تقول مديرة الجمعية ايفلين اوم انها نقلت كلباً جريحاً الى عيادة بيطرية داخل سيارتها الخاصة، وعندما ذهبت بعد ذلك الى احدى محطات الخدمة لغسل وتنظيف السيارة، رفض العاملون ذلك وطلبوا منها شهادة من الشرطة تفيد بان الدم الذي لوث السيارة ليس دماً آدمياً.

وعندما توجهت ايفلين الى الشرطة طلب منها الانتظار الى حين قيام المختبر الجنائي باجراء بعض الفحوص الضرورية قبل اصدار مثل هذه الشهادة. ووجهت ايفلين نداء التقطته العيادة البيطرية الاميركية في ابوظبي والتي اعلنت عن تقديم سيارة اسعاف للجمعية لاستخدامها في نقل الكلاب المريضة والمصابة.

وكانت جمعية اصدقاء الكلاب في الامارات قد تشكلت قبل نحو 10 سنوات لانقاذ وايواء الكلاب التي يتخلى عنها مالكوها. وتؤكد ايفلين ضخامة حجم المشكلة في الامارات نظراً لطبيعة مجتمع الوافدين الذي يتميز بالاقامة القصيرة في الدولة احياناً وصعوبة وارتفاع تكلفة اصطحاب الحيوانات عند المغادرة، فيلجأ بعض المالكين الى ابسط الحلول وهو اطلاق كلابهم في الشارع.

وتنشر الجمعية اعلانات شبه منتظمة في صفحة اسبوعية في احدى الصحف الصادرة بالانجليزية مخصصة لمالكي الحيوانات الاليفة في الامارات تظهر فيها صور لكلاب من انواع مختلفة مع مواصفاتها واعمارها وحتى عاداتها ومأكولاتها المفضلة، وتطلب في هذه الاعلانات عائلات متطوعة لايواء هذه «المخلوقات المسكينة». يذكر ان هناك جمعية خاصة باصدقاء القطط في الامارات ايضاً.

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اذا جاز لي ان أطلق صفة على الخليفة الأموي الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فهي ان اقول الخليفة الفنان. كان ظريفاً وشاعراً رقيقاً وموسيقياً وعازفاً على العود والطبلة ومتذوقاً للجمال في كل شيء، وكما نتوقع من مثل هذه الشخصية، كان مغرماً باللهو ومجالس الطرب. نقم الناس عليه فتآمر البعض وقتلوه في قصر النعمان في النجراء.

يظهر انه في سورة من لهوه طلق زوجته سعدى وكانت على درجة فائقة من الجمال، ما ان خرجت من عصمته حتى تزوجت ثانية. حن اليها الخليفة وتحرق شوقاً للقائها ومراجعتها. يروي المدائني في كتاب الأغاني فيقول ان الوليد نادى على اشعب وقال له «يا اشعب، ان لك عندي عشرة آلاف درهم على ان تبلغ رسالتي سعدى». فقال له: احضر المال حتى انظر اليه.

من الواضح ان اشعب لم يطمئن الى أمانة الوليد او وجود المال بيده. فاحضر بدرة فوضعها اشعب على عنقه وقال للخليفة، «هات رسالتك يا أمير المؤمنين». فأجابه قائلاً، قل لها، ان الخليفة يقول لك:

اسعدى هل اليك لنا سبيل
وهل حتى القيامة من تلاق
بلى، ولعل الدهر ان يواتي
بموت من حليلك او طلاق
فاصبح شامتاً وتقر عيني
ويجمع شملنا بعد افتراق

اتى أشعب دار سعدى وطرق الباب فأخبروها بوجوده. فأمرت بان يفرشوا لها، حتى اذا اكتمل المشهد جلست ثم أذنت له بالدخول عليها. فوقف وأنشدها ما لقنه الخليفة من شعر. فقالت لخدمها: «خذوا الفاسق» فقال لها «يا سيدتي انها بعشرة آلاف درهم». فقالت له: والله لاقتلنك او تبلغه كما تبلغني. قال: هاتي رسالتك جعلت فداك. قالت، قل له:

اتبكي على لبنى وانت تركتها
وقد ذهبت لبنى فما انت صانع؟

عاد أشعب ودخل على الوليد وأنشده ما أنشدته. فقال، «أوه! قتلتني والله. ما تراني صانعاً بك يا ابن الزانية؟ اختر إما ان ادليك في البئر منكساً، او أرمي بك من فوق القصر منكساً، او اضرب رأسك بعمودي هذا ضربة، فقال أشعب: ما كنت فاعلاً بي شيئاً من ذلك، فسأله الخليفة. ولم لا؟ قال: لأنك لم تكن لتعذب عينين قد نظرتا الى سعدى. فأجابه قائلاً «صدقت.. اخرج عني».

تكريم أربع سيدات في طرابلس بشمال لبنان

طرابلس (لبنان): «الشرق الأوسط»

لمناسبة يوم المرأة العالمي اقامت «مؤسسة عصام فارس» في مقرها في طرابلس (شمال لبنان) احتفالاً تكريمياً لأربع سيدات تفانين في العمل الاجتماعي وهن: صباحات الصابونجي عقيلة مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي ورئيسة الجمعية النسائية للرعاية الاجتماعية، والسيدة ناتالي عازار رئيسة جمعية البر المسيحية، وسليمة الخطيب رئيسة جمعية التضامن الاجتماعي وسابين عيد رئيسة جمعية حراس الرعية.

حضر الحفل محافظ الشمال خليل الهندي ومدير عام مؤسسة عصام فارس انطوان حبيب وممثلات عن الجمعيات النسائية والاجتماعية.

وقد ألقى المحافظ الهندي كلمة أشاد فيها بعطاءات المكرمات، مشيراً الى التعاون معهن في أكثر من مجال. وخاطبهن بالقول: «نجتمع لتكريمكن بمناسبة يوم المرأة العالمي لما يحمل هذا اليوم من معان سامية في المجتمع. فالمرأة هي الأم الحنون والاخت المضحية والزوجة المتفانية والابنة المحبة اللواتي ما فتئن يقدمن التضحية تلو الاخرى منذ المهد وسهر الليالي حتى اللحد».

ثم ألقت صباحات الصابونجي كلمة باسم المكرمات شكرت فيها مؤسسة النائب فارس على مبادرتها وقالت «نحن في لبنان، وطن الانسان الحر، والثقافة المتألقة، والطموح الخلاق، نعيد اليوم بناءنا الوطني، ونستعيد قيمنا الأصيلة، ونتوجه الى المستقبل بثقة ورجاء».

والقت الدكتورة عزيزة فوال كلمة اشارت فيها الى دور المرأة في بناء المجتمعات، ثم القى انطوان حبيب كلمة نقل فيها تحيات وتهاني النائب عصام فارس الى المكرمات والمشاركين في الاحتفال. وقال «نجتمع اليوم لنكرم معاً سيدات، نذرن انفسهن للنضال في سبيل المرأة واعلاء شأنها وترسيخ مكانتها وإبراز دورها في مجتمعنا، متفانين في بذل الذات وضحين بالكثير من اجل صيانة حقوق المرأة والأم على السواء».

واضاف «لقد قيل قديماً «ام جاهلة أمة جاهلة» لهذا اننا في المؤسسة لا نفرق بين رجل وامرأة فالجميع مطالب ان يكون مواطناً صالحاً، ونحن نفتخر بوجودكن بيننا اليوم ونشكركن على تواضعكن، فانتن المثال الذي يحتذى في العطاء والتفاني وخدمة المجتمع من خلال أعمالكن الخيرة الكريمة المعطاءة ومن خلال نضالكن المستمر للوصول الى المشاركة الفعلية في صنع القرار وفي عملية التنمية».

وتابع «ولا ننسى ان المرأة في لبنان قد وصلت الى النيابة ومرتبة المدير العام وبرزت في القضاء والتعليم وهي أهل لأن تتولى أعلى المسؤوليات بثقة وجدارة، فالمجتمع الذي يهمل المرأة يهدر دورها».

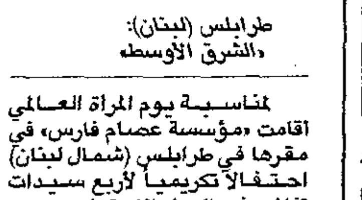
وفي الختام جرى توزيع الدروع على المكرمات وأقيم حفل استقبال بالمناسبة.



محافظ الشمال خليل الهندي (الى اليمين) وانطوان حبيب مع السيدات المكرمات (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

عرب وعجم

● بندر بن سلمان آل سعود الامين العام المساعد لمراكز التحكيم العربية لدول الخليج العربية حول عقد الاجتماع التحضيري لمؤتمر مراكز التحكيم العربية الذي تقرر عقده في بيروت.

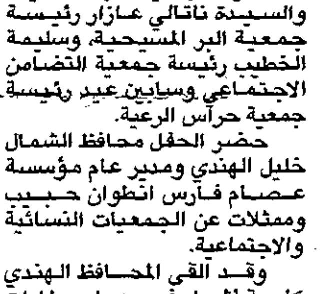


د. محمد بن احمد الرشيد

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد، وزير المعارف السعودي يفتتح السبت المقبل معرض مكافحة المخدرات الذي تنظمه مدرسة الشورى الثانوية بالرياض.

● محمد الاشعري وزير الشؤون الثقافية المغربي يفتتح معرض الجذور والذاكرة بالرباط والذي يتضمن صوراً فوتوغرافية لليهود المغاربة بالأطلس والصحراء.

● رندة نبيه بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني دعت عدداً من عقيلات الوزراء والنواب والشخصيات السياسية الى زيارة بلدة قانا في جنوب لبنان لوضع أكاليل على ضريح شهداء المجزرة الاسرائيلية التي ارتكبت في العام 1996. ويعقب الزيارة غداء تكريمي لعقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية اندريه اميل لحود يقام في دارة الرئيس بري في المصيلح وذلك يوم السبت الموافق 17 الجاري.



رندة بري

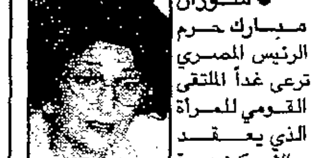
● المهندس ناصر اللوزي وزير الاعلام والثقافة الأردني تباحث مع إيميه برنارد السفير الفرنسي لدى الأردن حول الترتيبات الخاصة بزيارة وزير الثقافة الفرنسي الى الأردن في اواخر الشهر الجاري وأوجه التعاون الثقافي بين الأردن وفرنسا.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري افتتح امس معرض الفنانة التشكيلية المصرية ناهد عبد العال في المركز الثقافي العربي بدمشق.

● محمد ملص المخرج السينمائي السوري يدير غداً ندوة عن السينما الايرانية بدمشق وفيلم «اطفال السماء» الحائز جائزة النقاد والتحكيم في مهرجان مونتريال.

● باربرا ويندسور الممثلة البريطانية الشهيرة تحضر حفل غداء يوله على شرفها «نادي المنوعات» في فندق الدورشيستر وسط لندن يوم 15 الجاري.

● الدكتور صالح محمد الخثلان، الأستاذ المساعد بقسم العلوم السياسية بجامعة الملك سعود بالرياض ألقى أمس محاضرة عن الوضع السياسي الراهن في آسيا الوسطى في قاعة محاضرات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض.



سوزان مبارك

● سوزان مبارك حرم الرئيس المصري ترعى غداً الملتقى القومي للمرأة الذي يعقد بالاسكندرية وتشارك فيه اللجان المحلية بمحافظات الاسكندرية ومرسى مطروح والبحيرة وكفر الشيخ والغربية ودمياط والدقهلية، ويبحث النهوض بدور المرأة في برامج العمل في خطة الحكومة الخمسية.

● الدكتور يحيى صلاح الدين مصطفى استاذ طب وجراحة العيون بجامعة القاهرة يشارك في مؤتمر الجمعية الاميركية لجراحة العيون الذي يعقد في الفترة من 10 إلى 14 الحالي بمدينة سياتل بأميركا، ويقدم ثلاثة أبحاث عن جراحات المياه البيضاء بالموجات فوق الصوتية.

● اوليمبيا دوكاكيس الممثلة الأميركية الشهيرة تصل الى لندن هذا الاسبوع للاشتراك في تمثيل العرض الأول لمسرحية «روز» على خشبة المسرح الوطني يوم 24 يونيو (حزيران) المقبل.

● عبد العزيز سلامة محافظ الاسماعيلية بمصر قام بجولة تفقدية للمسرح اليوناني الجديد الذي يجري انشاؤه بالطريق الدائري للمحافظة، وتبلغ مساحته 14 الف متر مربع، بهدف تنشيط الحركة المسرحية والسياحية في المحافظة.

● العماد اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى صباح يوم السبت المقبل في مقر الاونيسكو ـ بيروت «المؤتمر الوطني لدعم للمقاومة وتعزيز الصمود الشعبي في مواجهة الاحتلال الصهيوني» الذي دعت اليه الأحزاب والقوى اللبنانية.

● عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري رعى حفل استقبال في دمشق نظمه منتدى المصري، وحضره حشد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية السورية واللبنانية والفلسطينية.

عبد القادر قدورة

● الدكتور حمزة جواد وزير العدل الأردني تباحث مع الأمير

خط هاتفي ساخن في الكويت ضد مخالفات المطاعم

الأول من نوعه في البلاد بعد حوادث تسمم 120 شخصا نتيجة الإهمال الصحي

الكويت: طلال الشمري

تجهز بلدية الكويت حالياً لمشروع اول خط ساخن يربط المواطن الشاكي مع فريق طوارئ من المفتشين يعمل طوال الـ24 ساعة لمتابعة ومراقبة المطاعم والمؤسسات الغذائية، في محاولة منها لمنع او الحد من حوادث التسمم التي اصابت 120 فرداً اخيراً في الكويت نتيجة الإهمال الصحي لعمال وموظفي عدد من المطاعم.

ومن المقرر أن يبدأ تشغيل هذا الخط الساخن في شهر مايو (أيار) المقبل، حسب ما ذكر لـ«الشرق الأوسط» نائب مدير إدارة الأغذية مشعان المطيري. ويمكن الخط كما يقول المطيري، زبون المطعم او اي مؤسسة غذائية إذا ما لاحظ وجود مخالفة تتعلق بنظافة العمال أو الموقع أن يتصل مباشرة عبر الهاتف بالخط الساخن. ويتواجد فريق الطوارئ بعد دقائق معدودة في نفس موقع المطعم، للتأكد من صحة الشكوى، واتخاذ الإجراءات المناسبة التي تصل إلى حد إغلاق المؤسسة أو المطعم.

وتعمل حالياً مطاعم الكويت طوال الـ24 ساعة يومياً إذ يسمح لها أن تفتح ابوابها لغاية الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، ثم تعمل بعد هذا الوقت فقط من خلال الطلبات الخارجية.

ولا تقتصر مهام الخط الساخن فقط على المطاعم والمؤسسات الغذائية، وإنما تشمل أيضاً حتى الباعة المتجولين في الشوارع والأحياء السكنية، فيمكن لأي مواطن أو مقيم إذا ما شاهد الباعة المجولين في موقع ما الاتصال على الخط الساخن، والادلاء في بياناته الشخصية وتحديد الموقع، حتى يتم ضبط البائع.

لينا كيلاني تحتفل بمناسبة صدور كتابها الـ50 للأطفال

دمشق: هشام عدرة

احتفلت لينا كيلاني، الكاتبة السورية المعروفة، في دمشق بصدور كتابها الأخير الذي يحمل الرقم 50 في سلسلة كتبها القصصية الموجهة للاطفال.

ولينا كيلاني، التي تنتمي لعائلة دمشقية عريقة ولبيئة ادبية حيث والدتها الأديبة قمر كيلاني، تعتبر من اغزر وانشط كتاب سورية في مجال ادب الطفل.

وتتنوع دور النشر التي تعتمد عليها في نشر كتبها، وابرزها دار الهلال ودار الأهرام والهيئة العامة المصرية للكتاب واتحاد الكتاب العرب.

وتتميز قصصها الموجهة للاطفال بتناولها لمواضيع علمية مستقبلية ومعالجة هذه المواضيع ببساطة. والعمل الجديد لها الذي احتفلت بصدوره اخيراً كان بعنوان «لغز ثمار الجائزة».

لينا كيلاني كانت قد بدأت بكتابة أدب الأطفال منذ السنوات الأولى للجامعة، ونشرت اول قصة لها في سنة 1977، وترجم بعض من نتاجاتها الى اللغات الايطالية والروسية والاسبانية والسلافية والانجليزية.

وتضيف لينا: ترعرعت في بيئة ادبية ولأن العالم الجميل لم يكن الطفل كطريق لي رغم ان الكتابة للأطفال من اصعب الاجناس الأدبية، كذلك استفدت من شهادتي الجامعية العلمية الهندسية في توظيف العلم ومنجزاته وآفاقه المستقبلية في مواضيع قصصي الطفلية التي صدر منها حتى الآن 50 كتاباً.



لينا كيلاني... من الهندسة لأدب الطفل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أخبارهم في كل مكان

● مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض ينظم اليوم عدداً من الانشطة وبرامج الثقافة الصحية بمناسبة يوم الصحة العالمي تقام تحت شعار «مواصلة المسنين لنشاطهم ضمان لصحتهم»، وذلك بالتعاون مع برنامج مستشفى قوى الأمن بالرياض.

● مؤسسة «ديوان كوم» تنظم، بالتعاون مع وزارة الاتصال والثقافة الجزائرية، «معرض الجزائر الدولي للكتاب» في قصر الثقافة بالعاصمة بمشاركة 52 دار نشر ما بين 23 ـ 30 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وفيات

● شيع في الشارقة جثمان الشيخ محمد نجل الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي وافته المنية في المملكة المتحدة عن عمر يناهز 24 عاما، وقد نعى ديوان الرئاسة في أبوظبي ودواوين الحكام في الامارات الفقيد وأعلن الحداد وجرى تنكيس الاعلام.

● توفي الدكتور خالد عبد المجيد مرسي وهو من ابناء الابيض بالسودان وعمل رئيساً لقسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب جامعة الخرطوم وجامعة سبها في ليبيا، وهو شقيق كل من مصطفى وحسين بالسودان وابراهيم بالمنطقة الشرقية في السعودية.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — جريدة العرب الدولية — The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york



مجلس الشورى البحريني يحسم اليوم الصراع على مسألة تغيير التوقيت

المنامة: هناء بوحجي

يثار في البحرين جدل واسع حول جدوى تغيير الوقت بتقديمه ساعة خلال شهور الصيف من بداية ابريل (نيسان) الحالي وحتى بداية اكتوبر (تشرين الاول) من اجل الاستفادة من الانارة الطبيعية والهروب من حرارة الشمس المبكرة صيفاً، فالمؤيدون يدعمون رأيهم بأسباب كثيرة وخاصة اقتصادية، والمعارضون يركزون على اسباب اخرى اهمها التأثير على مواعيد الصلاة.

وقال عضو مجلس الشورى علي المسلم الذي بادر الى وضع هذا الموضوع على جدول اعمال المجلس امس لـ«الشرق الأوسط» ان تغيير الوقت من شأنه ان يقلص الساعات شديدة الحرارة التي يضطر البحرينيون ان يكونوا خلالها خارج المنزل لذلك ولأهمية هذا الموضوع ادرج على جدول اعمال المجلس ليناقش اليوم (الثلاثاء).

اما الدكتور وهيب الناصر، عميد كلية العلوم بجامعة البحرين فقد ذكر لـ«الشرق الأوسط» ان دراسة اعدها اخيراً خلصت الى ان تقديم الوقت ساعة ابتداءً من منتصف ليل 31 مارس (اذار) وارجاع الوقت مرة اخرى في نهاية سبتمبر (ايلول) لما كان عليه سيحقق وفراً يتراوح ما بين 3,5 الى 7 ملايين دينار بحريني سنوياً (الدينار البحريني يساوي 3 دولارات) اي نحو 21 مليون دولار لأن هذا الوفر سيتحقق من غلق المصابيح والمكيفات لمدة ساعة بسبب توجه الناس لأعمالهم مبكراً مستفيدين من شروق الشمس المبكر في البحرين.

ويقول الناصر لـ«الشرق الأوسط»: ليس من المعقول ان تشرق الشمس في الرابعة والنصف ونظل نائمين ساعتين حتى السادسة او السادسة والنصف ليتوجه الناس لأعمالهم والطلاب لمدارسهم حوالي السابعة.

واشار د. الناصر الى ان خفض استهلاك الكهرباء سيحقق خفضاً في كمية الوقود المحترقة التي ستنفثها محطات الكهرباء وذلك خلال ساعة الخفض المستهدفة.

لكن هذا الاتجاه المدعوم بمزايا اجتماعية واقتصادية يواجه عدم تقبل له من فئات اخرى من المواطنين المقيمين، فمثلاً يقول يوسف احمد الشيراوي وهو وزير سابق واحد كبار المهتمين بعلم الفلك والتقاويم لـ«الشرق الأوسط»: نحن كدولة اسلامية مرتبطون بمواعيد غروب الشمس في مواعيد الصلاة وليس على التوقيت الزوالي لذلك لا بد من تعديل مواقيت الصلوات.

كما يدعم رأيه بأن: الدول التي تتجه لتغيير اوقاتها في الصيف والشتاء تهدف بذلك لتكون ساعات النهار في اوقات العمل لأن النهار يقصر لديهم كثيرا اما نحن فان نهارنا في الشتاء يصل الى 10 ساعات ويطول في الصيف الى 13 ساعة ومن الممكن اختيار وقت ملائم للصيف والشتاء يجعل ساعات النهار والعمل خلال تلك الساعات الطويلة».

كذلك يتخوف الشيراوي ويدعمه المصرفيون من ان يؤدي تغيير الوقت الى خسارة ساعة من فارق التوقيت مع الاسواق المالية التي ترتبط بها اسواق البحرين ومؤسساتها في اوروبا، وان كانت ستحصل على ساعة اضافية مع اسواقها في الشرق الأقصى.

وبين المعارضين والمؤيدين تلقى اليوم على مجلس الشورى مسؤولية التوصية باتخاذ القرار الذي ترجح معه كفة المزايا لأكبر فئة من شرائح المجتمع البحريني ومؤسساته التي يمسها هذا القرار.

بئر بقصر بكنجهام لخفض فاتورة المياه

لندن: «الشرق الأوسط»

أمرت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بحفر بئر في حدائق قصر بكنجهام الملكي وذلك من اجل تجميع مياه الامطار وخفض فاتورة المياه بمقدار 20 الف جنيه استرليني سنويا. وقالت صحيفة «الصنداي تيليجراف» ان قصر بكنجهام مقر الملكة الرسمي طلب من سلطات مصلحة المياه (تيمز ووتر) تولي المشروع واختيار افضل مكان للبئر التي سوف تستعمل لسقي اشجار ونباتات القصر وغسل سيارات الليموزين وتزويد نظام التبريد.. ويقول خبراء صناعة الماء ان البئر سوف تقلل مصاريف القصر من الماء بمقدار الثلث، التي تقدر بحوالي 60 الف جنيه استرليني في السنة. ويعمل في القصر، الذي تقدر مساحته بـ160 الف متر مربع، 300 موظف ويحتوي على 78 حماما. وقد اتخذ القصر اخيرا عدة اجراءات للتقليل من المصاريف منها تأجير القطار الملكي للحفلات الخاصة وذلك من اجل تسديد بعض تكاليفه التي تقدر بـ1,5 مليون جنيه استرليني سنويا.

سمير عطا الله

بلاد المحاكم والقرنفل

اعزاؤنا الهولنديون قوم من الوسطاء.

تجار. ومن اهم شروط التجارة ان لا شروط لها: فقط الفارق والمجموع، وكل عقد وانتم بخير. لذلك قيل دائما انهم تجار اوروبا. انصرف الاسبان والبرتغاليون الى الحروب لبناء امبراطوريتهم في القرون الماضية وانصرف اهل «البلاد الواطئة» الى حشو السفن بالبضائع. ولم يقاتلوا ويغامروا برؤية منظر الدماء، الا عندما ضمت اسبانيا البرتغال في القرن السادس عشر، ومنعت سفنهم من مخر اعالي البحار. كانت بلادهم تحت مستوى البحر (البلاد الواطئة) مياه تغمرها المياه فحفروا القاع وطمروا به الارض وحولوها الى يابسة. وحولوا ذلك الى علم استفادت منه الدول، وبينها البحرين. ثم حولوا الاراضي الجديدة الى مساحات تنتج اضعاف ما ينتجه غيرها من الاراضي الواسعة، عندما «صنعوا» الزراعة فصارت حبات البندورة والخيار والثمار ذات حجم واحد واغرقوا العالم بأزهار القرنفل والتوليب. واختبأوا خلف لغة لا يفهمها احد ومن دون ان يدري بهم احد بنوا احدى اهم الزراعات واحدى اهم الصناعات واحدى اكبر شركات النفط في اوروبا.

عندما رأينا ارضا هولندية تتحول الى سيادة اسكوتلندية بقضاتها وشرطتها وقوانينها ومراجعها، كان اول ما يخطر في البال، من هي الدولة التي تقبل ذلك، سواء ضمن الوحدة الاوروبية او خارجها. فهل تقبل كاليفورنيا، مثلا، ان تحرس محاكمها شرطة قادمة من تكساس وان تقام فيها قاعدة مستقلة تماما جيء بها وبعناصرها من فلوريدا؟ هولندا تقبل. هولندا مجرد وسيط قديم، افتقد البر فعاش في المياه، وافتقد الطرقات على الارض فحول المياه الى طرق سريعة، وافتقد المساحات فطلبها في اندونيسيا! وعند الاضطرار الاخير نزل الى القاع ليرفع الطمي الى وجه الارض وينشئ عليه حقول القرنفل والبندورة البقرية والخيار الذي لا طعم له ولا رائحة.

ما نشهده في عملية تسليم فحيمة والمقرحي، لا سابقة له. في كل تفاصيله: متهمان في قضية يسلمان ضمن جوقة شرف لا تفتقر إلا الى الفرقة الموسيقية. واتهام يطول نحو عقد قبل ان يحال الى المحاكمة. والدولة المعنية سلبا هي التي تفرض شروطها على الدول المعنية ايجابا (اذا صح السلب والايجاب في هذه الحال). ودولة تستضيف محكمة العدل الدولية وجميع المراجع القانونية في العالم، تقبل ان تسجل على نفسها وعلى المحكمة سابقة الطعن في صلاحية المحكمة واستبدالها بقانون محلي هو القانون الاسكوتلندي، وان يكن في جوهره واحكامه غير مختلف عن القانون العام.

حدث كل ذلك من اجل اقناع ليبيا بتسليم رجلين من زمن الصراع الدولي الى محكمة من زمن المصالحة. او على الاقل المهادنة. وعندما ذهب الصحافي الاميركي ميلتون فيورست لمقابلة العقيد القذافي في خيمته قرب سرت، تبين له ان فورة الزعيم الليبي لم تهدأ ولهجته لم تتغير، لكن القبول بالمحاكمة امر فرضته مضار الحصار. ويروي فيورست في العدد الاخير من «فورين افيرز» مشاهدات وانطباعات عن الرحلة البرية من القاهرة، التي اعدها له الضابط يوسف الدبري، احد مساعدي القذافي القدامى، فيخبرنا كيف غير النهر الصناعي معالم الحياة في بنغازي وجوارها، وكيف «هجر» العقيد الحياة في طرابلس بسبب معالمها الايطالية الاستعمارية، مع انه حاول ان يغير في تلك المعالم ما استطاع، وانه يعد سرت لأن تكون العاصمة الفعلية. والحقيقة ان موقع العاصمة في الدول الشاسعة المسافات، حير دولا كثيرة. فقد ابعدت البرازيل العاصمة الرسمية عن مدينتي الريو وساو باولو وجعلتها في مدينة صغيرة سمتها برازيليا. ونقلت نيجيريا العاصمة من اللاغوس الى ابوجا الصغيرة. وعاصمة كندا ليست في تورنتو او مونتريال بل في اوتاوا. وعاصمة سويسرا (برغم ان مساحتها غير مماثلة) في برن وليست في جنيف. وعاصمة هولندا نفسها في لاهاي وليس في امستردام، التي كان البلد كله يحمل اسمها في الماضي «مملكة امستردام والبلاد الواطئة».



كلام الحب

نجمة الغناء سلين ديون وهي تقدم امس الأول اغانيها لجمهور واسع من الناس في سان انتونيو في الولايات المتحدة الاميركية خلال جولة لها اسمتها «دعنا نتكلم عن الحب». (ا.ب)



ألف جنيه في الساعة لمربيات أطفال بريطانيا ليلة احتفالات الألفية

لندن: «الشرق الأوسط»

ليلة رأس السنة المقبلة، ليست كسابقاتها. فبعدها سوف تنتقل البشرية الى القرن الواحد والعشرين وبداية الالفية الثالثة. وقد اصبحت حديث الساعة للناس ووسائل الاعلام. الكثير من المقالات كتبت عما قد يحدث في لحظة المنعطف. البعض يعتقد انها ستكون نهاية العالم، آخرون يتكهنون بحدوث حالات انتحار جماعي لبعض ذوي الاعتقادات الغريبة، بعض الدول بدأت استعداداتها لمواجهة حالات هستيريا وشغب جماعية وهذا عدا فيروس الالفية، كما يسميه خبراء الكومبيوتر، الذي يهدد بوقوع فوضى متعددة الوجوه وحوادث طيران وما يمكن اضافته الى كل ذلك هو انه ستكون في بريطانيا «ليلة المربيات» اذ ستتقاضى مربيات أطفال الف جنيه في الساعة من عوائل ستمضي تلك الليلة خارج بيوتها.

فالكثير ينتظرون تلك الليلة بفارغ الصبر وبدأوا يحضرون انفسهم لحفلاتها الصاخبة، خصوصا القادرون منهم ماليا. شركات السفر بدأت تستقبل الحجوزات لرحلات على طائرات الكونكورد السريعة وذلك من اجل نقل الاغنياء لاحتفالات في بلدان يتقدم فيها الوقت عن غيرها، ومن ثم نقلهم ثانية الى بلدان اخرى واخرى، ليبقوا هكذا في حالة سفر ودوران دائمين وسباق مع الوقت ينتقلون من حفلة الى اخرى في بلدان مختلفة.

والتحضيرات للاحتفالات اوجدت فرص عمل فريدة من نوعها لبعض المهن في بريطانيا، مثل المربيات الليليات، اللواتي تستأجرهن بعض العائلات للعناية بأطفالها وقت قضاء سهراتها خارج البيوت. وقد بدأت العائلات الغنية في حجز المربيات مبكرا من اجل تلك الليلة. وقالت صحيفة «الصنداي ميرور» البريطانية الاسبوعية ان احدى العائلات الاسكوتلندية حجزت مربية للبقاء معها طيلة الـ 24 ساعة في عيد رأس السنة مقابل 24 الف جنيه استرليني، اي بمعدل الف جنيه لكل ساعة عمل، واكثر مما تتقاضاه المربية طيلة سنة كاملة. فالمربيات يتقاضين عادة بين 5 الى 10 جنيهات في الساعة في باقي ايام السنة. وقالت وكالة توظيف ان مربية اخرى سوف تتقاضى 300 جنيه في الساعة مقابل العناية بطفل في السابعة من عمره في باريس، المكان الذي اختاره ابواه لقضاء حفلة رأس السنة هناك.

وتقول ليفار روثتشايلد التي تملك وكالة توظيف اخرى في مدينة اكسفورد ان العرض مغر وعال جدا لكن حياة الاطفال تساوي الكثير. وتضيف روثتشايلد «بعض المربيات تلقين وعودا بسيارات مرسيدس و بي.ام.دبليو مقابل خدماتهن في تلك الليلة. توظيف هذا النوع من المربيات يعني ان العائلة يمكنها الاستمتاع بليلة رأس السنة وهي مطمئنة على اطفالها». وتزيد روثتشايلد ان بعض المربيات سوف يصطحبن العائلات في رحلاتها لقضاء تلك الليلة في روسيا والمانيا وايطاليا. جيمس كريدلاند مالك آخر لاحدى الوكالات في اكسفورد يقول «لا احد يعرف كيف ستسعر ساعة العمل في تلك الليلة، ولكن اعتقد ان كثيرا من الناس يتوقعون دفع 500 جنيه في الساعة».

عبد الله باجبير

حتى بيتهوفن!

للناس فيما يعشقون مذاهب، وتتغير هذه المذاهب بمرور الزمن، وتوالي الاحقاب. وفي الاستماع هناك من يفضل باخ مثلا على بيتهوفن ومن يفضل عبد الوهاب على ونجح الصافي وفيروز على ام كلثوم ومحمد عبده على طلال مداح الى آخره.

الشباب مثلا يفضل موسيقى الروك والجاز ومختلف انواع الصخب المعاصر على موسيقى موارز.. والعجائز يفضلون موسيقى العمالقة على مايكل جاكسون وكثير من الناس يرفضون موسيقى الشباب هذه من منطلق طبي. منهم يزعمون ان هذه الموسيقى تضعف السمع بمرور الوقت، وكثرة الاستماع. والحقيقة ان كل انواع الموسيقى لها اثر سيئ على حاسة السمع.

وفي تقرير نشر للدكتور الف اكلون، الباحث بمركز «لند جرين» يؤكد الدكتور انه حتى موسيقى بيتهوفن رغم رقتها وحساسيتها وتفوقها لها اثر سلبي على حاسة السمع في المدى الطويل.

وقد قام الباحث بفحص القدرة السمعية لدى 139 عازفا في اوركسترا المدينة، ويعمل كل منهم نحو اربعين ساعة اسبوعيا بما في ذلك اوقات التمرين، وتبين انه 59 منهم مصابون بضعف في السمع غير مألوف في مثل اعمارهم و24 منهم مهددون بفقد حاسة السمع.

واقول للباحث ماذا تسمع اذن؟

انني افضل ان افقد سمعي على ان أكف عن الاستماع الى الموسيقى والى الاصوات المزعجة، والا فهل يستخدم الانسان حاسة السمع فقط في الاستماع الى مطالب زوجته وصوتها وهي تزأر بالغضب وتلوم الزمن والبخت المايل؟

رحيل الأديب الكويتي عبد الرزاق البصير

الكويت: فرحان الفحيمان

غيب الموت امس (الاثنين)، الاديب الكويتي عبد الرزاق البصير (74 عاما) الذي وافته المنية بعد ان قضى زهاء العامين يصارع المرض. وكان البصير احد الذين ساهموا في وضع حجر الاساس للنهضة الفكرية والادبية التي شهدتها الكويت خلال الاربعة عقود الماضية.

اصدر البصير العديد من المؤلفات الادبية والفكرية، وحرص في مؤلفاته على التركيز على اضفاء صبغة خاصة ميزته ككاتب من منطقة الخليج العربي. ومن أهم مؤلفاته، «تأملات في الحياة والأدب» و«في رياض الفكر» و«شعراء مجهولون معروفون» و«الخليج العربي والحضارة المعاصرة» و«نظرات في النقد والأدب». وكان الراحل عضوا في المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب وعضوا في لجنة التراث العربي والبحوث والترجمة وعضوا في النادي الثقافي القومي.

هواجس الجريمة تقلق النرويج الآمنة

أوسلو ـ رويترز: تقول شرطة النرويج ان تنافس مرشحين على الفوز بأكبر قدر من الاصوات في الانتخابات المحلية في سبتمبر (أيلول) المقبل، بالاضافة الى تركيز وسائل الاعلام على العنف، يثيران مخاوف غير مبررة من ان هذه الدولة الاسكندنافية الآمنة تواجه التردي في هوة من الجريمة.

على سبيل المثال احتمالات تعرض النرويجيين لاعتداء في الشوارع تقل بمقدار 50 في المائة عن مثيلاتها بين السويديين الذين يعيشون ايضا في بيئة هادئة. كما ان احتمال تعرض النرويجي للقتل اقل 30 مرة من احتمال حدوث نفس الشيء لمقيم في شيكاغو. قالت انجلين كيلنجيرن رئيسة شرطة أوسلو «انني على اتصال وثيق بزملائي في دول آخر. يعتقدون انني أعيش في جنة. لكن الواضح ان النرويجيين يظنون غير ذلك». وفي استجابة لهذه الهواجس تكثف الشرطة وجودها وابتداء من هذا العام يمكن رؤية الشرطة حتى على زحافات تقوم بدوريات في ساحات التزلج خارج العاصمة.

وتشير احصائيات عن الجريمة اصدرتها ادارة الشرطة في أوسلو الى انخفاض جرائم الشوارع في 1998 بنسبة 2,3 في المائة بالمقارنة مع العام السابق. بيد ان انتشار حمل السلاح والعنف والجريمة بين الشباب يثير قلق النرويجيين. واظهرت دراسات لخبراء في الجريمة تزايد الخوف من العنف في الشوارع بين النرويجيين (4,5 مليون نسمة) وأن اكثر الخائفين اقلهم احتمالا في ان يكونوا الضحايا. قالت كيلنجيرن «كثيرا ما تسائلني نساء عجائز هل من المأمون الخروج الى ناصية الشارع لشراء صحيفة أو التسوق بوسط المدينة. يشير هذا الى مبالغات كبرى في الوضع».

في العام الماضي وقعت 34 جريمة قتل في النرويج بالمقارنة مع 38 في 1970 واقل خمس جرائم من المتوسط خلال عشر سنوات في أحد اقل المعدلات في العالم. وثلاث جرائم فقط لم تحل حتى الان من مجموع 388 جريمة قتل وقعت في العقد الاخير. وتشير سجلات الشرطة الى ارتفاع حاد في العنف بالبيوت بلغ 14 في المائة في 1998 بالمقارنة مع العام السابق ويقول ستورلا فالك استاذ علم الجريمة ان وعودا سياسية لمرشحين بالقضاء على الجريمة اسلوب «سهل وسريع» للفوز بأصوات الناخبين، ولاحظ تنامي التأييد لحزب التقدم اليميني المتطرف الذي استحوذ على 25 مقعدا في البرلمان من مجموع 165 مقعدا في انتخابات 1997 العامة بالمقارنة مع 10 مقاعد في انتخابات 1993. قال فالك «التأييد الضخم للاحزاب الشعبية مثل حزب التقدم يجبر أحزابا أخرى على اعطاء اولوية لمكافحة الجريمة».